المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة

إعداد

عبد الله محمد عبد العبد

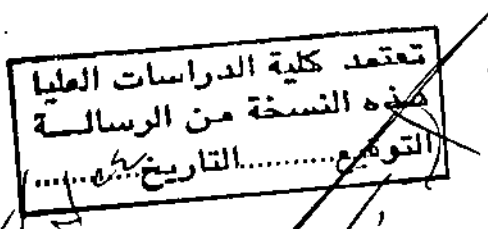

المشرف

الأستاذ الدكتور نهاد الموسى

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في

اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب ٢٠٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: ١٣/٨/٢٠٠٠

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع:

١- الأستاذ الدكتور : نهاد الموسى: .....(مشرفا)

٢ -- أ.د. إسماعيل العمايرة .....(عضوا)

٣- د.محمود الحديد .....(عضوا)

٤- د. علي الحمد .....(عضوا)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء:

إلى من سهرا ، وتدفق الحنان من قلبيهما ، ورعيا – بعد الله -طريقي:

والدي العزيزين:

ثمرة من ثمار الجهود التي بذلاها.

إلى زوجتي العزيزة ؛ التي سهرت وتعبت - رغم ما كان يتنازعها من آلام الحمل-وأفادت واستفادت.

وإلى أخويّ : درويش في غربته ، وفادي.

وأخواتي اللاتي ينتظرن النجاح. وإلى عماتي خاصة : أم الفهد .

وزوجة أخي: أم محمد ؛عرفانا بجميلها.

وإلى ابنتي (رهف) التي رأت النور قبل أن تكتمل هذه الرسالة.

وطلابي والأصدقاء ؛أخص من بينهم :محمد الحروب و بلال الشراكة

عبد الله العبد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والعرفان

لله

الحمد والمنة ، وله الفضل والشكر؛ فلولا الله ما كانت هذه الرسالة لتتم أبدا . ثم إلى الجبال الشامخة : أهل العلم الأئمة الذين خطّوا بأناملهم طريق العالمين.

وإلى أستاذي : أ.د. : نهاد الموسى الذي تابع خطواتي أولا بأول ، وأرشدني ووجهني ، وصبر عليّ حتى استطعت أن أتم عملي هذا.

وإلى د. وليد سيف ، أستاذا وصديقا ومرشدا.

وإلى د. عبد السلام المسدي؛ الذي لكتاباته عطر العلم وعمق الفهم وقوة التفهيم الأخّاذ.

وإلى أ.د إسماعيل العمايرة و د. محمود الجفال و د. علي الحمد: الذين تكرموا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر و العرفان	د
المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية	ح
المختصرات	ي أ
الفصل الأول : الكلمة وبؤرة المعنى وتحولها إلى الاصطلاح	١
أولا:الكلمة وبؤرة المعنى	١
بعض آراء القدماء في تعريف الكلمة	١٠
بعض آراء المحدثين في تعريف الكلمة	١٢
ثانيا: تحول الكلمة إلى الاصطلاح: معالم الطريق	١٨
معالم في طريق التحول	١٨
تعريف المصطلح	٢٠
خصائص المصطلح	٢١
الفصل الثاني:علوم العربية في القديم وقضية المصطلح	٣١
أولا:وصف المعاجم المختارة	٣١
ثانيا: دراسة مصطلحات المعاجم المختارة	٣٤
ثالثا:مناقشة مناهج وضع المصطلح عند القدماء	٤١
١-الإحصاءات	٤١
٢-مناقشة المناهج	٤٣
أ-الوصف	٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب-الاشتقاق	٤٤
ج-المجاز	٤٧
د-التخصيص	٥٠
هـ-التركيب	٥١
و-التعريب	٥٢
الفصل الثالث:مناهج وضع المصطلح اللساني العربي	٥٤
أولا : وصف المعاجم المختارة	٥٧
ثانيا:الدراسات الإحصائية	٦٠
أ-منهج الإحصاء	٦٠
ب-المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات	٦٢
ج-مناهج وضع المصطلح اللساني في المعاجم المختارة	٨٠
مناقشة المناهج	٨٢
أ-الوصف	٨٢
ب-الاشتقاق	٨٤
ج-المجاز	٨٦
د-النحت والتركيب	٨٨
النحت	٨٨
التركيب	٩١
هـ+و-التعريب والاقتراض	٩٣
ز-الترجمة	٩٧
ح-ترجمة+مجاز ٥٢٨٢٥٠	١٠٠
ط-ترجمة + اشتقاق	١٠١
ي-ترجمة + اقتراض	١٠٢
ك-ترجمة + تعريب	١٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ل- ترجمة + نحت ؛ ترجمة + تركيب	١٠٤
م-ترجمة+ مجاز + نحت	١٠٥
ن- ترجمة + اقتراض + مجاز	١٠٥
س-ترجمة + اقتراض + نحت	١٠٥
ع- اقتراض + اشتقاق	١٠٦
ف- اقتراض + نحت	١٠٧
ص- تعريب + نحت	١٠٧
ق- مجاز + نحت	١٠٧
الفصل الرابع: المصطلح اللساني بين الذيوع والانحسار :قضية السيرورة	١٠٨
المقصد الأول : المصطلح بين القديم و الحديث	١٠٨
المقصد الثاني : مشكلة الترادف والاشتراك اللفظي	١١٢
المقصد الثالث : تثبيت معنى المصطلح يحتاج إلى الشرح ضرورة	١١٦
المقصد الرابع : فهم مصطلح يكون في منظومة اصطلاحية	١١٩
المقصد الخامس : ضرورة الالتجاء إلى داخل اللغة العربية عند توليد المصطلحات	١٢٠
المقصد السادس : بنوك المصطلحات	١٢٢
الخاتـــمـــة	١٢٤
المصادر والمراجع	١٢٨
ملخص باللغة الإنجليزية	١٣٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص

إعداد

عبد الله محمد العبد

المشرف

الأستاذ الدكتور نهاد الموسى

لما كانت مفاتيحَ العلوم مصطلحاتُها ؛ وكان التواصل العلمي ضرورة إنسانية، نبعت من مدنية الإنسان ، كان لا بد للعربية أن تقف اليوم - كما كانت - شامخة تصدر العلم كما تستورده .

واللسانيات - بمنهجياتها"العلمية "ومستخلصاتها النظرية الكلية السائدة هذه الأيام- وليدة حضارة الغرب، ولكنّها استمدت من منبع العلم العالمي ما قاد خطاها. وإذ أفاق العرب ؛فوجدوا الواقع مريرا؛ فاندفعوا يلهثون وراء العلم ومصطلحاته .

و لم تكن الخطة محكمة ، والمنهج واضحا،وكانت المعرفة بالحقل متفاوتة، والتواصل على الاختيار ، لا الإجبار ، والمؤسسات محكومة بحيثيات السياق الاجتماعي والسياسي المتردي؛ فأخذت اللغة العلمية العربية تزخر بسيل من الكلمات التي أريد لها أن تكون اصطلاحية ، وأنى لها أن تكون اصطلاحية ؛ ولم تلمس معنى الاصطلاح ومتطلباته: أي : الاجتماع والاتفاق والتمحيص والتخطيط.

فأخذ علماء اللسانيات العربية يمحصون تلك الكلمات ، وينقدونها ، ويعدّلون عليها .

وإذ اتصلت بهم الحال بعلوم من الغرب مؤسسة ومحكمة الاصطلاح ، بل ومنظمة في بنوك اصطلاحية ؛ فأخذ بهم الجد مأخذه ؛ فمنهم من أخذ يقعّد ، ويحاضر ، ويرسم خططا ، وآخرون منهم ألقوا بثقلهم مطبقين لما عرفوا وعرّفوا ؛ فوضعوا مصطلحات ، وجمعوا ، "ومنهجوا"، واشتقوا ، وعربوا ، وترجموا،... إلخ.

ولقد حاولت في دراستي هذه لملمة ما يمكن من تنظير، وتجسير ما بين التنظير هذا والتطبيق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فجاء المقدم من الفصول ليعلّم على العلاقة العلامية اللغوية وخصائصها ،وما ينبثق من أصولية التواصل الإنساني من حاجة إلى الاتفاق على أصل أو بؤرة للعلاقة العرفية العلامية اللغوية .

وإذ كانت الاصطلاحات عرفية مضاعفة - كما وصفها الباحثون- كان لتحول الكلمة إلى الاصطلاح معالم تمر بها أثناء عبورها للعلاقة العرفية إلى عرفية العلم والعلماء .

ثم إنه لا بد من ضوابط ؛ فكان توصيف المصطلح قضية مهمة من قضايا هذا الفصل ، فجمعت الخصائص التي لا بد من توفيرها للمصطلح ليكون ذلك التنظير المفتاح لتطبيق قادم.

ولما كان العلم العربي في تراثيته ذا مصطلحات مؤسسة ، ومناهج مخطوطة كان لا بد من عرض لحال المصطلح عند القدماء،فسارت الدراسة تنظيرية بناء على ما سبق ، وتطبيقية في بحر أربعة معاجم مختارة من المعاجم التراثية أو المتناولة لجهود القدماء في المصطلح ، فاستخلصت مناهج اشتقها القدماء وصاغوا مصطلحاتهم على هدي منها .

ثم جاء الفصل الثالث ليتناول صلب قضية المصطلحات اللسانية العربية ؛ فاستعرضت ثمانية من المعاجم اللسانية العربية ،واستخلصت منها مناهج القوم في صوغ مصطلحاتهم ، والمستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات.

وناقشت المناهج ، فكانت الوصفية من عيوب بعض المصطلحات الحد يثة؛ إذ - كما يظهر في الفصل الثاني - تكون الوصفية في مرحلة التولد ، لا في مرحلة متقدمة من وضع المصطلح وصياغته.

وجاء الاشتقاق ليعلّم على ما للعربية من قدرة توليدية ،والمجاز وما فيه من الجواز بالعلاقة من عرف إلى آخر،مما يجعل الباب مفتوحا لتوليد مصطلحات علمية.

وتجيء بعد ذلك مشكلة النحت والتركيب،ومدى توافق النحت مع خصائص العربية ، وهل يمكن اطّراده في العربية ؟وكم تثقل المنحوتات على آذان العرب ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاستخلصت من أعمال الباحثين أنه يمكن توظيف النحت في حدود الموافقة لمنهج العربية ، وتتبعت هذا المنهج الذي أحكم التعريف به ، وصاغ قواعده ، وناقشه في المستويين العلمي والأدبي الأستاذ المشرف.

وكان الاقتراض والتعريب وجهين لعملة تواصل اللغات ، والعربية في هذا التلاقح- شأنها شأن غيرها - لا تملك من الوسائل إلا ماتملكه غيرها من اللغات ؛ فعرّب ما أمكن تعريبه، واقترض ما لم يكن عن اقتراضه مندوحة .

ثم جاءت الترجمة لتكمل قضية تلاقح اللغات معنويا ؛ فإذا معنى مصطلح ما ينتقل من لغته إلى لفظ في اللغة المقابلة ليحمل المسؤولية العلمية عن سابقه .

ثم وجدتُني أمام مرونة علمية مفيدة في صوغ المصطلح العربي ؛ ذلك أن أصحاب المعاجم المختارة قد زاوجوا بين المناهج ، فكان منها : (ترجمة + نحت) و (ترجمة + مجاز) و (مجاز + نحت) ...إلخ.

أما الفصل الرابع فقد جاء تطبيقيا في كليته ؛ يعرض لسيرورة المصطلحات، ومدى صلاحيتها للبقاء ونقل العلوم ، وكانت المقاصد فيه تتحدث عن قضايا: عدد الكلمات المكونة للمصطلح ومشكلة الترادف والاشتراك اللفظي؛ وأن معاجم المصطلحات لا بد من كونها معاجم حقول دلالية ، تنطلق من المفهوم إلى اللفظ لا عكسا .

وعلّم في نهايته على قضية مهمة ؛ وهي ضرورة توظيف التقنية العلمية الحديثة في توليد المصطلحات العربية ، وتقنينها وتعريفها ونشرها ...إلخ ؛وذلك بتوظيف الحاسبات الاكترونية لعمل بنوك للمصطلحات العلمية في شتى المجالات المعرفية بما في ذلك المصطلحات اللسانية ؛ توفيرا للجهد والوقت وارتكازا على الدقة الحاسوبية وسعة قدراتها وسرعتها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المختصرات

مق. : مقدمة.

المصطلح النحوي: المصطلح النحوي:نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري.

عروض : معجم العروض والقافية.

مفاتيح : مفاتيح العلوم.

تعريفات : كتاب التعريفات.

بعلبكي : DICTIONARY OF LINGUISTIC TERMS

خولي ١. : معجم علم اللغة النظري.

مسدي : قاموس اللسانيات.

مبارك : معجم المصطلحات الألسنية.

بركة : DICTIONNAIRE DE LINGUISTIQUE

باكلا : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث.

خولي ٢.: معجم مصطلحات علم الأصوات.

خليل : معجم المصطلحات اللغوية.

نهاد :النحت في اللغة العربية.

م.مج.قا. : مجلة مجمع اللغة العربية المصري.

م.مج.بغ. : مجلة مجمع اللغة العربية العراقي.

مج.الأر. : المجمع الأردني.

م.ل. : مجلة اللسان العربي.

ف. : فقرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول:

الكلمة وبؤرة المعنى وتحولها إلى الاصطلام

أولا: الكلمة وبؤرة المعنى:

إن انميـــاز المعـــنى فـــي ذهن المتلقي، بحيث يأخذ باستشعار تميز عقلي في ذهنه لفهم تداعيـــات الرسالة الموجهة إليه هو ما يجعل من علم اللغة فناً، وهو كذلك ما يجعل من التواصل مع الناس فناً أيضاً.

وإذا كـــان التواصل اللغوي علاقة ثلاثية الأبعاد: مرسل ومستقبل ورسالة، فإن انتظام هذه العلاقـــة فـــي حدود اجتماعية- وبغض النظر عن المؤثرات والمثيرات- هو ما يجعل التواصل العلامي عنواناً على اللغة.

وأيـــا كـــان المذهب القيمي[1] الذي يقودنا في أثناء دراستنا لمـــثل هـــذه العلاميـــة ، فإن انســـياح عقولنا في وهدات التاريخ سيقودنا إلى ما يتصوره الفارابي الذي يعتبر أن الإنسان " إذا احـــتاج أن يعرّف غيره ما في ضميره أو مقصوده بضميره استعمل الإشارة أولاً في الدلالـــة على ما كان يريد ممن يلتمس تفهيمه؛ إذا كان من يلتمس تفهيـــمه بحيـــث يبصـــر إشارته ، ثم اســـتعمل بعد ذلك التصويت ... وذلك حينما يقتصر في الدلالة على ما في ضميره بالإشارة إلى المحسوسات ... ثم من بعد ذلك يستعمل تـــصويتـــات مختلفة يدل بواحد واحد منها على واحد واحـــد مما يدل عليه بالإشـــارة إليـــه وإلى محسوساته فيجعل لكل مشار إليه محدود تصويتاً ما محـــدوداً لا يســـتعمـــل ذلـــك التصـــويـــت فـــي غيـــره،وكل واحـــد مـــن كل واحد كذلك

---

[1] أنصد (الأيديولوجيا).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[وهكذا إلى أن تستقر] [١] التصويتات التي يجعلونها علامات يدل بها بعضهم بعضاً على ما في ضميره مما كان يشير إليه وإلى محسوسه أولاً " [٢] .

وسواء أكانت قدرات الإنسان الأخرى في الاتصال – على مستوى الحس البسيط – كالإشارة التي أشار إليها الفارابي، أو الحس المعقد أو حركات الجسم المصاحبة، أو الرسم أوغيره،عالية الدقة ،أو غير دقيقة،فإن للغة قدرة اتصالية متميزة ؛ وفي ذلك يقول إخوان الصفا:

"واعلم أنه لو أمكن الناس أن يفهم بعضهم من بعض المعاني التي في أفكار نفوسهم من غير عبارة اللسان لما احتاجوا إلى الأقاويل التي هي أصوات مسموعة، لأن في سماعها واستفهامها كلفة على النفوس في تعلم اللغات وتقويم اللسان " [٣].

ولما كان الإنسان مدنياً بالطبع [٤]، كانت اللغة عنواناً على هذا التمدن، وكلما زادت قدرات هذه اللغة على التواصل الدقيق زادت مدنيته أو العكس.

وهذا نفسه ما يقودنا إلى الإقرار بالافتراض التالي: "العنصر اللغوي في أصل نشأته– من الوجهة الاعتبارية لا من جهة الزمن الفيزيائي– رمز يقوم بضرب من المواضعة لينوب بحضوره عن إحضار الأشياء المتحدث عنها"[٥] .

إن هذا يقودنا، وبكل بساطة إلى القول بحتمية الترابط العرفي بين العلامة اللغوية والشيء المراد التحدث عنه ، " فاللفظ اللغوي[٦] لا يستمد مقومات ارتباطه الدلالي إلا مما يلابسه من الاصطلاح بين أفراد المجموعة اللغوية التي يتنزل فيها ، وما الاصطلاح إلا وفاق

---

[١] المسدي : مساءلات في اللغة والأدب، ص:(٤).

[٢] الفارابي : كتاب الحروف :ص:١٣٥-١٣٧.

[٣] إخوان الصفا: رسائل إخوان الصفا :ج١/ص٤٠٢.

[٤] ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون : ص:٤٦.

[٥] المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات: ص: ١٥٥.

[٦] اللفظ اللغوي –مبدئيا –هو العلامة اللغوية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حاصـــل حـــول علاقـــة العلامـــة بما هي علامة عليه أي: حول علاقة الشاهد بالغائب، بل إن الموجـــودات كـــلها لا يمكن التحاور بشأنها إلا بواسطـــة[كذا] العلامة اللغوية المتفق عليها حتى كـــأن العلامـــة هي المرموز إليه ، وحـــتى لكأ ن المرموز إليه هو العلامة التي يتخذها الناس دليـــلاً عـــليه ، وهـــذا ما قاد شيخ الأد باء أبا عثمان الجاحظ إلى المداعبة الأدبية إذ يقول: "وما تُعـــرف دمشـــق إلا بدمشـــق ولا فلسطين إلا بفلسطين " [1] مكرراً كلا اللفظين وقاصداً بالذكر الأول المدلول فيهمـــا وبالذكر الثاني مجرد الدال الذي هو العلامة، فكأنما قال: وما تعرف مدينة دمشق إلا باسمها الذي هو لفظة دمشق ولا بلاد فلسطين إلا بكلمة فلسطين " [2] .

إن نظـــرة الرجلين الثاقبة إلى العلاقة العلاميّة اللغوية تنبجس منها إرهاصا ت كثيرة ؛ فهب رجلا يخاطبك متسائلا : ما رأيك بزيد ؟

إن إجابتك عن هذا السؤال -- إذا كنت تعرف زيداً جيداً – لن تقودك إلى تذكر طول زيد ولا عمـــره ولا لـــون بشرته ولا ... إلخ إنما أنت تستحضر صورة عامة لزيد في ذهنك بسبب ارتـــباطها بهـــذا الاسم ولا تلتفت إلى غير الاسم إلا إذا نسيت مَن هو زيد وتساءلت : من زيد؟ فيقول لك مثلاً: الطويل، الذي أبوه فلان ؛ فتنساح وراء صور الذاكرة حتى تدرك من زيد، وهذا تماماً ماعناه الجاحظ بقوله : " ما تعرف مدينة دمشق إلا باسمها ... إلخ " .

فـــإن ذكر دمشق في أثناء حوار ما لا يستدعي ولا يستوجب أن الذاكر لها أو المستمع له عـــند ذكرها سيأخذ في تذكر كل ما يرتبط بدمشق، بل إن المدلول عليه هنا وهو: المدينة بما فيها مـــن مساكن ... إلخ لا تخطر بالبال لتوها، إنما يتـــمركز التواصل عند الدال (أو العلامة) وهو كلمة دمشق فحسب.

---

[1] نقلا عن: الجاحظ: الحيوان : ج١/ ص: ٢٠٨.

[2] المسدي : مساءلات في... ص:٣٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإلى الآن فـإن مـا يمكـن قوله :إن اللغة نظام علامي نشأ من حاجة الإنسان الطبيعية للتواصل مع الآخرين.

وقـبل الإفاضـة فـي هـذا الموضوع أريد أن أُذكِّر أن القصد من هذا الفصل إنما هو استشراف العلاقة بين "العلامة اللغوية" والشيء الذي هي علامة عليه.

وبـناء عـلى استشراف الحاجة الطبيعية للإنسان ، وأنه اهتدى إلى التصويت ليخدمه في حاجـته هذه واستعاض بها عن الإشارية كما قدر الفارابي فإن هذا يقود نا أيضا إلى الاتفاق معه إذ يقـول : " فـإذا اسـتقرت الألفاظ على المعاني التي جعلـت علامات لها، فصار واحد واحد لواحد واحد، وكثير لواحد أو واحد لكثير وصارت راتبة على التي جعلت دالة على ذواتها صار النـاس بعـد ذلك إلى النسخ والتجوز في العبارة بالألفاظ،فعُبِّر بالمعنى بغير اسمه الذي جعل له أولا، وجعـل الاسم الذي كان لمعنى ما راتباً له دالاً على ذاته عبارة عن شيء آخر متى كان له بـه تَعَلُّق ، ولو كان يسيراً إما لشبه بعيد وإما لغير ذلك، من غير أن يجعل ذلك راتباً للثاني دالا على ذاته"[١].

فالعلامـة اللغوية إذن " إنما تدل بوضع هو اصطلاح متفق عليه تصريحاً أو مسلم به ضمنياً، ولا يكون أمر المتلقي للعلامة إلا قاطعاً فإما هو عالم بالاصطلاح فمستفيد إذن بفحواها، وإما هو جاهل فلا ينفعه اجتهاد فيها ولا تأويل بشأنها"[٢].

فالاجـتماع الإنسـاني بمـا أنـه يـرزح تحـت "المدنية بطبعه" طالب لا محالة لهذا الاصطلاح، باحث دائماً عن هذا الاتصال ولا يمكنه الانفلات منه؛ ذلك أن تشكل العلاقة العلاميّة

---

[١] الفارابي : الحروف :ص:١٤١.

[٢] المسدي : مباحث تأسيسية في ...: ص:١٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بيـن الـدال والمدلـول هو القيمة الرئيسة لاستخدام اللغة مكان الاشاريّة البدائيّة ومكان الأنظمة المتطورة كالشيفرات واللغات الرياضية وإشارة الصم والبكم...إلخ.

وأيا كانت طبيعة الاصطلاح في العلاقة العلاميّة اللغويّة : ولأن" لحظة النشأة في دلالة الـلغة لحظة افتراضية وليست لحظة مقطوعا بها على محور الزمن الفيزيائي " [1] ؛ فإن القدرة عـلى الربط العلاميّ اللغويّ كانت انتصاراً حاسماً للاتصال والوعي الإنسانيّ ؛ ذلك أن العلاقة العلاميّـة الـلغويّة لا تخضع لقانون عقليّ لا في أصل وضعها، ولا في تناسج علائقيّتها بين دال ومدلول أو علامة ومعلّم عليه؛ وهذا ما حدا بعبد القاهر إلى القول:إن " نظم الحروف هو توالِيها في النطق فقط، وليس نظمها بمقتضى عن معنى، ولا الناظم لها بمُقتَفٍ في ذلك رسماً من العقل اقتضـى أن يـتحرى فـي نظمـه لها ما تحراه، فلو أن واضع اللغة كان قد قال: "ربض" مكان "ضرب" لما كان في ذلك ما يؤدي إلى الفساد"[2].

إن هـذا هو ما يجعل العرفيّة صارمة في أكثر جوانبها، فكما أن الخروج على العرف الخُلُقي هو تعرض لمخاطر الانفلات من الجماعة وهجوم الجماعة الضاري ؛ فإن العرفيّة اللغويّة – ولأنهـا لا ترزح تحت وطأة العقل– هي ضمانة الاستمرار لهذا التواصل اللغوي، ولذلك فإن " العلامـة الـلغويّة لا تـدل إلا بالاصـطلاح الناشئ معها ولا تستقر إلا بالعرف الجماعي الذي يكرسها"[3].

وبذلـك تأخذ هذه العلامات بالانتظام داخل هذه البوتقة العرفية فتخضع لقوانين لا يمكن لها أن تتعداها إلا بسلطان، ولذلك– أيضاً– فإن محاولة فهمنا للعلامة اللغوية يجب أن ينطلق من

---

[1] المسدي:مساءلات في... ص:٤١.

[2] الجرجاني:دلائل الإعجاز ص:٤٩.

[3] المسدي: مساءلات في ... ص:٤٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استقصـــاء العلاقـــات داخل هذه البوتقة إذ " تنتمي العلامة – أو مجموعة العلامات – إلى نظام علامات ، أي أنّ العلامة لا تـــستخدم أبـــداً – عادة – كعنصر وحيد"[١].

ومـــرة ثانية، فإن العرفيّة في النظام اللغويّ ضروريّة جداً إلى الحد الذي رأيناه في قول عبد السلام المسدي– المنقول سابقاً –: " ولا يكون أمر المتلقـــي للعلامة إلا قاطعاً فإما هو عالم بالاصطلاح فمستفيد إذن بفحواها، وإما هو جاهل فلا ينفعه اجتهاد فيها ولا تأويل بشأنها ".

فهذه الحديّة في الاصطلاح وذلك الانتظام في العلاقة الاصطلاحية هو ما يجعل المرسل فـــي كـــثير من الأحيان متوجساً خيفة من عدم فهم مقصوده من قبل المرسل إليه،ولذا فإن انتظام العلامـــة وفق قواعد وقوانين –أيا كان نوع الانتظام–هو أساس من أسس توظيف العلامة اللغويّة فـــي النظام الاجتماعي التواصلي ضرورةً ، وهذا ما يجعل ابن رشد يقول: " إنه من الأمور التي يضـــطر الإنسان إلى الاعتراف بها أن قول القائل – أي تلفظه بالأسماء– دليل على ما في نفسه وعلى ما عند الذي يخاطبه على ما في نفسه أيضاً إن كان المتكلم يقول شيئاً مفهوماً " [٢] .

وهذا عينه ما دعا تشومسكي إلى البحث عن الكفاية اللغوية[٣]،وهو أيضا ما قاد العلماء قديماً وحديثاً إلى البحث عن انتظام هذه العلامات اللغوية في حقول دلالية.

والســـؤال الآن: ما دامت العلاقة اللغويّة علاقة اصطلاحية بالضرورة، ولا يمكن للمتلقي إلا أن يكـــون عالمـــاً بالاصطلاح فمتواصلاً مع صاحبه أو جاهلاً فلا ينفعه اجتهاد؛ فلماذا ينشأ أحياناً التوجس من عدم فهم الآخر للرسالة؟ وبعبارة أخرى: ما دامت العلاقة العلاميّة بهذه الحدة

---

[١] بريكلي:مقدمة إلى علم الدلالة الألسني:ص:٢٦.

[٢] ابن رشد : تفسير ما بعد الطبيعة: ج١/ص:٣٥٦.

[٣] انظر ذلك في : ميشال زكريا : الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية : ص : ١٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فـلماذا يكون هناك التباس أحياناً؟ وعدم فهم أحياناً؟ وحاجة إلى إعادة بناء التركيب الاتصاليّ في أحيان أخرى؟

للإجابـة عـن ذلـك يقول عبد السلام المسدي: " نلاحظ ... قضية فرعية ... تخص ما سنصـطلح عـليه بنسبيّة القيمة في ما هو جار مجرى العلامات، ذلك أن حامل العلامة الذي هو دال كسـائر الدوال يكون شاهداً على قيمتها بموجب وضع اصطلاحيّ، ولكن مراتب القيمة تتعدد فتختـلف باختلاف الحاجة الدافعة أو الغاية المنشودة، أي باختلاف الظرف الذي يتلقى فيه الشيء الجاري مجرى العلامة"[١].

ولتوضيح أكثر أحيل القارئ إلى قول الفارابي حول استقرار الألفاظ على معانيها[٢]

ولعلـه فـي ذلـك يشير إلى تطور الارتباط العلامي من المادية إلى المعنوية انسجاما مع تطـور البشرية ورقيها، فكلما زاد الرقي والتقدم احتاجت الإنسانية إلى علامات جديدة لتدل على مدلولات لم تكن معروفة،ثم احتاجت إلى تعديل في العلامة القديمة أو تغيير أو استبدال أو توسع.

ويدعم هذه النظرة كذلك قول جون ليونز: "إن جوهر اللغة قائم على أن المعاني يظلل بعضها البعض وهي قابلة للنماء والتوسع أبد الدهر" [٣].

إذن مـاهي حقيقة الترابط الدلالي بين العلامة اللغوية وما تدل عليه ؟ وبكلمة أخرى : ما هي حقيقة العلاقة بين العلامة اللغوية ومعناها ؟ قبل الإجابة عن هذا السؤال لا بد من التعرف إلى العلامة اللغويّة، حقيقتها، وماهيتها.

---

[١] المسدي: مباحث تأسيسية في... ص:١٥٣.

[٢] انظر :ص: ع .

[٣] جون لاينز :اللغة واللغويات: ص:٢٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولأذكّـر هـنا بـأن النظام اللغوي هو نظام علامي أولاً وآخراً، وأن الإنسان يستخدم الأصوات في هذه العلاقة العلاميّة ليُكوّن العلامة، ولكن كيف تتكون العلامة من هذه الأصوات ؟ يقرر العلماء أنه: " للعلامة[١] دائماً شكل مادي "[٢].

ويؤكد-بركلي- هذه الحقيقة بقوله: "هناك أربعة شروط من شأنها إظهار هذه العلاقات [أي بيـن العلامـة والشيء الموضوع له] فإذا تحققت يمكننا اعتبار الأشكال المرسومة فوق لوح أسود مثل (كتاب Livre) على أنها علامة وهذه الشروط هي:

"١- كل علامة يجب أن تكون قابلة للإدراك من قبل الحس ...

٢- على العلامة أن تمثل أو تعين شيئاً ما ...

٣- ينبغي على العلامة أن تبقى دائماً علامة بالنسبة لأحد ما (منتجها أو متلقيها) وفي حالة الألسن الطبيعية تتطلب العلامات (الكلمات، التشكيلات) مساهمة الفرد أو مجموعة من الأفراد الذين يستخدمونها ويفيمونها.

٤- يجب على أية علامة أن تنتمي إلى نظام من نظم العلامات " [٣].

كـل هـذا يجعلنا نتساءل مرة أخرى: ما هي العلامة اللغوية؟ وكيف ترتبط بدلالتها ؟ بديهي جداً أن الأصوات ستكون عنصراً في العـلامة اللغويـة ،ولكن إلى أي حد تسهم الأصوات في العلامة اللغوية ودلالتها؟

لقـد كثرت النظريات حول هذا الموضوع، ولكن ما يشغلني هنا هو التوصل إلى أن هناك أصلاً للارتباط بين العلامة اللغوية ودلالتها.

---

[١] المقصود هنا أي علامة وليس العلامة اللغوية تحديدا.

[٢] هيربيرت بركلي:مق.إلى علم ...ص:٢٦.

[٣] نفسه : ص : ٥١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولذلـك أقول: إن العلماء العرب كانوا يرون أن العلامة اللغوية هي (الكلمة) وأخذوا بدراسـة الكلمات وعلاقاتها مع بعضها سواء داخل التركيب النحوي، أو المعجمي، ولا ننسى هنا معـاجم المعـاني في هذا المقام، وبغض النظر عن ما يثار حول اللفظ والكلمة، والقول، فإن ما يهمنا هنا أن العلماء العرب يعتمدون (الكلمة) أساساً لتحليلهم للعلامة اللغوية.

ولكـن لا ننسـى أن نقـرر هنا أن العلماء العرب "انتبهوا إلى أن دلالة تراكيب اللغة تجري على غير ما تجري عليه دلالة الألفاظ المفردة،فتلك مما يستشرف العقـل انتظامها وهذه مما لا دخل له فيها"[١].

أمـا بالنسبة للمحدثين فقد "اختلف الدارسون في حديثهم عن الكلمة وماهيتها وتحديدها ويكفـي أن نقول: إن الاختلاف كان كبيرا في تحديد الكلمة إلى درجة أن بعضهم شكك في قيمة الاعتراف بشيء اسمه "الكلمة" واعتبرها أحدهم خرافة علم اللغة، إذ إن الكلام عبارة عن سلسلة متصـلة من الأصوات لا توجد بينها فواصل كما توجد في اللغة المكتوبة، ولكن الأغلبية العظمى للدارسين تستعمل الكلمة وتتحدث عنها في دراسة اللغة،ولعل أكثر أفرع الدراسات اللغوية حاجة إلى الاعتراف بالكلمة هو فرع المعاجم ؛إذ تُكَوّن الكلمة في المعاجم المادة الأصلية"[٢].

لقد اعتمد الهاجمون على (الكلمة) في إنكارها على أمور كثيرة كان أهمها:

"هو التخيّف [كذا]من الخطأ الشائع في بعض الأذهان من أن اللغة عبارة عن مجموعة من الكلمات"[٣].

وقبل الخوض في هذا لا بد من استعراض آراء كلا الجانبين ولكن دون تفصيل.

---

[١] المسدي:مساءلات في... ص:٤٣.

[٢] محمد أحمد أبو الفرج :المعاجم اللغوية:ص ٩.

[٣] نفسه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- بعض آراء القدماء في تعريف الكلمة:

المعـــلوم أن ســـيبويه لم يُعَرِّف الكلمة وإنما قسمها إلى أقسامها المعروفة ، وفي ذلك يقـــول د. حلمي خليل: "أما سيبويه (ت ١٨٠هـــ) فلم يحاول وضع تعريف للكلمة ويبدو أنه أحس بما يعتور المصطلح من غموض وإبهام فبدأ كتابه بتقسيم أجزاء الكلام مباشرة دون الخوض في تعـــريف الكـــلمة"[١] ، إلا أن باحـــثاً آخر لم ير رأي الدكتور حلمي خليل في سبب عدم وضعه تعـــريفاً للكـــلمة إذ يقـــول: "لكن استعراض أصناف الكلمات كما وردت عند الخليل وسيبويه أو المـــبرد لا يـــمد نا بالمعطيات النظريّة والمنهجيّة لهذا الموضوع لعدم انطلاقها من تحديد للكلمة ولاعتـــبارهم – حســـب ما يبدو – أنّ الكلمة بوصفها وحدة دنيا معطى لا جدال فيه بل لعله أمر بديهي ليس في حاجة إلى التعريف بماهيته والتدليل على وجوده " [٢].

أمـــا الزمخشري فيحد الكلمة بقوله: "هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع"[٣]. وفي "همع الهوامع": الكلمة: "قول مفرد مستقل أو منوي منه"[٤].

وفـــي مفتاح العلوم: الكلمة:" هي اللفظة الموضوعة للمعنى، مفردة، والمراد بالإفراد أنها بمجموعها وضعت لذلك المعنى دفعة واحدة"[٥].

وبغض النظر عن أي نقاش سيدور حول هذه التعريفات فإننا نلحظ العلاقة الثلاثية التالية:

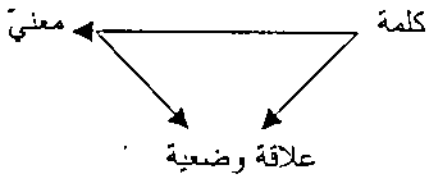

---

١ د.حلمي خليل:مق.لدراسة التراث المعجمي العربي:ص:٤٠.

٢ عبد القادر المهيري :مفهوم الكلمة في النحو العربي:حوليات الجامعة التونسية،عد:٢٣،ص٣٤،س:١١.

٣ الزمخشري :المفصل:ص:٣٣.

٤ السيوطي:همع الهوامع:ج١/ص:٤.

٥ السكاكي :مفتاح العلوم:ص:٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكـــنّ تعـــريف مفتاح العلوم للكلمة لافت للنظر؛ حيث يعرف الإفراد بأن الكلمة وضعت لذلـــك المعـــنى دفعة واحدة ، ولعلي أستشعر من ذلك فكرة تجريد الكلمة المقصودة بالعلامة عن الـــزوائد الـــتي تضيف معاني دلالية أخرى ؛ فكلمة : "رجل" وضعت لمعناها دفعة واحدة ؛أما " الـــرجل " فإنها لم توضع لمعناها دفعة واحدة ، وهذا ما يمكن أن نراه عند ابن يعيش -كما يقول د.حلمي خليل-:

"ويفطـــن ابـــن يعيـــش إلى فكرة التحليل المورفولوجي ،وأنواع المورفيمات ؛ وخاصة المورفيـــم المقيـــد عـــندما يقـــول:"إن الألـــف والـــلام:الدالة على التعريف كلمة والمعرّف كلمة أخرى[١]،كأنه قال:إن كلمة "الرجل" أو "الغلام"تتألف من مورفيمين :

الرجل ← {ال} + {رجل}

الغلام ← {ال} + {غلام}".[٢]

وآخـــر ما أقتبسه حول هذه التعريفات عند القدماء تعليق لأحد الباحثين المعاصرين على هذه التعريفات حيث يقول:

" ويـــبدو مـــن خلال القراءة لمتجه القوم[٣] أن الكلمة في منظورهم تتمتع بالاستقلالية في بنيـــتيا الصـــوتية والصـــرفية وكذلك في مسارها الدلالي،وعلى هذا المفهوم نما درسهم اللغوي وشـــب، واســـتقر مذهبهم في الرؤية والفهم لأبعادها على اختلاف تنوعات الإجراءات النحوية

---

[١] ينقل ذلك عن شرح المفصل :ج١:ص١٨-١٩.

[٢] د.حلمي خليل: مق.لدراسة... ص:٤٢.

[٣] يقصد متجه القدماء في تحديد الكلمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والصـــرفية"[١] . وهذا الكلام فيه شيء لابد من التعقيب عليه: فاستقلال الكلمة في بنيتها الصوتية والصـــرفية قـــال بـــه القدماء، أما استقلالها في مسارها الدلالي، فإن كلمة مسارها هنا هي التي جعـــلت هذا الرأي – فيما يبدو لي– خطأ؛ ولا أدل على ذلك من رأي عبد القاهر الجرجاني في نظـــرية النظم الذي يرى أنه: ينبغي على العاقل: "أن يعلم أنه ليس لنا إذا نحن تكلمنا في البلاغة والفصـــاحة مع معاني الكلمة المفردة شغل ولا هي منا بسبيل وإنما نعمد إلى الأحكام التي تحدث بالتأليف والتركيب " [٢] ؛ فالمسار الدلالي شيء ودلالة الكلمة شيء آخر.

- بعض آراء المحدثين في تعريف الكلمة:

وأبدأ بتقرير هذه الحقيقة: "... ليس المحدثون من علماء اللغة، بأوفر حظاً من القدماء في تعريف الكلمة أو تحديدها، فقد سلكوا في هذا مسالك شتى ... جعلتهم في آخر الأمر ينتهون إلى صـــعوبة تحديد الكلمة بحيث ينطبق هذا التحديد على كل اللغات، وقنعوا بمحاولة تحديدها في لغة مـــا، غير أنهم يجمعون على أن الأساس الصوتي وحده لا يصلح لتحديد معالم الكلمات وأنه لابد من أن يشترك معه معنى الكلمة أو وظيفتها اللغوية ليمكن تحديدها"[٣] .

بعض التعريفات الحديثة للكلمة:

"الأمـــريكي بلومفيلد ... قال : " الكلمة هي أصغر صيغة حرة " ومعنى هذا أن الكلمة عنده هي أصغر وحدة لغوية يمكن النطق بها معزولة كما يمكن أن تستعمل أو تدخل في تركيب جملة أو كـــلام"[٤]، ويســـتعرض د. حلمي خليل آراء أخرى فيقول: "... تعريف "ترنكا... الذي يقول:

---

[١] عبد القادر عبد الجليل :علم الصرف الصوتي:ص:١٢٣ .

[٢] الجرجاني : دلائل الإعجاز:ص:٤٩.

[٣] إبراهيم أنيس :دلالة الألفاظ:ص:٤٢.

[٤] د.حلمي خليل:مق.لدراسة التراث المعجمي العربي:ص:٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"الكـلمة وحـدة يمكـن إدراكيا عن طريق الفونيمات وهي قابلة للإبدال ولها وظيفة دلالية... :

وعـرف مـا ثيسـيوس الكلمة بأنها: "أصغر وحدة صوتية يمكن أن ترتبط بوحدات أخرى...:

وقـال (فاشيك)...: "إن الكلمة "هي جزء من الحدث الكلامي له صلة بالواقع الخارج عن اللغة،

ويمكن عدها وحدة غير قابلة للتقسيم ويتغير موضوعها بالنسبة لبقية الحدث الكلامي...: وعرفيا

"أنطـوان ميـيـه" بقولـه: "تحدث الكلمة من ارتباط معنى ما بمجموع ما من الأصوات قابل أن

يستعمل استعمالاً نحوياً[١] ٠ [٢].

والنـتيجة الـتي خلص إليها الباحثون المحدثون؛تتلخص في قول د. حلمي خليل: "وبناءً

على ذلك[٣] أخذت فكرة وضع تعريف جامع مانع للكلمة تتراجع وحلت محلها فكرة وضع معايير

عامـة يـتوخاها كل من يتصدى لتحديد ماهية هذا الصوت المعقد الذي يسمى كلمة ... غير أن

اخـتلاف الكـلمات مـن حيث التركيب والوظيفة والصيغة دفعت العلماء إلى تحليل الكلام طبقاً

لوحـدات أخـرى هي: المورفيمات (morphemes)، وكما اختلفوا حول مفهوم الكلمة اختلفوا

أيضـاً حـول مفهوم" المورفيم" وتعريفه، وقدمت المدارس اللغوية الحديثة والمعاصرة تعريفات

كـثيرة للمورفيم ، إلا أنها تتفق جميعاً على النظر إلى المورفيم على أنه أصغر وحدة لغوية تدل

على معنى أو وظيفة صرفية أو نحوية"[٤] .

---

[١] نقلا عن فندريس:اللغة ص١٢٤.

[٢] د.حلمي خليل :السابق:ص:٣٥-٣٦.

[٣] كثرة التعريفات المقترحة للكلمة وعدم القدرة على تحديدها.

[٤] د.حلمي خليل: السابق : ص:٣٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذن هـل نلقي بمصطلح "الكلمة" جانباً ونتمسك "بالصرفون"[١] بأنواعه الثلاثة: الحر والمقيـد والصـفري؛أم أننا يمكن أن نجمع في دراستنا لعلم اللغة بين الكلمة والصرفون؟ "... لعـل إخفاق علماء اللغة المحدثين والمعاصرين في وضع حد عام نظري للكلمة في جميع اللغات الإنسـانية قد يرجع إلى أن لكل لغة خصائصها الذاتية التي تختلف عن اللغات الأخرى وهو ما أدركـه عـلماء العـربية القدماء، ومن ثم تعثرت تلك المحاولات وكثرت التعريفات ... بل إن بعضهم شك في قيمة الاعتراف بشيء اسمه الكلمة وعدها بعضهم خرافة علم اللغة " [٢] .

إلا أن مصـطلح "كـلمة" ما يزال يتخذ له وجوداً في ساحة علوم اللغة وخاصة علم اللغة المعجمـي، وذلـك أن الصرفون :"وهو أصغر وحدة لغوية دالة على معنى" لا يخدم المعجميين ؛لأنهم: " ينطلقون في صناعة المعجم من وجهة نظر مخالفة لوجهة نظر علماء اللغة؛ لأن مهمة المعجم الأولى– كما ينظرون إليها–هي بيان وشرح معاني الكلمات وطريقة نطقها " [٣].

ممـا سـبق يتضح أن التفاوت في فهم مصطلح "كلمة" بين القديم والحديث إنما مرده إلى أسـلوب تناول اللغة بالدراسة.ومن طريف الأمور أن: "الكلمة ... ذات مفهوم واضح في أذهان كـل الـناس"[٤] ولعله يقصد ب"كل الناس" أبناء اللغة الواحدة. وإذا كان الطفل كذلك "يبدأ عملية اكتسـابه باسـتعمال كلمة ثم باستعمال جملة مكونة من كلمتين... " [٥] ، وإذا كان من السهل جداً عـلى ابـن الـلغة أن يحـدد الكلمات المكونة لتركيب لغوي سواء أكان منطوقاً أم مكتوباً فإنه

---

[١] المقـابل الـذي يقترحه د.سمير ستيتية لـ(morpheme)وهي أفضل الاقتراحات –في رأيي–كما سنرى ذلك في الفصل الرابع من هذه الرسالة ،انظر :ص:١٣٢.

[٢] د.حلمي خليل : السابق:ص:٤٩-٥٠.

[٣] نفسه : ص : ٥٠ .

[٤] د.إبراهيم أنيس:دلالة الألفاظ:ص:٣٩.

[٥] ميشال زكريا:الألسنية التوليدية و...ص:٥٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بوســـعنا الـــنظر إلى "الكلمة" في لغة بعينها أو في لغات من أسرة واحدة تتشابه فيها المعطيات الصـــرفية والمعجمية، وبذلك نرى جون ليونز يستعمل اصطلاح "كلمة" في بعض دراساته "لتدل عـــلى صيغ الكلمة word – forms وبهذا المعنى الضيق فإن الكلمة تؤخذ على أنها تتألف من سلســـلة مـــن الأجزاء "جزء أو أكثر" تدعى مكونات الكلمة "morphemes" وهذه الأجزاء غير قابـــلة للـــتجزئة إلى أجزاء أصغر منها، وهي نوعان : الأول يطلق عليه اسم : الصيغ الحرة " free forms " والصـــيغ المقيدة "bound forms " إن تحليل بنية الكلمة لا ينحصر فقط في بيـــان المكونـــات "الحـــر والمقيـــد"، بل يشمل أيضاً بنيتها من ناحية التركيب " hierarchicul structure" الذي تتميز به كلمات اللغة الإنجليزية وكلمات لغات أخرىكثيرة"[1]،وهذا ما يذكرنا تماماً برأي ابن يعيش:"حين يتحدث عن المقصود بالمعنى المفرد في تعريف الزمخشري .

ونجمـــع بذلك في التحليل اللغوي بين الكلمة والصرفون، فالكلمة تتكون من صرفونات وتتحصـــل دلالتها من مجموع دلالة هذه الصرفونات المكونة لها. على أن تُعَرَّف الكلمة في كل لغة أوأسرة لغوية وحدها. وهذا هو رأي القدماء إذا نحن استقصينا خالص آرائهم.

إذن العلامة اللغوية هي الكلمة، والكلمة مجموعة صرفونات بالنسبة للغة العربية –على الأقل –ذات ارتباط بمعنى وفقاً للعلاقة العلامية اللغوية.

والآن: ما هو المعنى الذي ترتبط به العلامة اللغوية " الكلمـــة " ؟

وليكن الاقتباس التالي أولاً :"يقول "أننتال" بما معناه: نحن لا نعرف ما هو "المعنى" معرفة أكيدة. كـــأن لمفهومـــه طبيعة لا ندركها بشكل قطعي. وتعود هذه الشكوك إلي أننا نفهم المعنى اللغوي

---

[1] جون ليونز :اللغة واللغويات:ص: ١٩٠-١٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عـلى أنـه مجـرد فرضية تماماً كالمفهوم الذري "Atomiste"أو أية فرضية أخرى في ميدان الفيزياء ... "[١].

وهـنا لابـد من التذكير بأن العلاقة العلاميّة اللغويّة تفترض- والافتراض هذا لا يناله الشك – أن هناك قيمة للترابط العرفي بين العلامة والشيء المراد التعليم عليه . وأياً كان قصدنا بكـلمة (شـيء) هـذه، وأياً كانت كيفية نشأة العلامة اللغوية في سحيق العصور، ومهما تعددت النظريات اللغوية الحديثة فإن مقصدي في هذا الفصل فقط إثبات ما يلي:

أولاً: العلاقة اللغوية هي :

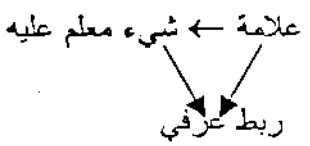

وبكلمات أخرى :

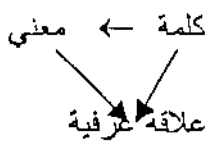

ثانيـاً:هناك قدر مشترك بين المقصودين بالعلاقة العرفية اللغوية-أي أبناء اللغة- وهو ما يسمى بالدلالـة المركـزية كما يقول د. إبراهيم أنيس: "وهذا القدر المشترك من الدلالة هو الذي يسجله اللغوي في معجمه، ويسميه بالدلالة المركزية ... ويمكن أن تشبه الدلالة بتلك الدوائر التي تحدث عقب إلقاء حجر في الماء ، فما يتكون منها أولاً يعد بمثابة الدلالة المركزية للألفاظ"[٢] . صحيح أن مـثل هذه النظرة للمعنى هي نظرة تقليدية،وصحيح أن البحث في المعنى[٣]معقد بشكل كبير،

---

[١] هيربرت بركلي:مق.إلى علم...ص:٦٦.

[٢] إبراهيم أنيس:دلالة الألفاظ:ص:١٠٦.

[٣] هـناك مـثلا بحـث ل.د.عـزمي إسـلام تحـت عنوان "مفهوم المعنى:دراسة تحليلية" حيث استوعبت هذا البحث "١٣٦ "صـفحة،وجاءت خاتمة البحث معبرة عن عدة نقاط ؛ لخصها الباحث في (ملخص) البحث وكان أهمها:"إن المعاني ليست لها كيانات قائمة بذاتها أو أن لها وجودا مستقلا"."إن العلاقة بين مكونات اللغة (الألفاظ والعبارات)وبين معانيها علاقة اتفاقية قائمة عـلى المواضـعة وليست بالعلاقة الضرورية (وإن كان فيها نوع من الالتزام بحكم وجود قواعد الاستخدام" انظر:د. عزمي إسلام :مفهوم المعنى دراسة تحليلية:حوليات كلية الآداب-الكويت: ص: ٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأن القــول فيــه لا يستوعبه مثل هذا الجزء من الفصل الأول ؛ ولذلك فإن ما أريد أن أتبينه أن للعلاقة العلاميّة اللغويّة بؤرة ،هي ما أسميت عنوان الفصل بها" الكلمة وبؤرة المعنى"، وهذا ما يقول به العلماء الباحثون في قضية المعنى، وهو ما أجده في الاقتباسين التاليين، أولهما ل د. عبد القــادر الفاسي الفهري حين يقول: "هناك لبس لا يرفعه السياق اللغوي المباشر، مثلاً كلمات مثل theme أو grammar أو phonology لهــا معــان متعددة عند ذلك يمكن اعتبار مقاربتين: افــتراض أن الكلمة لها كل هذه المعاني،ووضع أكبر عدد ممكن من الفروق التصورية. عدد هذه الفروق لا يحدها إلا عدد العينات في السياقات التي يمكن الحصول عليها .إضافة إلى هذا ونظراً إلى إمكــان المجاز ليس هناك حد معقول للتعدد. إذن لابد من إيقاف الفروق والجمع بين المعاني – وهذه هي المقاربة الثانية– ما نريده هو تحديد معنى يمكن التوسع فيه. في هذا الصدد يمكن أن نلاحــظ أن جل تعدد المعاني يرجع إلى توسعات في معان موجودة لا إلى توافق تاريخي لكلمات ذات أصول مختلفة (homonyms)، إذن الكلمة لها معنى نواة كما يقول" Miller " (١٩٧٨) والمشكل هو تخصيص العلاقة بين هذا المعنى والمعاني الخاصة المذكورة في المعجم[١] .

أمــا الاقتباس الثاني: فهو لــ "هيربرت بركلي" حيث يقول: "يقال أحياناً إنه إذا اعتبرت العلامــة منفردة، -أو أية كلمة معزولة من لسان ما- أي بعيدة عن سياقها فإنها تفقد معناها، فإذا كــان مــثل هــذا الــتأكيد معقولاً، فستترتب عليه النتائج التالية:لن نتمكن من استخدام الكلمات كعلامــات لغوية لوصف الأشياء المحددة في سياق ما ،.أي أننا قد لا نتمكن من تمييز الأشياء أو رتــب الأشــياء بالاســتناد إلــى الكلمات ،وعلينا فقط أن ننتظر بأن يقوم السياق بتحديد نوعية الكلمات و مضمونــها بشكل تقوم فيه الكلمات بتمييز الأشياء المحددة. بينما تدل التجربة اللغوية

---

[١] الفهري: اللسانيات واللغة العربية:ص:٢٠٤-٢٠٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عـــلى أن اللسان قادر على توفير مفردات تتيح لنا تمييز الأشياء والصفات والعلاقات. وعلى هذا فـــإن كل علامة لغوية تتضمن -بمعزل عن استخداميا في الجمل- نواة لمعنى ثابت يخصها هي بالذات ويضمن هويتها كعلامة لغوية؛ أي ضمان اتحاد الشكل المادي مع معنى محدد"[١] .

ثانيا: تحول الكلمة إلى الاصطلاح: معالم الطريق:

إن مقصـــدي من هذا العنوان هو محاولة إبانة بعض معالم الطريق أثناء تحول الكلمة إلى الاصـــطلاح، متجنـــباً الخوض في بحار علم المصطلح ونظرية المصطلحية، ذلك أنه ليس علم المصـــطلح وتوســـعه وتطوره هو الهدف من بحثي؛ وإنما هي سيرورة المصطلح تطبيقياً، ولابد لذلك من تنظير، فسأكتفي بما يخدمني للتوصل إلى هدفي متوسلاً بعلم المصطلح.

- معالم في طريق التحول:

إن أول معـــالم الطـــريق في تحول الكلمة إلى الاصطلاح هو النظر في حقيقة العلامة الـــلغوية، وكان لذلك ما كان من الجزء الأول من هذا الفصل، فالعلاقة العلامية اللغوية هي أسّ تحول العلامة اللغوية إلى الاصطلاح، وحسبنا من ذلك ما قاله الفارابي[٢].

وإذا كان ذلك شأن العلامة اللغوية، التي هي تواضع الناس في لغة ما جميعاً، وحيث تجدُ أشـــياء لـــم يكن قد عُلّم عليها بعلامات ، مما يجوز بالتواضع إلى الاختراع أو النسخ أو ... إلخ لإيجـــاد علامـــات للأشـــياء الجديـــدة ،أو للتعبير عن الأشياء القديمة نفسها بـــ"التجوز بالعبارة بالألفـــاظ، فيعبر بالمعنى بغير اسمه الذي وضع له ...." وذلك لشأن اجتماعي أو ديني أو نفسي أو غيـــره مـــن تجارب الحياة، فيكون هذا عرفا خاصا داخل العرف العام الأول، حتى يكاد يغدو

---

[١] هيربرت بركلي:مق.إلى علم...:ص:٥٨.

[٢] انظر ص:"٤ "من هذا الفصل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمـــر المتلقي للعلامة اللغوية في هذا العرف الخاص-شأنه شأن المتلقي في العرف العام المتحوّل عـــنه- " قاطعاً فإما هو عالم بالاصطلاح فمستفيد إذن بفحواها، وإما هو جاهل فلا ينفعه اجتهاد فيهـــا ولا تأويل بشأنها"[١] فإذا اشتدت الحُمّى بهذا العرف الخاص ومن تعارفوا عليه كان أمرهم إمـــا إلى انفصال عن الجماعة اللغوية الأم، أو تعديل العرف العام عند الجماعة الأم ؛ وهنا فقط أرانـــي أُعلّم على المعلم الثاني فـــي معالم طريق تحول الكلمة إلى الاصطلاح؛فـــ "إذا كان اللفظ الأدائـــي في اللغة صورة للمواضعة الجماعية فإن المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصـــبح مواضـــعة مضاعفة، إذ يتحول إلى اصطلاح في صلب اصطلاح، فهو إذن نظام إبلاغي مـــزروع في حنايا النظام التواصلي الأول، هو بصورة تـــعبيريـــة أخـــرى علامات مشتقة من جهـــاز علامـــيّ أوسع كما وأضيق دقة"[٢] ؛ فالمصطلح -إذن- هو اصطلاح مركب، أي علاقة علاميـــة لغويـــة "مضاعفة" التواضع والعرف، وهذا يقودنا إلى المعلم الثالث من معالم الطريق، وهـــو: كـــون الاصـــطلاح المضـــاعف أو التواضع العرفي الجديد كائن بين جماعة أخص من الجماعـــة التي تواضعت على العرف العام. والمعلم الرابع تلقائي البديهة وهو :كون التواضع المركب هذا أكثر دقة من التواضع العرفي الأول.

وبهذه المعالم الأربعة تنبجس المصطلحات العلمية إذ هي علامات يقصد بها- بعلاقة علاميّة بين أهل علم ما -لتُعلّم على أشياء (مفاهيم) بدقة العلم؛ ولذلك فإن: "المصطلح ... رمز لغوي مخصص لتصور محدد أو أكثر من تصور واحد أحياناً، والتصور هو معنى المصطلح"[٣]؛ ومن هنا تماماً أخلص إلى :

---

[١] المسدي :مباحث تأسيسية في...:ص:١٥٢.وانظر ص:٤٠من هذا الفصل.

[٢] المسدي :قاموس اللسانيات:ص:١٣.بعد الآن :(مسدي).

[٣] د.محمد الصواف:التقنيات الحديثة واللغةالعربية:الموسم الثقافي الخامس ل مج. الأر :ص:١٦-ص٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تعريف المصطلح:

ليـــس المهم هنا حقيقة الاشتقاق اللغوي لكلمة مصطلح والنزاع أهو اسم مفعول أم مصـــدر ميمـــي، وهـــل هو مصطلح أم اصطلاح، المهم: أن نخلص إلى مقاربة تعريفيّة – ومشكلة التعريف معروفة – للمصطلح.

جاء في كتاب التعريفات :"الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم مـــا يـــنقل عن موضعه الأول"[١] ، وفي تاج العروس "الاصطلاح: اتفاق طائفة مخصوصة على أمـــر مخصوص"[٢] ، ومصطفى الشهابي يقول عن المصطلح: "هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعـــبير عن معنى من المعاني العلمية"[٣] ، و د. علي القاسمي يقول "المصطلح: كل وحدة لغوية دالـــة مؤلفـــة – من كلمة "مصطلح بسيط" أو كلمات متعددة "مصطلح مركب– وتسمي مفهوماً محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"[٤] ، و د. محمود فهمي حجازي يقول: "هناك تعريفات حديـــثة للمصطلح تربط المفهوم بالمصطلح الذي يدل عليه منها التعريف التالي: المصطلح: كلمة أو مجموعـــة مـــن الكـــلمات عـــن لغة متخصصة (علمية أو تقنية ..... إلخ) يوجد موروثا، أو مقترضـــا للتعـــبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء ماديّة محددة"[٥]... على أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف التالي: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد، أو عـــبارة مركـــبة، استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص

---

[١] الجرجاني:الشريف الجرجاني:كتاب التعريفات:ص:٢٨.

[٢] الزبيدي:تاج العروس:مادة:(ص ل ح).

[٣] الشهابي :المصطلحات العلمية في اللغة العربية:ص: ٦ .

[٤] القاسمي:المصطلحية:ص:٢١.

[٥] محمود فهمي حجازي:علم المصطلح:م.مج.قا. ج:٥٩/ص:٥٤/ع١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يـــرد دائماً في سياق النظام الخاص لمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري[١] ... تؤكـــد تعـــريفات حديثة للمصطلح في إطار علم المصطلح قضية موقع المصطلح الواحد في إطـــار المصـــطلحات الأخـــرى داخـــل التخصص، منها التعريف التالي: "المصطلح: اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية "تسمية لشيء ويكون منظماً" في نسق، ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوماً "[٢] .

والـــتعريفان الأخيـــران ربمـــا يكونان أفضل من التعريفات التي سبقتهما، وهـــما – و التعريفات السابقة– تقودني إلى الخطوة الثالثة.

- خصائص المصطلح:

إن هذه المسألة "خصائص المصطلح" هي أخطر شيء في الموضوع الذي أتحدث فيه، وهـــي الأســـاس الـــذي ســـيقودني فـــي الفصول القادمة؛ ذلك أن :"مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصـــطلحات العـــلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها، وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عمـــا ســـواه"[٣] و " من ظن أن العالم قادر على أن يتحدث في العلم بغير جهازه المصطلحي فقد ظلمه مالا طاقة له به، إلا أن يتواطأ على امتصاص روح العلم وإذابة رحيقه، وهذا لمما يصدق على كل معرفة تحتكم إلى أواصر العقل"[٤] .

---

[١] السابق:ع٢.

[٢] نفسه: ص٥٥/ع٢.

[٣] انظر:(مسدي): ص:١١/س١.

[٤] نفسه:ص:١٦/ف الأخيرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإذا كـــان الأمـــر كذلـــك، فإن أمر العلم موكول بمصطلحاته، فلا يفهم ما لم تكن هذه المصطلحات قادرة على التواصل العلمي المطلوب، محققة لقدر عظيم من الدقة المتوخاة.

ولذلـــك نـــرى العـــلماء – غرباً وشرقاً، قديماً وحديثاً – قد أفردوا للمصطلحات اهتمامهم العظيم.

وتاليا أهم الخصائص التي لابد من توافرها في المصطلح.

١. يوجد المفهوم قبل المصطلح:

وإذا غفـــل واضع المصطلح عن هذه الخصيصة كانت العلاقة العلاميّة بين مصطلحاته ومفاهيمها ذات اضطراب كبير؛ ولذلك "ينطلق العمل في علم المصطلح من المفاهيم بعد تحديدها تحديداً دقيقاً، ولهذا فهو لا يصدر عن المصطلحات نفسها بوصفها واقعاً لغوياً، ولكنه يصدر عن المفـــاهيم المحـــددة محـــاولاً إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها. ويتطلب هذا العمل أن يحدد المفهوم الواحد بشكل يميزه عن المفاهيم الأخرى المماثلة له "[١].

إن هـــذه الخصيصـــة هـــي أس خصائص المصطلح؛ ذلك أن أي وضع لمصطلح دون وضوح المفهوم الذي وضع له سيؤدي إلى خلط كبير للحقائق، واضطراب خطير في تقدير المادة العـــلمية، وفي تبويب المصطلحات نفسها، لأن المفاهيم في مجالات العلم المختلفة دقيقة الفروق، قريـــبة التشابه، وهذا ما يُلزم الواضع أن يكون مُحدّداً للمفهوم تحديداً دقيقاً. وفي هذا أيضاً يقول :د.محمد الصواف: "والتصور هو معنى المصطلح، وهو موجودٌ قبل وجود المصطلح"[٢] .

---

[١] حجازي:الأسس اللغوية لعلم المصطلح:ص:١٤.

[٢] د.محمد الصواف: التقنيات الحديثة و...:مج.الأر. :موسم:٥/ص:٢٠/ف:١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. أن يدل المصطلح على مفهوم واحد:

إذا كـــان المفهـــوم محدداً وواضحاً فإنه سيوضع بإزائه مصطلح واحد ليدل عليه؛ ولذلك فإنـــه "ينـــبغي للمصطلح في حدود النوع العلمي الواحد ألا يتعدد مدلوله، وإلا دخل الضيم على دلالـــته الاصطلاحية، ففقدت ما يراد لها من الدقة والتحديد، وأصبحت أشبه بالدلالة اللغويّة ذات العرف العام"[١]؛ولذلـــك فقد نص د.علي القاسمي

على أن المصطلح يكون مصطلحاً جيداً بشرطين هما:

"أ. تمثيل كل مفيوم أو شيء بمصطلح مستقل.

ب. عدم تمثيل المفيوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد"[٢].

ولذلك فإن الرؤية لا تستقيم بتمامها لِ:د.محمد حلمي[٣]حيث يقول: "ينبغي للمصطلح في حـــدود الفرع العلمي الواحد ألا يتعدد مفيومه .... لذلك أزعم أن في صنع النحاة بعض التجاوز عند إطلاق مصطلح "المفرد" وإرادة عدد من المعاني به في حدود المادة العلمية الواحدة، فالمفرد فـــي كلامهم عن الأصوات غير المشدّد، وفي كلامهم عن الصرف ما ليس مثنىً ولا جمعا، وفي بـــاب الابـــتداء ما ليس جملة ولا شبه جملة، وفي باب النداء ما ليس مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، وفـــي كلامهم عن السياق ما ليس منطوقاً في تركيب لغوي، فهذه خمسة معانٍ لِلَفظٍ واحدٍ يراد به أن يـــدل دلالـــة اصطلاحيةً محددة. ومع ذلك لو طلبت إلى مخاطبك أن يعرف "المفرد"، لأصبته بالحيـــرة أي واحـــد مـــن هذه المعاني يختار، ولطالبك في النهاية أن تمده بالأمارات الدالة على

---

[١] محمد حلمي هليل:المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات... : م.ل.:م:٢٨/ص:٥٨.

[٢] القاسمي: المصطلحية: ص: ٢١٥.

[٣] محمد حلمي هليل:المصطلح اللساني و....: م.ل/م:٢٨/ص٥٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قصـــدك بوســـاطة تحديد إحدى البيئات الخمس التي يرد فيها مصطلح "المفرد"؛ فهو يعتبر علم الأصوات وعلم الصرف وعلـم النحو فرعـاً علمياً واحداً ، والحقيقة أن تعدد دلالة "مفرد" هنا لا تعد من بـاب الخطأ العلمي فالمفرد في علم الأصوات شيء، والمفرد في علم الصرف شيءٌ آخـر، غيـر أن كلامـه صـحيح فيما يخص باب النداء والابتداء، فهما من نفس الحقل العلمي والمفيومان مختلفان والمصطلح واحد، فينبغي إيجاد مصطلح جديد لأحد المفيومين.

على أن التخلص من مثل هذا الوضع العلاميّ على مستوى البحث العلمي أفضل إن أمكن وإلاّ فكما قال :د.محمد حلمي :"ولطالبك في النهاية أن تمده بالأمارات الدالة على قصدك بوساطة تحديد إحدى البيئات ... " كأن تقول: "المفرد "في علم الأصوات" .. إلخ.

٣. المصطلح العلمي لا يلتبس بغيره ولا يلتبس مفهومه بمفهوم غيره:

وهـذا الشرط هو وجه آخر للشرط السابق، ونابع بديهة من الشرط الأول ، يقول رمزي بعلـبكي: "إن الشـرط الأول لصـحة المصطلح أن يكون متميزاً عن سائر المصطلحات إلاّ عند الترادف، ولا ريب أن إغفال هذا الشرط يؤدي إلى الاضطراب والاختلاف"[١] .

وكذلـك يقول:د.محمد حلمي[٢] : "من صفات المصطلح الفني الخلو من اللبس في الفهم ... حتى يتم التواصل بين المتخصصين في الحقل المعني بلا صعوبة ... وعلى ذلك لزمت الدقة التامة في نقل المصطلح إلى العربية ".

٤. المصطلح العلمي يتشكل نتيجة تواضع عرفي بين أهل الاختصاص في مجال علمي ما:

هـذا الشرط هو أساس الاصطلاح،وإلاّ فإنّه لا وجود للمصطلح، ولانعدم التواصل بين العـلماء، فإذا كان أسّ العلاقة العلاميّة اللغوية أنها صادرة عن تواضع بين أبناء اللغة، ولمّا كان

---

[١] بعلبكي:ص:٨.

[٢] د.محمد حلمي هليل: دراسة معجمية حول المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات: م.ل./م:٢٨/ص:٥٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصـــطلح – كمـــا أثبتُ في معالم طريق تحول الكلمة إلى الاصطلاح[١]– اصطلاحاً مركباً أو "مواضـــعة مضـــاعفة"– فـــإنّ اتفـــاق علماء الحقل الواحد على دلالة المصطلح هي التي تعطي مصـــطلحاً ما شرعية وجوده، لذلك فإنّ النص على هذا الشرط أو الخصيصة لا يحتاج إلى كثير نـــقـــل أو اقتـــباس فأكتفي بما قاله د. أحمد مطلوب : "من شروط المصطلح العلمي... اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية "[٢].

٥. الثبات والاطراد:

ويقصـــد بهـــذه الخصيصة أمران، أما أحدهما فهو:عدم تغير أو تذبذب العلاقة العلاميّة الاصـــطلاحية ســـواء فـــي الشـــكل "العلامة" أم في المضمون "المعنى أو المفهوم". فحيثما يرد مصـــطلح مـــا فإنـــه يدل على المفهوم المحدد دون غيره فالمصطلح : " يرتبط وجوده لا بسياق الكلام،وإنّما بمنظومة التصورات التي ينتمي إليها، فيحافظ على المعنى رغم اختلاف السياق"[٣].

وكذلـــك نص رمزي بعلبكي على هذه الخصيصة بقوله: "شرط أساسي آخر من شروط المصطلح...هو اطّراده حيثما ورد "[٤] .

وأمـــا الأمر الثاني في قضية الاطراد فهو: أن تكون المصطلحات "متجانسة الصيغ بحيث يمكن تنسيقها تبعاً لأشكالها" [٥] .

---

[١] انظر ص:[٩]من هذا الفصل.

[٢] د.أحمد مطلوب:المصطلح النقدي :ص:١٠٠.

[٣] د.محمد ظافر الصواف: التقنيات الحديثة و... : مج.الأر. :موسم:٥/ص:٢٠/ف:١.

[٤] انظر:بعلبكي.ص:١١/ف٣.

[٥] عبد الصبور شاهين:العربية لغة العلوم والتقنية:ص:٢٢٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. فهم مصطلح يكون في منظومة اصطلاحية:

إن هـذه الخصيصـة هـي أصل بديهي في الاصطلاح، فكما اقتبست من قبل[١]: "تنتمي العلامـة -أو مجموعـة العلامات- إلى نظام علامات، أي أن العلامة لا تستخدم أبداً – عادة – كعنصـر وحيـد"[٢] ؛ فإذا كان ذلك في العلاقة اللغويّة ذات العرف اللغوي العام فإن العلاقة ذات العرف العلمي أو – كما نقلت من قبل- العرف المركب آكد؛ ذلك أن المصطلح "يرتبط وجوده لا بسـياق الكـلام وإنّمـا بمنظومة التصورات التي ينتمي إليها فيحافظ على المعنى رغم اختلاف السياق"[٣] .

وقد نص المشتغلون في علم المصطلح على هذه الخصيصة مراراً وتكراراً، حيث نجد ريمـون طحان يقول: "ويتألف الحقل المفهومي في كل علم واختصاص من وحدات منظمة، وفق الوشائج القائمة بين الإشارات التي تتألف لتشكل كياناً متكاملاً تنظم الرمزية العلاقات القائمة بين مختـلف إشـارات الحقـل الواحد،وتصنفها بصورة إنه إذا سقطت إشارة تركت ثغرة في تكوين الحقـل العام"[٤]. وكذلك يقول د.علي القاسمي[٥]: "ومصطلحات علم محدد من العلوم تشكل فيما بينها نظاماً لا يحقق الغاية من وجوده ما لم تكن العلاقات المتبادلة بين عناصره متميزة دلالياً " .

٧. لا يُشترط في المصطلح الدلالة على كل صفات الشيء المصطلح عليه:

---

[١] انظر:ص: "٦" من هذا الفصل.

[٢] هيربرت بركلي:مق.إلى علم...:ص:٢٦.

[٣] د.محمد ظافر الصواف: التقنيات الحديثة و...:مج.الأر.: موسم:٥/ص:٢٠/ف١. وانظر ص:٣٢ من هذا الفصل.

[٤] ريمون طحان: اللغة العربية وتحديات العصر:ص:١٨٥.

[٥] القاسمي: النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح: م.ل./م:٢٩/ص:١٢٧/ع:١/س:١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقـد وضـع المختصـون لهـذه الخصيصة تفسيرات مختلفة فمن ذلك: " وجد العلماء المعاصرون في بداية مواجهتهم للمشكلة أن اختيار الرموز الدالة على الأشياء لا ينبغي أن تكون اختـراعاً أولياً بل "أن يختاروا من بين صفات الأشياء صفة يحسبونها غالبة، وقد يكون اختيارها مـن أوهى الأسباب ... من ذلك كلمة "الأوكسجين" أصل معناها "مُكَوِّن الصدأ " ثم لم يصبح أحد يفكر في هذا المعنى بعد أن علم كل شيء عن صفات " الأوكسجين "؛ ولو علم في أول الأمر أنه "مكون الحياة " لصح أن يسمى "بيوجين"، والواقع أن اختيار العلماء للأسماء لم يكن لسبب علمي خالص ، وإنما هي وسيلة يلتمسونها لوجود الكلمة "[1] .

وهـذا يعني أن سبب اختيار المصطلح لا يكون عادةً منطقياً، وكذلك يعني أنه لا ينبغي لنا تغيير المصطلح كلما عنَّ لنا شيء جديد كما ينادي بعضهم –مثلاً– بتغيير مصطلح "حاسوب" إلى "رتّابـة" لأن مهمـة "الحاسوب" ليست فقط الحساب ، وقد نص كذلك :د.محمود حجازي[2]على تفسير قريب من هذا التفسير لهذه الخصيصة إذ يقول: "وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات المفهوم، فكلمة "سيارة" لا تحمل من مادة الكلمة إلاّ صفة واحدة وهي السير، وما أكثر المركبات والكائنات التي تسير، ولكن اختيار هذه الصفة وصوغ المصطلح بوزن فعّالة والاتفاق على جعله دالاً على هذا المفهوم عناصر تكاملت لإيجاد هذا المصطلح " .

أمّـا التفسـير الآخـر لهذه الخصيصة فهو أن المصطلح يوضع للمفهوم ولا يشترط لهذا الوضـع وجـود مناسـبة بيـن اللفظ والمعنى، ولذلك يقول د. عبد الصبور شاهين عن سمات

---

[1] د.عبد الصبور شاهين:العربية لغة العلوم و ...ص:٢٢٦.

[2] حجازي: علم المصطلح: م.مج.قا./م:٥٩/ص:٥٨/ع:٢/س:٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصـــطلح: " أولاً: أن المصـــطلح لفظ موضوع باتفاق أهل الاختصاص، دون مناسبة بين لفظه ومعناه، فلا ينبغي التماس علّة التسمية، فهي هكذا كانت" [١] .

ولكـــن ينـــبغي أن نستذكر جيـــداً -إذا قبلـــنا هذا التفسير- أن مفهوم المصطلح يوجد قبل المصطلح[٢] .

أمّـــا التفسير الثالث لهذه الخصيصة فقد جاء متناقضاً بين باحثين، أحدهما صائب التفسير وهو د. عبد الصبور شاهين إذ قال أثناء تعداده لسمات المصطلح: "ثالثاً: أنّ دلالة المصطلح على معـــناه يمكن أن نطلق عليها "الحقيقة العلمية" سواء تطابقت مع الحقيقة اللغوية، أم كانت من باب المجـــاز" [٣] . فهـــذا التفســـير يجيز أن تطابق دلالة المصطلح مع دلالته اللغوية، وذلك كالذهب والفضـــة والنحاس مثلاً؛ فدلالتها اللغوية هي عينها دلالتها الاصطلاحية في علوم الكيمياء. وأما التفســـير غير الصائب لهذه الخصيصة فهو قول د. أحمد مطلوب:"فشروط المصطلح -كما تبين- ... اخـــتلاف دلالـــته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى" [٤] ؛فهو يشترط الاختلاف بين الدلالتين وهذا تضييق فيما أرى -وكما رأينا في تفسير د. عبد الصبور شاهين-.

٨+٩. العلاقـــة بيـــن المصطلح والمفهوم تكون علاقة رمزية، لا وصفية، ولذلك فهو مختصر ومكثف:

ويعـــبر الباحـــثون عـــن هاتين الخصيصتين اللتين تشكلان وجهين لعملة واحدة على النحو التالي:

---

[١] د.عبد الصبور شاهين:العربية لغة العلوم...ص:٢٣٥.

[٢] انظر الخصيصة الأولى ص:٢٢ من هذا الفصل.

[٣] د.عبد الصبور شاهين:المرجع السابق.

[٤] م.مج.بغ./م:٣٨/ج:٤/ص:١٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"يحتوي المصطلح أو التعبير العلمي على قسط وافر من الرمزية، لأنه يطلق التسمية على حيز معين من الواقع ويخصه بمعنى " [١] .

ويقول د. عبد الصبور شاهين: "ذلك أننا لا نستخدم المصطلح ليصف لنا ما ينضوي تحته من حقيقة علمية، بل نريده مجرد رمز لها يساعد على استحضارها فكرياً"[٢]. ويعبر عن هاتين الخصيصتين د.محمد حلمي إذ يقول: "من الصفات العامة للمصطلح الفني أن يكون "موجزاً" فهو في حقيقته رمزٌ لمفهوم يمثل أشياء أو صورا معينة، أو بالتجريد يشير إلى مجموعة من الأشياء لها صفات مشتركة " [٣] .

وعن تكثيف العلاقة العلاميّة الاصطلاحيّة يتحدث :د.محمد حلمي[٤]:

"... من سمات المصطلح العلمي بشكل عام التكثيف... حتى يتم الاتصال السريع بين المتخصصين في هذا الحقل، فقد تعني كلمة واحدة بسيطة أو مركبة أو رمز أو علامة عن جملة أو فقرة بأكملها، وإذا تم ذلك في عدّة كلمات أصبح التكثيف تراكمياً وأدينا بعدد قليل من الكلمات ما يمكن أن تؤديه اللغة العادية في فقرة أو فقرات بأكملها " .

١٠. لا يشترط أن يتكون المصطلح من لفظة واحدة أو كلمة واحدة:

يقول:د.محمد الصواف[٥]" قد يكون المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات أو حرفاً أو رمزاً خطافيا (Graphical) أو مختصراً (abreviation) أو لفظة أوائلية (acronym) أو إشارة (notation) " .

---

[١] ريمون طحان:اللغة العربيةو...ص:١٨٤.

[٢] د.عبد الصبور شاهين :العربية لغة العلوم و...ص:١٣٤.

[٣] د. محمد حلمي هليل:دراسة معجمية حول ... :انظر: م.ل:/م.:٢٨/ ص: ٦٢

[٤] د.محمد حلمي هليل:المصطلح الصوتي بين ...:انظر:م.ل/م.(٢١)ص.(١١٦).

[٥] مجلة الأزهر : مركز ن/ ص: ٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلـــك د. عبد الصبور شاهين حين تحدث عن المصطلح وسماته حيث قال: "سواء تكون مـــن لفظ ، أو من عبارة ، أو من حروف مختصرة ، أو من حرف رمز، أو من رقم حسابي في العمـــليات الرياضـــية ، أو حـــتى مـــن اسم شخص ؛ ففي هذه الحالة يتناسى جانب الدلالة على الشخص ولا نذكر إلاّ الحقيقة العلمية " [٢] .

١١. "أن يكون منسجماً-قدر الطاقة-مع طرق صياغة الكلمات في اللغة التي يُستَخدم فيها"[٣].

هـــذه هي أهم الخصائص التي ساقها الباحثون والمتخصصون في علم المصطلح.

وسنرى تطبيقاً عملياً لها في الفصل الرابع من هذه الرسالة "سيرورة المصطلح"-إن شاء الله-.

---

[١] مج.الأر.: موسم:٥/ص:٢٠.

[٢] د.عبد الصبور شاهين:العربية لغة العلوم و...ص:٢٣٥.

[٣] تمام حسان:اللغة بين المعيارية والوصفية:ص:١٦١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

علوم اللغة العربية في القديم وقضية المصطلح

يشكل هذا الفصل حلقة وصل ما بين الفصل الأول:"الكلمة وبؤرة المعنى"، والفصلين التاليين "مناهج وضع المصطلح اللساني العربي" و"المصطلح اللساني العربي بين الذيوع والانحسار : قضية الديرورة " ذلك أن هدف الباحث هو مصطلح اللسان العربي الحديث مناهجه وقضاياه، وليس المصطلح اللغوي العربي القديم وقضاياه ، غير أنه رأيتني أقف في هذه المحطة لسببين رئيسين هما :

أولاً: ((نتيجة للتجربة ...وجدنا أنه لا انفصال بين إحياء التراث وتعريب المعرفة الحديثة والعلوم،بل هما عملان متلازمان ، فإن معرفة تاريخ هذه العلوم في تراثنا ومعرفة موقعها في الفكر الإنساني ضرورة حيوية من أجل تأصيل العلم الحديث بين أبناء أمتنا العربية ... فإن تحقيق التراث العلمي سيكون رافداً خصباً لاستيعاب المصطلحات العلمية الحديثة)).[١]

ثانياً:- ما ثار بين المشتغلين بالمصطلح الحديث من جدل حول توظيف المصطلح العربي القديم في المباحث اللغوية الحديثة،ومدى صلاحية هذا المصطلح القديم لمسايرة العلم الحديث، وإلى أي مدى يستطيع المصطلح القديم أن يلائم بين ظروف نشأته ، وظروف نشأة المصطلحات العربية في أحضان الثورة العلمية اللغوية الحديثة ، ذلك أن تاريخ العربية الاصطلاحي ضخم جداً، لأن العربية "عرفت ... استخدام الألفاظ في معانٍ اصطلاحية مع نزول القرآن ، و استعمال كثيرٍ من ألفاظه للدلالة على معان مخصوصة غير ما عرفت به في اللغة العامة ، ومن ذلك ألفاظ الصلاة والصوم و... فكلها ذات معانٍ لغوية، وذات معانٍ اصطلاحية محددة "[٢] ولذلك فقد اخترت أربعة معاجم ، لأحاول أن أتبين جانباً من هذا التراث اللغوي.

أولاً: وصف المعاجم المختارة :

١-"المصطلح النحوي[٣]:نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري"[٤] . هذه الدراسة في أصلها : رسالة جامعية مقدمة للحصول على درجة الماجستير من جامعة

---

[١] د.محمد العواف: التقنيات الحديثة و... مج.الأر.: الموسم:١/ص:١٧/ف٢.

[٢] عبد الصبور شاهين:العربية لغة العلوم و...ص٦٤.

[٣] بعد الآن:المصطلح النحوي.

[٤] الفوزي:عوض محمد الفوزي:المصطلح النحوي : نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الـــرياض، وتقـــع فـــي اثنتين وتسعين و مئة صفحة (١٩٢) ، فضلاً على المقدمة والمصـــادر والمـــراجع ، وهـــي تتكون من ثلاثة فصول ؛ عرض أولها للمصطلح النحوي قبل الكتاب (كتاب سيبويه) .

أما ثانيها: فقد تحدث عن "المصطلح النحوي في كتاب سيبويه" .

وأما ثالثها: فقد بحث في "المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين" .

ولذلـــك فـــإن هذه الدراسة ستقدم لي – إضافة لما أصبو إليه من الاهتداء إلى مناهج وضـــع المصـــطلح الـــلغوي عـــند القدماء –فائدة أخرى، وهي متابعة التطور التاريخي لبعض المصطلحات، مما يجعلني أرى التولد الأولي للمصطلح النحوي، ثم نضوجه بعد ذلك .

كمـــا أن هـــذه الدراســـة تـــبحث– فقـــط– في المصطلح النحوي ولذلك فكأنها معجم مصـــطلحات متخصـــص فـــي جانب واحد من جوانب اللغة ، أي كأنما هي معجم معانٍ (حقول دلالية) وهذه الخصيصة من خصائص معاجم المصطلحات –كما سنرى في الفصل الرابع –ذات أهمية قصوى.

٢– "معجم مصطلحات [١] العروض والقافية"[٢]:

يقـــع هذا المعجم في (ست وعشرين وثلاثمئة) صفحة (٣٢٦)،بما في ذلك المقدمة، فضـــلاً على المصادر والمراجع والفهارس . وواضح من عنوانه أن المعجم متخصص في مجال واحـــد وهـــو (العـــروض)، فهو معجم معانٍ(حقول دلالية)؛ إلا أن المادة في داخله رتبت وفقاً لحـــروف الهجـــاء العربية، لكن ليس وفقاً للجذر،بل وفقاً للمصطلح نفسه ، ولو التزم مؤلفاه في داخله بالترتيب وفقاً(للحقول الدلالية) لكـــان أخيّر، ولكانت الفائدة أعظم ، وذلك كأن تُجمع المادة تحت أبواب محددة في علم العروض ثم ترتب المصطلحات وفقاً للترتيب الهجائي،كأن يقال مثلاً (باب الأسماء الاصطلاحية لأجزاء البيت) ، (باب أسماء التفعيلات) ... إلخ .

وقـــد قـــدم المؤلفان لمعجمهما ، فعرضا لتاريخيّة المعاجم العروضية ، ثم لمنهجهما في تـــرتيب معجمهما،وأســـلوب الشرح والتفسير ، وأنهما سيذكران أمثلة موضحة ، بحيث لا تكون الأمثلة المرصودة مضخمة للمعجم ، ولا خارجة به من "باب رصد المصطلحات والتعريف بها ، إلى باب التأليف المفصل في الموضوع "[٣]،إلا أن هذه المنهجية لا تسلم لهما؛ ذلك أنهما يقولان:

---

[١] بعد الآن:عروض.

[٢] د.محمد الشوابكة و د. أنور أبو سويلم: معجم مصطلحات العروض والقافية.

[٣] انظر: عروض ص:٩-١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"ونحـــن نعترف أننا خرجنا أحياناً عن هذه القاعدة بخاصة عندما عرضنا للتعريف ببحور الشعر وأعاريضها وأضربها وعللها وزحافاتها ، إذ لم نجد مسوغاً لإهمالها أو اختصارها "[١].

إلا أن المعجم كان في الذروة من الفائدة العلمية في موضوعه .

٣- مفاتيح [٢] العلوم [٣]:

كـــتاب " مفـــاتيح العـــلوم " ربما كان أول معجم لهذا الغرض ، فهو متخصص بجمع مصـــطلحات العلوم بوصفها مفاتيح لها ، كما يقول المحقق : " ويبدو من حديث الخوارزمي في مقدمـــته أنـــه اعتمد في هذا التأليف على مراجع شتى ، لغوية وفقهية وعروضية وفلسفية ، كما رجـــع إلى مـــا يجري على ألسنة الكتبة والمتكلمين وغيرهم، مما يكون للفظ عندهم دلالة خاصة ... وما أظن أحداً سبق الخوارزمي إلى هذا الجمع ، اللهم إلا إذا استثنينا علي بن عباس المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاثمئة (٣٨٤هـــ) الذي ألف "دائرة للمعارف في الطب"[٤] .

وقـــد رتـــب المعجـــم وفقاً للحقول الدلالية أو وفقاً للمعاني وليس للألفاظ ، إذ إنه يجمع – مصـــطلحات كـــل علم،مما اختار – في باب وحدها،وقد جعله في : " مقالتين : إحداهما ، لعلوم الشـــريعة ومـــا يقترن بها من العلوم العربية . والثانية ، لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمـــم " [٥] وبذلـــك فإن هذا المعجم – حسبما أعتقد- يصح أن يوصف بأنه مرتب وفقاً للحقول الدلالية (المعاني) ، فهو لا يرتب المصطلحات في الأبواب ترتيباً هجائياً ، بل وفقاً للمعاني ، وقد جاء تقسيمه كما يلي[٦]: "المقالة الأولى : ستة أبواب ، فيها اثنان وخمسون فصلاً : الباب الأول : في الفقه ... الباب الثاني:في الكلام...: الباب الثالث:في النحو... : الباب الرابع: في الكتابة ... الباب الخامس : في الشعر والعروض ...: الباب السادس: في الأخبار...

المقالة الثانية : تسعة أبواب فيها .....الباب الأول: في الفلسفة ... ... إلخ "

وقـــد اخـــترت مـــن بين هذه الفصول : الفصلين الثالث والخامس من المقالة الأولى، لأنهما يتصلان بموضوع بحثي .

٤- كتاب (التعريفات [٧]) [٨] :

---

[١] السابق:ص:١٠.

[٢] بعد الآن:مفاتيح.

[٣] الخوارزمي:محمد بن أحمد بن يوسف :مفاتيح العلوم.

[٤] مفاتيح:مقدمة المحقق:ص٨.

[٥] نفسه:مقدمة المؤلف:ص:١٥.

[٦] نفسه: انظر فهرست الكتاب:ص:١٧-١٨.

[٧] بعد الآن:تعريفات

[٨] الجرجاني:الشريف الجرجاني : كتاب التعريفات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يجـــيء هـــذا المعجـــم ليـــدل عـــلى اكـــتمال الحياة الفكرية العربية الإسلامية ، فبما أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم . فإن اهتمام المسلمين قد شمل هذا الجانب كذلك .

يقـــع المعجم – وفقاً للتحقيق الذي بين يدي – في واحدة وثمانين ومئتي صفحة" (٢٨١) ، فضلاً على الفهارس وغيرها مما أضافه المحققون.

ويعـــرف الناشـــرون بالكتاب بعد تعريفهم بالمؤلف، فيقولون :"وكتاب"التعريفات" يتضمن جمـــلة مخـــتارة من مصطلحات الفلسفة والمنطق واللغة والبلاغة والفقه والتصوف. وقد توخى الجرجاني ، في هذا الكتاب ، التعريف الدقيق الموجز"[1].

وقـــد رتبه المؤلف وفقاً للفظ الكلمة لا لجذرها ، إذ يضع كلمة (الاتحاد) ، و(الاتفاقية) في بـــاب الهمزة ،على سبيل المثال . وقد اخترت من هذه المصطلحات ما يتصل فقط بأدبيات اللغة من صرف ونحو وعروض وشعر ...إلخ .

ثانياً : دراسة مصطلحات المعاجم المختارة :

-السيرورة:

فئات المصطلح المعجم	كلمة واحدة		كلمتان		ثلاث كلمات		أربع كلمات		خمس كلمات		ست كلمات		سبع كلمات		المجموع
	التواتر	%	التواتر	%	التواتر	%	التواتر	%	التواتر	%	التواتر	%	التواتر	%	
المصطلح النحوي	٤٥	٧١,٤٢	١١	١٧,٤٦	١	١,٥٨	١	١,٥٨	١	١,٥٨	٢	٣,١٧	٢	٣,١٧	٦٣
العروض	٣٣٨	٧١,٣	١١٩	٢٥,١	١٤	٢,٩٥	٣	٠,٦٣	–	–	–	–	–	–	٤٧٤
الشعر	٦٣	٦٨,٤٧	١٩	٢٠,٦٥	٢	٢,١٧	–	–	٥	٥,٤٣	١	١,٨	٢	٢,١٧	٩٢
الأدبيات	٢٢٩	٦٦,٥٦	١٠١	٢٩,٣٦	٩	٢,٦١	١	٠,٢٩	٤	١,١٦	–	–	–	–	٣٤٤
المجموع	٦٧٥	–	٢٥٠	–	٢٦	–	٥	–	١٠	–	٣	–	٤	–	٩٧٣

(١)المصطلح.النحوي :

استصـــفيت مـــن هـــذا المعجم (ثلاثة وستين) مصطلحاً (٦٣) توزعت -كما أراد مؤلف الكتاب – على النحو التالي :

(أ)مصطلحات أبي الأسود[2] وتلاميذه:(٨ مصطلحات فقط):تمثل هذه المرحلة – كما يصـــفها المؤلـــف – مرحلة ما قبل الكتاب (كتاب سيبويه) وهي مرحلة الطفولة الأولى للمصـــطلح الـــلغوي العـــربي ، ولذلـــك فإن أكثر ما أورده المؤلف في هذه المرحلة – وخاصة مصـــطلحات أبـــي الأسود – لم تكن مصطلحات ، وإنما كانت أعمالاً وصفية للمفاهيم التي بدأت

[1] انظر: تعريفات :مقدمة المحققين:ص: ٣.

[2] الدؤلي :أبو الأسودالدؤلي:ظالم بن عمرو: وتلاميذه هم:يحيى بن يعمر العدواني، وعنبسة بن معدان (عنبسة الفيل) ، وميمون الأقرن، وابن أبي الأسود" وروى بعض العلماء :أن نصر بن عاصم أخذ عن أبي الأسود " انظر : المصطلح. النحوي: ص:٤٢ .نقلا عن "طبقات فحول الشعراء" ج١/ ص ١٣" .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تجـــول في خواطر المشتغلين باللغة ، ولذلك فقد اخترت منها ما قارب المصطلحات ، ولم أختر الجمل الوصفية .

(ب):مصـــطلحات (الكـــتاب) (٥٥مصـــطلحاً) :قسم المؤلف هذه المجموعة إلى قسمين :

(ب:١) مصطلحات الخليل : وهي مصطلحات اختارها المؤلف مما ورد في كتاب سيبويه منسوباً إلى الخليل استخلصت منها واحداً وأربعين مصطلحاً .

(ب:٢) مصـــطلحات سيبويه : وهي المصطلحات الخالصة لسيبويه ،إما بتعديل على مصطلحات السا بقين ، وإما بوضع من سيبويه نفسه . وقد استخلصت منها أربعة عشر مصطلحاً (١٤).

-دراسة هذه المصطلحات إحصائياً :

- المقصد الأول :

واضع المصطلحات :	العدد	النسبة
أبو الأسود وتلاميذه	٠٠٨	%١٢,٦٩
الخليل	٠٤١	%٦٥,٠٧
سيبويه	٠١٤	%٢٢,٢٢

المقصد الثاني : السيرورة :

أ-واضع المصطلحات : أبو الأسود وتلاميذه :.

الكلمات المكونة للمصطلح	التواتر	النسبة
كلمة واحدة	٦	%٧٥,٠٠
كلمتان	٢	%٢٥,٠٠

المقصـــود مـــن هذا المقصد أن أ تبين عدد الكلمات التي كونت المصطلح ، ويفيد هذا في قضية سيرورة المصطلح ، اتفاقاً مع نظرية (الجهد الأقل) ، وأقصد هنا : كلما كان عدد الكلمات المكونة للمصطلح أقل كان المصطلح أجود وأقرب للانتشار[1] غير أنني أؤكد - مرة ثانية - أني اخـــترت مـــن مصطلحات أبي الأسود وتلاميذه ما كان قريباً إلى المصطلح ، ولم أتناول الجمل الوصفية ، ولذلك فإن الإحصاء السابق لا يُعلّم على كون مصطلحاتهم ذات جودة عالية ، حسبما نتبين من مقصدنا هذا.

- ب١: واضع المصطلحات : الخليل :

[1] يتفق هذا مع الخصيصتين(٩٠٨) من خصائص المصطلح. انظر ص: ٢٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكلمات المكونة للمصطلح	التواتر	النسبة
كلمة واحدة	٣٥	%٨٥,٣٦
كلمتان	٦	%١٤,٦٣

مـــن هـــذا المقصـــد نلاحظ أن مصطلحات الخليل مصطلحات مؤسسة اصطلاحياً حيث تكونت مصطلحاته من كلمة واحدة في (٨٥,٣٦%) منها ، مما يدل على استقرار المصطلح عند الخليل ، وقدرته على البقاء والسيرورة .

- ب٢: واضع المصطلحات : سيبويه :

الكلمات المكونة للمصطلح	التواتر	النسبة
كلمة واحدة	٤	%٢٨,٥٧
كلمتان	٣	%٢١,٤٢
ثلاث كلمات	١	%٠٧,١٤
أربع كلمات	١	%٠٧,١٤
خمس كلمات	١	%٠٧,١٤
ست كلمات	٢	%١٤,٢٨
سبع كلمات	٢	%١٤,٢٨

من هذا المقصد نلاحظ أن مصطلحات سيبويه كان بعضها مستقراً ككلمة "فعل واسم" ، وبعضها كان وصفياً ، بحيث تكون من خمس كلمات أو ست أو سبع، فلم يقدر على البقاء والسيرورة .

-المقصد الثالث : المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات :

-واضع المصطلحات: أبو الأسود وتلاميذه ، الخليل ، سيبويه:

المستوى	التواتر	النسبة
صوت	٤	%٦,٣٤
صوت صرفي	٧	%١١,١١
صرف	١٣	%٢٠,٦٣
صرف نحوي	٢	%٣,١٧
نحو	٣٧	%٥٨,٧٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-أمثلة على المصطلحات والمستويات[1]:

صوت	تنوين	إشمام	تفخيم
صوت صرفي	الحشو	الإدغام	–
صرف	الاسم	الفعل	التصغير
صرف نحوي	الترخيم	–	–
نحو	باب التعجب	الفاعل	الخبر

المقصد السادس : السيرورة :

واضع المصطلحات : أبو الأسود وتلاميذه والخليل وسيبويه :

الكلمات المكونة للمصطلح	التواتر	النسبة
كلمة واحدة	٤٥	%٧١,٤٢
كلمتان	١١	%١٧,٤٦
ثلاث كلمات	١	%١,٥٨
أربع كلمات	١	%١,٥٨
خمس كلمات	١	%١,٥٨
ست كلمات	٢	%٣,١٧
سبع كلمات	٢	%٣,١٧

أمثلة على السيرورة :

الكلمات المكونة للمصطلح	مثال
كلمة واحدة	الحرف ، الظرف ، المنقوص

[1] نلاحظ أن المصطلحات لم تقتصر على(النحو)-كما يسمي الباحث رسالته -بل توزعت على المستويات المبينة في الجدول.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلمتان	الأسماء المبهمة[١]
ثلاث كلمات	المفعول له
أربع كلمات	العلم الخاص من الأسماء[٢]
خمس كلمات	ما لا زيادة فيه[٣]
ست كلمات	الفعل الذي لا يستعمل إظهاره[٤]
سبع كلمات	ما آخره ياء تلي حرفاً مكسوراً[٥]

نلاحظ أن المصطلحات التي تكونت من أربع كلمات فأكثر قد انحسرت ولم تقدر على السيرورة.

٢- عروض:

احتوى هذا المعجم على (٤٧٤) "أربعمئة وسبعين وأربعة مصطلحات"؛ وجميعها تقع في مستوى (العروض)؛وقد توزعت كما يلي:

المقصد الأول: السيرورة:

الكلمات المكونة للمصطلح	التواتر	النسبة
كلمة واحدة	٣٣٨	%٧١,٣٠
كلمتان	١١٩	%٢٥,١٠
ثلاث كلمات	١٤	%٠٢,٩٥
أربع كلمات	٣	%٠,٦٣

أمثلة على (الكلمات المكونة للمصطلح):

كلمة واحدة	الأعضب، الإعنات ، الترنم.
كلمتان	الشعر المطلق، الشعر المرسل، الشعر المنطلق.
ثلاث كلمات	البسيط من الشعر، التكافؤ في الشعر
أربع كلمات	التساوي في أجزاء الشعر

٣- مفاتيح:

احتوى الفصلان المختاران من هذا الكتاب[١] على (٩٢) (اثنين وتسعين) مصطلحاً توزعت كما يلي: المقصد الأول : السيرورة:

الكلمات المكونة للمصطلح	التواتر	النسبة
كلمة واحدة	٦٣	%٦٨,٤٧

[١] من مصطلحات سيبويه :ويعني به: (أسماء الإشارة): انظر المصطلح النحوي:ص١٣٦.

[٢] من مصطلحات سيبويه :ويعني به: (أعلام الأجناس) نفسه : ص: ١٣٥.

[٣] من مصطلحات سيبويه:ويعني به : (المجرد) :نفسه:ص:١٣٧.

[٤] من مصطلحات سيبويه :ويعني به: (الفعل المضمر المقدر):نفسه: ص:١٤٧.

[٥] يقصد به سيبويه:(أفعال المدح) : نفسه ص:١٣٤.

[١] انظر ص:٤٣ من هذا الفصل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلمتان	١٩	%٢٠,٦٥
ثلاث كلمات	٢	%٢,١٧
خمس كلمات	٥	%٥,٤٣
ست كلمات	١	%١,٠٨
سبع كلمات	٢	%٢,١٧

ممّـا سـبق نلاحـظ أن أكثر المصطلحات (٦٨,٤٧%) تكونت من كلمة واحدة، بينما كانت نسبة المصطلحات التي تكونت من (٥و٦و٧) كلمات ضئيلة نسبياً، وهذه المصطلحات – كما سنرى – هي المصـطلحات الوصـفية، التي لا تعد مصطلحات، بمعنى الكلمة، وتنحسر مع الوقت لطولها، وعدم استساغة المتلقي أو المتواصل أو الكاتب لها ولأنها لا ترمز إلى المفهوم رمزاً، بل تصفه وصفاً.

المقصد الثاني: المستويات التي توزعت عليها المصطلحات:

المستوى	التواتر	النسبة
صوت	٣	%٣,٢٦
صوت صرفي	١١	%١١,٩٥
صرف	٢٣	%٢٥,٠٠
صرف نحوي	٧	%٧,٦٠
نحو	٤٥	%٤٨,٩١
لغة	٣	%٣,٢٦

-أمثلة على المصطلحات والمستويات :

صوت	الإشمام ، الإمالة
صوت صرفي	الحشو[١] ، النبرة [٢]
صرف	اسم ، فعل ، الاسم الممدود
صرف نحوي	الأسماء المتمكنة
نحو	النعت ، الخبر
لغة	البصريون [٣]، أهل الكوفة [٣]

٤- تعريفات :

احتوى كتاب التعريفات على (١٨٠٠)(ثمانمئة وألف) مصطلح ، كان منها (٣٤٤) (أربعة وأربعون وثلاثمئة) مصطلح لغوي ، وهو ما يشكل (١٩,١١%) من مجموع مصطلحات هذا المعجم .

---

[١] من مصطلحات الخليل: "ما وقع في الأوساط نحو "هيم" رحل .انظر :مفاتيح ص:٦٥.

[٢] "الضربة التي تقع في أواخر الأفعال والأسماء نحو "ساً". انظر :مفاتيح :ص:٦٦.

[٣] المقصود هنا :البصريون والكوفيون بوصفهم يشكلون نظريتين لغويتين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والإحصاءات الآتية نسبة إلى المصطلحات اللغوية،و كانت على النحو التالي :

-المقصد الأول : السيرورة :

الكلمات المكونة للمصطلح	التواتر	النسبة
كلمة واحدة	٢٢٩	%٦٦,٥٦
كلمتان	١٠١	%٢٩,٣٦
ثلاث كلمات	٠٠٩	%٢,٦١
أربع كلمات	٠٠١	%٠,٢٩
خمس كلمات	٠٠٤	%١,١٦

ونلاحـظ – كذلـك – أن المصطلحات التي تتكون من عدد يزيد على كلمة أو كلمتين أو حتى مـن (٣) كلمات ، قد انحسرت بشكل كبير، فقد شكلت كلها (٣+٤+٥) نسبة (٤,٠٦%) من مجموع المصطلحات اللغوية في الكتاب .

كلمة واحدة	المنسوب ، التلطف ، الكناية
كلمتان	بيان الضرورة ، حد الإعجاز
ثلاث كلمات	الدلالة اللفظية الوضعية ، المفعول به
أربع كلمات	أفعال المدح و الذمّ
خمس كلمات	اسم إن وأخواتها ، خبر إن وأخواتها

المقصد الثاني: المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات:

المستوى	التواتر	النسبة
صوت	٩	%٢,٦١
صوت صرفي	٨	%٢,٣٢
صرف	٧٧	%٢٢,٣٨
صرف نحوي	٩	%٢,٦١
نحو	٧٢	%٢٠,٩٣
معجم	١٣	%٣,٧٧
دلالة	٠٣	%٠,٨٧
بلاغة	٥٦	%١٦,٢٧
بديع	٠٧	%٢,٠٣
عروض	٤٩	%١٤,٢٤
لغة	٢٤	%٦,٩٧
لغة مكتوبة	٢	%٠,٥٨
أدب + شعر	١٥	%٤,٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- أمثلة على المستويات والمصطلحات :

صوت	الأصوات، الإشمام
صوت صرفي	اجتماع الساكنين ، الحرف الزائد، التنافر
صرف	السالم، التأنيث، الاسم، الفعل
صرف نحوي	الاسم التام[١]، التعدية
نحو	المنادى، مفعول ما لم يسم فاعله
معجم	العام [٢]
دلالة	المعاني، الدلالة اللفظية الوضعية
بلاغة	أسلوب الحكيم ، المجاز العقلي، تجاهل العارف
بديع	الاستعانة[٣]، السجع، السجع المتوازي
عروض	النهك
لغة	العجمة[٤]
لغة مكتوبة	الخط، الكتابة
أدب + شعر	الخطابة ، أجزاء الشعر

ثالثاً: مناقشة مناهج وضع المصطلح عند القدماء :

١-الإحصاءات:

المعجم / المنهج	المصطلح النحوي		عروض		مفاتيح		تعريفات		المجموع
	التواتر	النسبة	التواتر	النسبة	التواتر	النسبة	التواتر	النسبة	
وصف	١٠	١٥,٨٧	٢	٠,٤٢	٤	٤,٣٤	٥	١,٤٥	٢١
اشتقاق	٣	٤,٧٦	٤٢	٨,٨٦	٣	٣,٢٦	٥٢	١٥,١١	١٠٠
مجاز	٢٣	٣٦,٥	٣٢٧	٦٨,٩٨	٦٧	٧٢,٨٢	٢٠٤	٥٩,٣	٦٢١
تخصيص	٢	٣,١٧	٦٠	١٢,٦٥	٤	٤,٣٤	٦	١,٧٤	٧٢
تركيب	٢٥	٣٩,٦٨	٤١	٨,٦٤	١٤	١٥,٢١	٧٧	٢٢,٣٨	١٥٧
تعريب	-	-	٢	٠,٤٢	-	-	-	-	٢
	٦٣	٩٩,٩٨	٤٧٤	٩٩,٩٧	٩٣	٩٩,٩٧	٣٤٤	٩٩,٩٨	٩٧٣

(١)المصطلح النحوي :

المقصد الأول: واضع المصطلحات : أبو الأسود وتلاميذه :

المنهج	التواتر	النسبة
وصف	٢	%٢٥
اشتقاق	١	%١٢,٥٠

---

[١] "هو الاسم الذي عصب لتمامه،أي لاستحقاقه عن الإضافة.وتمامه بأربعة أشياء:بالتنوين أو الإضافة أوبنون التثنية أو الجمع". انظر:تعريفات:ص:٢٥.

[٢] "لفظ وضع وضعا واحدا لكثير غير محصور مستغرق لجميع ما يصلح له" نفسه:ص:١٤٩.

[٣] "الاستعانة في البديع :وهي :أن يأتي القائل ببيت غيره ليستعين به على اتمام مراده." نفسه:ص:٢٢.

[٤] "كون الكلمة من غير أوزان العرب" :نفسه:ص:١٥٠. ووضعته في "اللغة" لأنه يمثل العلاقات الخارجية بين اللغات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجاز	٤	%٥٠,٠٠
تخصيص	١	%١٢,٥٠
	٨	%١٠٠

المقصد الثاني: واضع المصطلحات: الخليل :

المنهج	التواتر	النسبة
وصف	١	%٢,٤٣
اشتقاق	٢	%٤,٨٧
مجاز	١٥	%٣٦,٥٨
تركيب	٢٣	%٥٦,٠٩
	٤١	%٩٩,٩٧

المقصد الثالث: واضع المصطلحات سيبويه :

المنهج	التواتر	النسبة
وصف	٧	%٥٠,٠٠
مجاز	٤	%٢٨,٥٧
تخصيص	١	%٧,١٤
تركيب	٢	%١٤,٢٨

المقصد الرابع: واضع المصطلحات : جميعهم"أبو الأسود والخليل وسيبويه"

المنهج	التواتر	النسبة
وصف	١٠	% ١٥,٨٧
اشتقاق	٣	%٤,٧٦
مجاز	٢٣	%٣٦,٥٠
تخصيص	٢	%٣,١٧
تركيب	٢٥	%٣٩,٦٨

(٢)عروض:

المنهج	التواتر	النسبة
وصف	٢	%٠٠,٤٢
اشتقاق	٤٢	%٨,٨٦
مجاز	٣٢٧	%٦٨,٩٨
تخصيص	٦٠	%١٢,٦٥
تركيب	٤١	%٨,٦٤
تعريب	٠٢	%٠,٤٢

٣-مفاتيح :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنهج	التواتر	النسبة
وصف	٤	%٤,٣٤
اشتقاق	٠٣	%٣,٢٦
مجاز	٦٧	%٧٢,٨٢
تخصيص	٤	%٤,٣٤
تركيب	١٤	%١٥,٢١

(٤) تعريفات:

المنهج	التواتر	النسبة
وصف	٠٥	%٠١,٤٥
اشتقاق	٥٢	%١٥,١١
مجاز	٢٠٤	%٥٩,٣٠
تخصيص	٦	%١,٧٤
تركيب	٧٧	%٢٢,٣٨

٢ - مناقشة المناهج :

(أ) -الوصف :

مـن الخصائص التي استخلصتها للمصطلح في الفصل الأول[١] "٨+٩ : العلاقة بين المصطلح والمفهـوم علاقة رمزية ، لا وصفية ، ولذلك فهو مختصر ومكثف"وبهذا الاعتبار تكون المصطلحات الموضوعة بالوصف ليست مصطلحات ، وإنما هي جمل تصف المفهوم ، ومثل هذه الجمل الوصفية لا يمكـن أن تسـتمر وتقاوم ، فهي غير قادرة على السيرورة لأنها غير مختصرة ، ولا مكثفة ، ولا يستسيغها المتواصلون ، وكما رأينا في الإحصاءات السابقة ، إذ كانت المصطلحات المكونة من أكثر مـن ثـلاث كلمات تنحسر مع التقدم العلمي وتطوّر المصطلحات،ولي أن اتفق مع عوض القوزي[٢] حيـن نـاقش مصـطلحات أبي الأسود حيث يقول: "لقد كان أول اصطلاحات أبى الأسود في ميدان العـربية ... عـلى النحو التالي:... الفتح : كان يقول: "إذا رأيتني فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقـه". الضـم : كـان يقول لكاتبه : "إن ضممت فمي فانقط نقطة فوقه أعلاه" .الكسر : كان يقول لكاتبه : "وإن كسرت فاجعل نقطة تحت الحرف..."

هكـذا يصف أبو الأسود الظاهرة وصفاً لغوياً،ولم يكن يعبر عنها بالاصطلاح، لأنه لا يستطيع ذلك ؛ لأن الوصفية إنما تكون في مرحلة النشوء للمصطلحات،فالمصطلح الوصفي هومصطلح بدائي، ينحسر مع الأيام، ويستعاض عنه بمصطلح رمزي.

---

[١] انظر:ص:(٢٨).

[٢] انظر :المصطلح النحوي:ص:(٣٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبذلـــك فـــإن أي مصطلح وصفي لا يمكن أن نعده مصطلحاً،وعلينا أن نتخلص منه،كما حدث ذلك واقعياً في الحياة الاصطلاحية العربية.

أ- المصطلح النحوي:

-"الاسمان اللذان ضم أحدهما إلى الآخر"[١] . - "ما آخره ياء تلي حرفاً مكسوراً"[٢] .

وقد رأينا كيف وصف أبو الأسود حركات الإعراب.

٢- عروض:

- التساوي في أجزاء الشعر[٣] . البسيط من الشعر[٤] .

٣- مفاتيح :

"الحروف التي تنصب الأسماء بعدها وترفع الأخبار[٥]"، "المفعول الذي لم يسم فاعله"[٦].

٤- تعريفات :

"خبر لا التي تنفي الجنس"[٧] ،مفعول ما لم يسم فاعله"[٨].

وإذا جمعنا المصطلحات الوصفية في الكتب الأربعة كانت النتيجة كما يلي :

مجموع المصطلحات في الكتب الأربعة	المصطلحات الوصفية	النسبة
٩٧٣	٢١	%٢,١٥

(ب)- الاشتقاق :

أعرض للاشتقاق في هذا الفصل على الرغم من أن المحدثين توسعوا في الاشتقاق،

واهـــتموا بـــه واخذوا يقارنون بين اللغات وخصائصها، فعرضوا إلى قضية الاشتقاق ، ودوره في اللغات المختلفة وفي العربية خاصة .

أولا:ما هو الاشتقاق :جاء في اللسان،أن الاشتقاق هو:"أخذ شيء من شيء[٩]" "واشتقاق الشيء: بيانه"[١٠]"واشتقاق الحرف من الحرف : أخذه منه "[١١] .

وفي كليات الكفوي[١٢]:"الاشتقاق :رد كلمة إلى أخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى. وهو أصل خواص كلام العرب ، فإنهم أطبقوا على أن التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق". أما

---

[١] من مصطلحات سيبويه ويقصد به:المركب المزجي . انظر :المصطلح النحوي:ص:١٣١.

[٢] من مصطلحات:سيبويه . ويقصد به: النقوص . نفسه:ص:١٤٤ .

[٣] انظر :عروض:ص:٦١ .

[٤] نفسه:ص:٤١ .

[٥] يقصد:إن وأخواتها . انظر :مفاتيح ص : ٦٩ .

[٦] يقصد: نائب الفاعل : نفسه.

[٧] انظر :تعريفات:ص:١٠١.

[٨] نفسه:ص:٢٤١.

[٩] اللسان: باب :(ش ق ق)

[١٠] السابق.

[١١] نفسه.

[١٢] الكفوي: الكليات : ج١/ص١٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السيوطي [١] ، فقد نقل عن شرح التسهيل أن الاشتقاق "أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنى ومـــادة أصـــلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً وهيئة" .

على أية حال فإن ما يعنيني هو مقدار ما يصل الاشتقاق بالقضية الاصطلاحية،وقبل ذلك لابد من التعرض إلى قضية تتصل بالاشتقاق،ألا وهي:

ثانيا : أنواع الاشتقاق :

"وأنـــواع الاشتقاق كانت ...موضوع اختلاف ، فابن جني جعل الاشتقاق في نوعين : صغير "أو أصغر"،وكبير"أو أكبر"،وسمى كلاً منهما تسميتين وعنى بالأول:ما ينحصر في المادة الواحدة التي تحتفظ بترتيب حروفها كتركيب "س.ل.م" وما يشتق منه نحو سلم ،سليم،سالم وعنى بالثاني: "أن تأخذ أصـــلاً مـــن الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنىً واحداً، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك رد بلطف الصنعة والتأويل إليه ..."[٢]

ويعـــرض د.نهاد الموسى إلى أنواع الاشتقاق في كتابه النحت[٣]كما يلي : "وأشيع هذه الألوان وأخصـــبها هـــو الاشـــتقاق الصغير ... وهنالك نوعان من الاشتقاق يقومان على تحوير مادة الكلمة نفســـها، دون اســـترفاد زيـــادة ، وقـــد سمى العرب اللون الأول (بالأكبر) ورجح هذه التسمية بعض المحدثين ، على حين سماه بعض هؤلاء بالاشتقاق الأكبر،ويطلق عليه كثير من القدماءوالمحدثين اسم القـــلب،ولكن مـــن الباحـــثين المحدثين من يسميه بالاشتقاق الكبير ، ونحن هنا لا نرجح تسمية على أخرى،... ذلك أنهما ...يلتقيان في منحى واحد يكاد لا يختلف في طريقة الاشتقاق الكلية "

والآن -- وقبل المضي مع هذه الأنواع والخلاف حولها -- ما الذي يعنينا من ذلك؟

"والاشـــتقاق ذو أهميـــة بالغة في اللغات ،وبخاصة السامية منها،باعتباره من خصائصها، وهو ميـــزة العـــربية و(الطـــريقة) المألوفـــة فيها في صوغ الكلمات ، وتوليد الألفاظ للدلالة على المعاني المتـــنوعة وتحديدهـــا وتخصيصـــها وتقويتها لتعبرعن كل جديد، والعربية أكثر لغة سامية استثمرت الإمكانيات التي يتيحهاالاشتقاق ، لملاحقة مظاهر التطور التي عمت جميع نواحي الحياة [٤]" .

فمـــا يعنيـــنا من الاشتقاق هو القدرة التوليدية [٥] فيه ، أي : قدرة الاشتقاق على تفجير المادة اللغوية الواحدة لإنتاج كلمات جديدة صالحة للدلالة على معانٍ جديدة تتصل بالمعنى الأول ، ولكن مع اخـــتلاف يســـير ، ولذلـــك يقـــول "عبد السلام المسدي[٦]:"مفهوم الاشتقاق الذي يتصل رأساً بقضية المصـــطلحات ونمـــاء رصيد اللغة من الألفاظ إنما هو هذا التقولب الصرفي في نطاق المادة اللغوية الواحـــدة .والـــذي لولاه لتعذر على العربية أن تحيا اللهم إلا أن تستعيض عنه بطواعية أخرى ! فهو

---

[١] السيوطي: المزهر: ج١ /٣٤٦.

[٢] د.حامد صادق القنيبي:الاشتقاق وتنمية الألفاظ ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: م: ٣٤ : ص :٨١ :ج١-٢٥ .ينقل ذلك بتصرف عن ابن جني : الخصائص:ج:٢ / ص: ١٣٤.

[٣] د.نهاد الموسى : النحت في اللغة العربية : ص : ٤٩ —٥٠ . يعد الآن : نهاد . .

[٤] د. عبد الكريم مجاهد:علم اللسان العربي: ص : ٢٨٦ .

[٥] انظر: مسدي. : ص :٣٣ .

[٦] نفسه : ٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذن ظاهـرة حـتمية الحضـور فـي اللغة العربية ... فنمط الاشتقاق التوليدي ... قد اصطلح عليه بالاشتقاق الصغير ".

وممـا سـبق، فـإن ما أقصده هنا بالاشتقاق هو الاشتقاق الأصغر، أو الاشتقاق التوليدي، كما أسـماه د. عبد السلام المسدي، وهذا الاشتقاق توليدي لأننا:"تستطيع مبدئياً أن نشتق من جذر أو مادة، أكثر من (١٢٠) وزناً لمعانٍ مختلفة"[١] .

- أمثلة على الاشتقاق من المعاجم الأربعة المختارة:

١- المصطلح النحوي:

- الـتوجيه: من مصطلحات الخليل ويقصد به :"ما وقع في صدر الكلمة نحو: عين (عمر) وقاف :قثم"[٢] .

فكـأن – الحـرف – لأنه يقع في أول الكلمة – في منزلة الوجه من الإنسان، فهذا المصطلح مشتق من (و ج هـ) .

- التنوين: واشتقاقه من صوت النون نفسه.

- الاعجام:واشتقاقه من أعجم الشيء، أي : أزال عجمته.

٢- عروض :

- الموحّد:"اسم يطلقه السكاكي على ما يتألف من جزء واحد[٣] وهومشتق من(و ح د).

- النُـتَفَة: "إذا اكـتفى الشاعر بنظم بيتين سمّيا معاً (نتفة)[٤] وهو مشتق من (نتف الشيء: بمعنى (نزعه)[٥] .

-أرجوزة: "هي قصيدة تنظم على الرجز" [٦] وهي مشتقة من (ر ج ز) المصطلح الذي أطلق على البحر الشعري المعروف.

٣- مفاتيح:

- المضـارع: لـلفعل الذي يدل على الحال والمستقبل "لأنه يضارع الأسماء بقبول وجوه الإعراب"[٧]فاشتقاقه من(ضارع) بمعنى (شابه)"والمضارع:المشبه" [٨] .

- الاسم المعدول: "نحو جذام، وقطام... عدلت عن جاذمة، وقاطمة..."[٩]

وهو مشتق من عدل عن الشيء إذا (حاد) عنه "والعدل:أن تعدل الشيء عن وجهه"[١٠] .

---

[١] انظر : فهاد : ص: ٥٠ .

[٢] المصطلح النحوي: ص : ٨٩ .

[٣] انظر : عروض : ص : ٢٩٠ .

[٤] نفسه : ص : ٣٠٤.

[٥] اللسان:(ن ت ف).

[٦] انظر : عروض : ص :١٩ .

[٧] انظر : مفاتيح : ص :٧٤ .

[٨] اللسان: (ض ر ع).

[٩] انظر : مفاتيح : ص : ٦٨ .

[١٠] اللسان: (ع د ل).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- تعريفات:

- الثلاثي:"ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصول"[١] .

- وهو مشتق من العدد (ثلاثة) المأخوذ من الجذر (ث ل ث)[٢] .

- المبتدأ:"هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسنداً إليه..."[٣] وهو مشتق من الفعل(ابتدأ) الدال على البداية وأول كل شيء، من الجذر (ب د أ) [٤] .

- التمني: "طلب حصول الشيء سواء كان ممكناً أو ممتنعاً"[٥] .

وهو مشتق من تمنى الذي يدور معناه حول البغية ، وحب أن يصير له شيء ما[٦] .

وإذا جمعنا المصطلحات الاشتقاقية في الكتب الأربعة كانت النتيجة التالية:

مجموع المصطلحات	المصطلحات الاشتقاقية	النسبة
٩٧٣	١٠٠	%١٠,٢٧

ج- المجاز:

تحوز العلاقة العلامية اللغوية حجاب المادية ، فترتقي في سلم التجريد، حتى تغدو العلامية مكتنزة في الذهن ، يدرك الإنسان بهذا الاكتناز جوهر التواصل المراد ، فتنسلخ المادية من العلامة بحيث لا يُلتَفَتُ إلا إلى ما تُعلِّم عليه ، ذلك أن "قيمة الألفاظ لا تحقق دلالياً إلا بفضل إقدام العقل على سلسلة من العمليات أساسها التجرد والتعميم، حتى تتخلص الملفوظات الصوتية من أعيان الموجودات المشخصة؛ لتصبح مقترنة رأساً بالمتصورات الذهنية المجردة "[٧] فإذا تخلص اللفظ من المادية ، وسعى العقل به في سلم التجريد، بحيث إنه إذا رأى الإنسان " فرساً واحداً أدرك الفرس المطلق الذي يشترك فيه الصغير والكبير، والأشهب والكميت ، والبعيد منه في المكان والقريب ، بل يدرك الفرسية المجردة المطلقة متنزهة عن كل قرينة ليس ذاتية لها "[٨] .

وبهذا الرقي التجريدي يحكم الإنسان سيطرته على العلامية،فيصير إلى "النسخ والتجوز في العبارة بالألفاظ،فيعبر بالمعنى بغير اسمه الذي جعل له أولاً،وجعل الاسم الذي كان لمعنى ما راتبًا له دالا على ذاته عبارة عن شيء آخر متى كا ن له به تعلق،ولوكان يسيراً، أما لشبه بعيد وإما لغير ذلك ... فتحدث حينئذٍ الاستعارات والمجازات ..."[٩] .

---

[١] انظر : تعريفات : ص :٧٦ .

[٢] اللسان :(ث ل ث).

[٣] انظر : تعريفات : ص :٢٠٨ .

[٤] اللسان.:(ب د أ).

[٥] انظر : تعريفات : ص :٦٩ .

[٦] اللسان : (م ن ي) .

[٧] المسدي : مساءلات في ... : ص : ١٣٨ .

[٨] الغزالي : المستصفى : ج١/ ص : ٢٣ .

[٩] العاراني: الحروف : ص : ١٤١. وانظر : ص : ٤ من الفصل الأول.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن هـذه السيطرة على العلامية ، هي التي تجوز بالإنسان – حراً- لرؤية شبه ما ، أو علاقة ما،تـربط بين ما سيطر عليه وبين ما لم يسيطر عليه ، وشيئاً فشيئاً تظهر علاقات علامية جديدة إما باخـتراع لفظ جديد،وإما بتحوير وتعديل في العلامات القديمة، فينتقل لفظ من معنى إلى آخر مجازيا إذا توافر له لون من المشابهة أو المجاورة أو العلاقة؛فهذا الجواز باللفظ إلى معنى جديد سمي مجازاً، فإذا اطرد هذا الانحراف المجازي،حتى صار إلى حد التواتر "يستقر به اللفظ في الحقل الجديد فيقطع عـليه طريق الرجوع ... حتى إنك لو حاولت العودة ببعض المصطلحات إلى استعمالها الأصـلـي لتعذر عليك ذلك إلابمجاز جديد "[1]

وهـذا الاستقرار في حقل جديد هو ما يسميه البلاغيون (النقل). "وفي صلب هذه الحركة تتنزل عملية تحويل اللفظ إلى مصطلح معرفي ؛ فالمجاز يتفاعل مع الاستعمال على مر الزمن ، فيؤول إلى تواتر بحيـث إذا اقـترن المجـاز مع عامل الزمن اضمحلت الصبغة المجازية منه، وحلت محلها الصبغة المصـطلحية ، فحصـيلة الـتحول الدلالي تحتكم إلى صور تتركب فيما بينها على نمط المعادلات: يـتعامل المجاز مع التواتر فينتج:النقل ويقترن النقل مع اللفظ الفني فيوضع المصطلح ، عندئذ يكون المجـاز سـبيل الرصـيد الـلغوي العام إلى الرصيد الخاص،المعرفي،الذي هو رصيدالمصطلحات العلمية"[2] .

- أمثلة على المجاز من المعاجم المختارة :

(١)- المصطلح النحوي :

الـرفع : من مصطلحات الخليل ويقصد به "ما وقع في أعجاز الكلام منونا نحو قولك زيدٌ "[3] وهـو مجـاز مـن قولـك (رفـع الصوت : جهر به)"ورَفاعة الصوت ورُفاعته (بالضم والفتح) : جهارته".[4] .

- الإمالة : " وهو اصطلاح جعله الخليل لما وقع على الحروف التي قبل الياءآت المرسلة نحو عيسى وموسى"[5] ومجازه من قولك: مال الشيء ،"زال عن استوائه"[6] .

- النصـب : من اصطلاحات تلاميذ أبي الأسود ورد عند "يحيى بن يعمر لمابين للحجاج مواطن لحنه ... قائلاً "فترفع (أحب)وهو منصوب"[7] .

وهو مجاز من " نَصَبَ : الشيء : أقامه ..."ونصب الشيء: أظهره"[8] .

(٢) عروض:

---

[1] انظر : مسدي : ص ٤٥ .

[2] نفسه : ص: ٤٤-٤٥ .

[3] المصطلح النحوي : ص : ٨٩ .

[4] اللسان:(ر ف ع) .

[5] المصطلح النحوي : ص : ٩٩ .

[6] المعجم الوسيط : باب " م ي ل " ج٢/ ص ٩٣٠ .

[7] المصطلح النحوي : ص : ٤٣ .

[8] اللسان : (ن ص ب).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنهوك :"هو البيت ذهب ثلثاه ، وهو من قولهم: نهكه المرض ينهكه"[١] ؛ وهو مجاز ، إذ جاء في اللسان :"ونهكته الحمى نهكا:...جهدته وأضنته" [٢] .

- الترصيع : "توخي تسجيع مقاطع الأجزاء وتصييرها متقاسمة النظم ، متعادلة الوزن، حتى يشبه ذلك الحلي من ترصيع جوهرة "[٣] .

- الترفيل : "زيادة تخرج الجزء عن أصله وتكون بزيادة سبب خفيف على ما في آخره وتد مجموع . وهو مأخوذ من قولهم : فرس رفل : إذا كان سابغ الذنب كأنه زيد فيه على ما يجب "[٤] .

(٣) مفاتيح :

- الحركات : وهي (الضم ، والفتح ، والكسر)وهي مجاز من "حرّك ، يحرّك، حركا ، وحركة : خرج عن سكونه " [٥] .

- الخفض : "وقد يسمى الخفض أيضاً جرا "[٦] .

وهو مجاز من "الخفض:ضد الرفع، خفضه يخفضه"[٧] .

- المصدر : "نحو قولك : قتلت قتلاً ، وأكلت أكلاً "[٨] .

وهو مجاز من "المصدر:ما يصدر عنه الشيء "والموضع :مصدر؛ ومنه مصادر الأفعال "[٩] .

(٤) تعريفات :

- الإعلال:" تغيير حرف العلة للتخفيف ... "[١٠] وهو مجاز من العلة وهي المرض [١١] .

- الترخيم :"حذف اخر الاسم تخفيفاً"[١٢]وهو مجاز من:"رخم الصوت و الكلام رخما:لان وسهل" [١٣]

- المجرورات:"هو ما اشتمل على علم المضاف إليه " [١٤] وهو مجاز من (ج ر ر) "جر الشيء:جذبه وسحبه"[١٥] .

"وإذا جمعنا مصطلحات المعاجم الأربعة ، وخصصنا منها ما جاء عن طريق المجاز كان ما يلي :

---

[١] انظر: عروض : ص : ٢٨٦ .

[٢] اللسان : (ن هـ ك).

[٣] انظر : عروض : ص : ٦٠ .

[٤] نفسه: ص : ٦١ .

[٥] المعجم الوسيط : باب " ح ر ك " : ج١/ ص ١٧٥.

[٦] انظر : مفاتيح : ص : ٦٣ .

[٧] اللسان :(خ ف ض).

[٨] انظر : مفاتيح : ص : ٧٠.

[٩] اللسان: (ص د ر) .

[١٠] انظر : تعريفات : ص : ٣٢ .

[١١] الوسيط : باب : " ع ل ل " من " افعل " ج٢/ص٦٤٦.

[١٢] انظر : تعريفات : ص : ٥٨ .

[١٣] الوسيط: باب :"ر خ م" ج١/ص:٣٤٨.

[١٤] انظر : تعريفات : ص : ٢١٣.

[١٥] الوسيط: باب :"ج ر ر" ج١/ص:١٢١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مصطلحات المعاجم الأربعة	المصطلحات المجازية	النسبة
٩٧٣	٦٢١	%٦٣,٨٢

(د) التخصيص :

لا حظنا في المجاز أنه يحدث انحراف في العلاقة العلامية ، بحيث تستخدم العلامة لتدل على معنىً جديد ، إما لمشابهة وإما تجاور و إما علاقة ، بحيث يكون هناك انحراف باللفظ من مجاله إلى آخر غير مألوف،أما التخصيص فإنه يكون إذا تسلط الاصطلاح على العلاقة العلامية فنقلها من مجال إلى مجال ، ولكن هذا النقل كان إلى شيء هو كالأصل تماماً بحيث لا تكاد تلمح المجازية ، بل كأنما وضع اللفظ أصلاً لهذا المعنى في المجالين المختلفين ، أي : تتسلط عملية الاصطلاح على العلاقة العلامية فتخصصها للاصطلاح في المجال الجديد، دون أي انحراف في المعنى سواء الأصلي أم الجديد ، فهو نقل مجازي ، ولكن دون انحراف في المعنى .

(١)المصطلح النحوي :

- الإضمار : " ظهر مصطلح الإضمار عند أبي عمرو بن العلاء ، وجعله علماء هذه الفترة تارة يتصل بالفعل وأخرى بالحرف ... " [١] .

فهم يقصدون بإضمار الفعل أو الحرف : اختفاء أحدهما في الجملة ، وهو نفس المعنى اللغوي: " أضمر الشيء : أخفاه " [٢] .

- الحشو :من مصطلحات سيبويه "بمعنى الصلة،وهو يسمي صلة الموصول:حشواً"[٣]، والحشو هنا كالحشو في المعنى اللغوي ، ففي الوسيط: " الحشو :ما يحشى به الشيء" [٤] .

(٢) عروض:

المشطور : " هو ما أسقط منه شطره " [٥] ؛ وشطر البيت نصفه،وهو عينه المعنى اللغوي : " شطر الشيء شطراً : قسمه "[٦] .

- الجزل:"هو سقوط الرابع الساكن بعد سكون الثاني... وأصل الجزل:القطع "[٧] .

وواضح أن المعنى الاصطلاحي هو عينه المعنى اللغوي فكلاهما قطع .

(٣) مفاتيح:

---

[١] المصطلح النحوي : ص : ٥٧ .

[٢] الوسيط:مادة:" ض م ر " ج١/ص:٥٦٤.

[٣] المصطلح النحوي : ص : ١٣٨

[٤] الوسيط: مادة :" ح ش و " ج١/ص:١٨٤.

[٥] انظر : علم العروض : ص : ٢٦٧ .

[٦] الوسيط : مادة " ش ط ر " : ج١/ص ٥٠١ .

[٧] انظر : علم العروض : ص : ٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- نكـرة : لـم يعـرّفه صاحب المفاتيح ، ولكنهم يقصدون بهذا المصطلح "اسم يدل على مسمى شائع في جنس موجود أو مقدر " [١] .

وفي المعنى اللغوي : " ونكر الشيء : جهله "[٢] .

(٤) تعريفات :

- الحذف : إسقاط سبب خفيف مثل (لُن) من مفاعيلن ليبقى مفاعي ... ويحذف (لُن) من فعولن ليبقى فعو ... " [٣] .

وهو كالمعنى اللغوي : " حذف الشيء يحذف حذفاً : قطعه من طرفه " [٤] .

وإذا جمعـنا مصـطلحات المعـاجم الأربعـة ، وجدنا أن كتاب (العروض) هو الذي يكثر فيه التخصيص . وتكون نسبة التخصيص في المعاجم الأربعة كالتالي :

مصطلحات المعاجم الأربعة	المصطلحات التخصيصية	النسبة
٩٧٣	٧٢	%٧,٣٩

(هـ) التركيب :

سأفصل القول في موضوع التركيب في الفصل القادم عند الحديث عن (النحت)[٥] .

وأكتفي هنا بالاقتباس التالي :

" تـبين لـنا أن التركيب أمر من النحت ، فالكلمتان إذ تتركبان ، إحداهما بجانب الأخرى في كـلمة واحـدة ، ويـتحاتّ من أجزاء كل منهما ، تنتهيان إلى وضع هو النحت عينه ، عملاً لغوياً ، وعلى هذا يكون التركيب ظاهرة لا تنفك عن النحت"[٦] .

وأقصـد به هنا : التركيب المزجي والتركيب الوصفي والنحت ، أما التركيب الإضافي -كما سنرى في الفصل القادم – فلا يعد من التركيب المقصود هنا .

أمثلة على التركيب :

(١) المصطلح النحوي :

- (مـبدل مـنه) [٧] : حيـث يـتكون معنى المصطلح من كلا اللفظين بحيث تصيران مصطلحاً واحداً.

- المفعول به [٨] ،الصفة المشبهة [٩] ،المضاف إليه [١٠].

---

[١] الوسيط : باب " ن ك ر " : ج٢/ ص٩٩٠ .

[٢] نفسه .

[٣] انظر : تعريفات : ص : ٨٨ .

[٤] الوسيط : باب (ح ذ ف) : ج١/ص١٦٩.

[٥] انظر : ص : ٨٨.

[٦] انظر : قباوة : ص : ١١٤ .

[٧] المصطلح النحوي : ص : ١٠٧ .

[٨] السابق : ص : ١٠٦.

[٩] نفسه : ص : ١٠٨.

[١٠] نفسه : ص : ١٠٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢) عروض:

الشعر الحر [١] ،الفاصلة الصغرى [٢]،الضرورات الشعرية [٣].

الأبوذية [٤]:"من فنون الأدب الشعبي الذي عرف في العراق،وربما كان أصل الـلفظة" أبـو أذية " أي الذي يتحمل الإيذاء لكثرة ما يعبر هذا اللون عن الآلام التي يتحملها العشاق "ونلاحظ أن هذا المصطلح جاء من طريق النحت .

(٣) مفاتيح :

- الاسم السالم المتمكن [٥] ،الاسم الممدود [٦]،الاسم المنقوص [٧]،الاسم المقصور [٨] .

(٤) تعريفات :

المجاز المركب [٩] ،المجاز العقلي [١٠] ،المفعول المطلق [١١] ،المفعول به [١٢] .

ونسبة التركيب في المعاجم الأربعة كما يلي :

مصطلحات المعاجم الأربعة	المصطلحات التركيبية	النسبة
٩٧٣	١٥٧	%١٦,١٣

(و) التعريب :

لـم يحظ التعريب من المعاجم الأربعة إلا بمصطلحين ، وردا في (عروض) ولذلك سأترك الكلام على التعريب إلى الفصل القادم [١٣] .

أما المصطلحان فهما :

- الدوبيـت : "من فنون التنويع في القوافي ، وهو مأخوذ في الأصل عن الفُرس، والاسم مركب من لفظتين "دو" الفارسية ومعناه "اثنان" و"بيت" العربية ، فيكون المعنى :"ذو البيتين"[١٤].

ونلاحظ أن هذا المصطلح قد وضع بوساطة منهجين هما : التعريب ، إذ عربت كلمة (دو) الفارسية ، فخضعت لأحكام الكلمات العربية .

---

[١] انظر : عروض : ص : ١٤٩ .

[٢] نفسه : ص : ١٨٩ .

[٣] نفسه : ص : ١٦٣ .

[٤] نفسه : ص : ١٤ .

[٥] انظر : مفاتيح : ص : ٦٨ .

[٦] نفسه .

[٧] نفسه.

[٨] نفسه.

[٩] انظر : تعريفات : ص : ٢١٥ .

[١٠] نفسه .

[١١] نفسه : ص : ٢٤١ .

[١٢] نفسه .

[١٣] انظر : ص : ١١٣ .

[١٤] انظر : عروض : ص : ١١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و المنهج الثاني : النحت ، أو التركيب، إذ يحصل معنى المصطلح من اللفظين الفارسي والعربي .

- قطر الميزاب : "قطر : سال الماء نقطة نقطة . والقطر : المطر ... والميزاب : المشعب: فارسي معرب " [1] .

ونلاحظ كذلك أن هذا المصطلح جاء من طريقين : التعريب ، والتركيب .

وتكون نسبة التعريب في المعاجم الأربعة كالتالي:

مصطلحات المعاجم الأربعة	المصطلحات التعريبية	النسبة
٩٧٣	٢	%٠,٢٠

[1] نفسه : ص : ٢١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

مناهج وضع المصطلح اللساني العربي

إن انتصـــار الإنسان الحاسم الذي أدى به إلى السيطرة على العلاقة العلامية اللغوية هو مفتاح التطور العالميّ الإنساني في شتى المجالات.

وإذ تخضـــع العلامة للعرفية، وإذ تتمخض عن تواصل العلماء علاقات علامية مضاعفة التواضـــع، فـــإن الحاجـــة إلى فهم هذه المواضعة -لمن يروم علماً- هي حاجته نفسها إلى فهم المواضعة الأولى.

وإذ تســـامت العلامية العلمية العربية في سلم التقدم حتى بلغت الذروة في شتى الميادين، وألف ما ألف، ثم -فجأة- وَجَدَت العربية نفسها سجينة ما قدمته للعالم من مؤلفات، وحسيرة عن التواصـــل العـــلمي الذي فجرته فـ:" خلال أربعة قرون من الحكم العثماني والسيطرة الأوروبية عـــلى البلاد العربية، لم تستخدم اللغة العربية في الإدارة أو التعليم، ففقدت شيئاً من استمراريتها ونموهـــا ... وفـــي تلك الفترة لم تكن هنالك اختراعات أو اكتشافات أو أبحاث علمية رصينة في الوطن العربي، لكي تسبغ مصطلحات عربية على المخترعات أو المكتشفات العلمية والتقنية"[١].

ولأن "مفـــاتيح العـــلوم مصـــطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى..."[٢]؛فإن مجـــاراة لغـــة ما للعلم لابد أن تنبع أولاً من هذه المفاتيح، ولكن – وإذ نعي أن هذه المفاتيح (أو المصـــطلحات) توجد في بوتقة علاميّة تتساند علاقاتها معرفيا – فإنه لن تتم هذه المجاراة بالنظر إلى أشتات متفرقات من حركة الصيرورة المصطلحية ذلك أن "تدفق المصطلحات العلمية والتقنية

---

١ القاسمي: علي القاسمي: المصطلحية. . . ص ٦٢، س ١٠.

٢ مسدي:١٠ ص ١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجديـــدة كـــل يوم من الدول الصناعية يجعل من العسير على العربية مجابهتها بالسرعة اللازمة، إذ تقدر هذه المصطلحات الجديدة بخمسين مصطلحاً يومياً"[١].

إن هـــذا الكم الهائل من المصطلحات العلمية المؤسسة، والمتناسقة لا تكفيه النظرة العاطفيـــة، وتمجيد جهود الأباء والأجداد، فمشكلة المصطلح غدت مشكلة قومية، لا يقوم بهـــا أفـــراد، ولا مؤسسات، ولن تقدر على القيام بعبئها دولة واحدة، فـــ " المشكلة أعظم كثيراً مما كان العلماء يظنون أول الأمر حين خيل إلى الكثيرين أن المسألة لا تعدو البحث عن مئات من الكلمات تعد أصولاً ثابتة ثم تشتق منها بضع مئات أخرى....."[٢].

وفـــي حقـــل اللســـانيات تبرز الحاجة بشكل صارخ إلى اللحاق بالركب ذلك أن الدراســـات اللســـانية المعاصـــرة "تطورت ... تطوراً كبيراً في النصف الثاني من القرن العشرين بتأثير عوامل كثيرة ... وإنه لمن الطبيعي أن يصحب هذا الاتساع في الدراسات اللســـانية نمـــو فـــي المصـــطلحات التي تعبر عن المفاهيم ... الكثيرة المتجددة في هذه الدراسات... ويؤكد هذا الذي نقوله، أنك لا تكاد تجد دراسة عميقة في البحث اللساني في الغـــرب، إلا وفيها مفاهيم جديدة ومصطلحات تعبر عن هذه المفاهيم[٣] "،وصحيح انه قد هـــبّ عـــلماء، وهيئات، ومؤسسات، وجامعات في محاولة جدية ورائدة للحاق بالركب، فـــألفت الكـــتب، وترجمت الأبحاث، ونشرت المجلات، غير "أن إلقاء نظرة فاحصة على وضعية المصطلحات العربية في الوقت الحاضر يكفي لتلمس حقيقتين مؤلمتين، أولاهما: التخلف العلمي والتقني... الذي تعانيه أمتنا العربية، وهذا واضح من قصور المصطلحات العلمية والتقنية كمّاً وكيفاً. وثانيهما:

---

(١) القاسمي، المرجع السابق، ص ٦٢.وهذا الرقم يعبر عن الثورة المصطلحية إبان نشر القاسمي كتابه سنة (١٩٨٥)؛ أما اليوم فإن هذه الثورة مرشحة للتضاعف عدة مرات.

(٢) محمد كامل حسين:القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية:م مج قا: م (١١-١٢) جـــ ١١ ص١٣٣ ع١ ص١٧.

(٣) استيتية: سمير استيتية: نحو معجم لساني شامل موحد: ص ١٤٣- ١٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمـــزق الأمة العربية..."[١]، وبذلك بقيت قضية المصطلح – على المستوى العربي القومي والمحلي – هي أهم قضية تعترض سبيلنا، عندما نحاول جعل لغتنا صالحة للتعليم عامة وللتعليم العالي والجامعي خاصة" [٢].

ومـــن هنا برزت الحاجة لوضع المعاجم اللسانية المتخصصة، على الرغم من أن "الذين انصرفوا إلى العمل المعجمي، في ميدان اللسانيات – حتى في الغرب – قليلون جداً، بل إنهم لا يكادون يحسبون، نسبة، إذا قيسوا بأعداد العلماء والباحثين في الميادين اللسانية المختلفة" [٣].

ومن هنا تجيء دراستي للمعاجم اللسانية التالية:

١- DICTIONARY OF LINGUISTIC TERMS[٤]

٢- معجم علم اللغة النظري.[٥]

٣. قاموس اللسانيات.[٦]

٤. معجم المصطلحات الألسنية.[٧]

٥- [٨] DICTIONNAIRE DE LINGUISTIQUE

---

[١] القاسمي، المصطلحية، ص ٩٤.

[٢] ريمون طحان :العربية وتحديات العصر: ص :١٩١.

[٣] استيتية: مرجع سابق: ص :١٤٤.

[٤] بعلبكي: رمزي منير البعلبكي: بعد الأن (بعلبكي).

[٥] محمد علي الخولي "معجم علم اللغة النظري. بعد الأن : خولي١.

[٦] المسدي: د. عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات. بعد الأن (مسدي).

[٧] د. مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية: بعد الأن (مبارك).

[٨] بسام بركة: بعد الأن (بركة).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. معجم مصطلحات علم اللغة الحديث[١].

٧. معجم علم الأصوات[٢].

٨. معجم المصطلحات اللغوية[٣].

أولاً: وصف المعاجم المختارة:

١. (بعلبكي):

يمثل هذا المعجم جهود معجمي شارك في العمل المعجمي، وهو معجم لساني شامل، حيث توزعت مصطلحاته -كما سنرى- مباحثُ علم اللغة المختلفة، ويعتمد المعجم الأصل الإنكليزي، فهو معجم إنكليزي – عربي، ضم بين دفتيه (٥٤٤) (خمسمئة وأربعا وأربعين صفحة) فضلاً عن الملاحق، التي سمّاها "المسارد العربية" وقد احتوى المعجم على (٨٤٢٤) (ثمانية آلاف وأربعمئة وأربعة وعشرين) مصطلحاً، وهو لذلك أضخم المعاجم الثمانية وأوسعها.

وقد قدّم له مؤلفه بمقدمة عن المصطلحات، ومنهجه في ترجمتها ووضعها، تكونت من تسعة مقاصد تعرض فيها إلى قضايا تتصل بمشكلة المصطلح العربي اللساني، وشروط وضعه، وحدوده، وقضية توحيد المصطلحات على المستوى العربي، عارضاً إلى قضية النحت، وقضية السيرورة.

أمّا المسارد العربية، فكانت ستة عشر مسرداً، إذ شكلت تكملة مفيدة للمعجم، أما عن منهجه في المعجم فسيكون الحديث عن ذلك في موضعه، عندما أتعرض لدرس المصطلحات إحصائياً.

٢. (خولي١.):

---

[١] باكلا: محمد حسن باكلا وأخرون: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث. بعد الآن (باكلا).

[٢] الخولي: د. محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات: بعد الآن (خولي ٢.).

[٣] د. خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللغوية: بعد الآن (خليل).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـذا المعجم ضم مصطلحات (علم اللغة النظري) كما أحصاها المؤلف، حيث توزعت مصـطلحاته - كمـا يقـول مؤلفـه - عـلى المستويات اللغوية التالية: "علم الأصوات، وعلم الفونيمـات، وعـلم الـلغة التاريخي، وعلم الدلالة، وعلم القواعد: بصرفه ونحوه. وهو بذلك لا يحتوي على مصطلحات علم اللغة التطبيقي"[1].

وضـمّت دفتا المعجم (٣١٥) (خمس عشرة وثلاثمئة صفحة)، فضلاً عن مقدمة قصيرة حـول أسـباب الـتأليف، وصعوبة العمل في معاجم المصطلحات اللسانية، وإرشادات وضحت منهجية المؤلف، والمراجع، وملاحق ومسرد ألفبائي بالمصطلحات العربية الواردة في المعجم.

واعـتمد المعجم -كسابقه- الأصل الإنكليزي فهو معجم: (إنكليزي - عربي). واحتوى على (٤٦٠٩) (تسعة وستمئة وأربعة آلاف) مصطلح.

٣. (مسدي):

يمـثل (قـاموس اللسانيات) جهود رجل يشتغل باللسانيات، والتنظير في علم المصطلح، قسمه ثلاثة أقسام كان أولها مقدمة (في علم المصطلح)، تناولت قضايا على غاية الأهمية في علم المصـطلح، وتحدثت عن المصطلح اللساني العربي، ومناهج وضعه، وجهود العلماء العرب في المصطلحات، وتحدث كذلك عن القاموس المختص ونماذجه.

أمـا القسم الثاني فقد سماه (القسم: العربي - الفرنسي) حيث ضم (٤١١٩) (تسعة عشر ومئة وأربعة آلاف مصطلح) توزعت على المستويات اللغوية المختلفة، ويقع هذا القسم في (٧٢) (اثنـتين وسبعين) صفحة، وأما القسم الثالث: فهو القسم (الفرنسي-العربي) ووقع في (٧٨) (ثمانٍ وسبعين) صفحة.

٤. (مبارك):

---

(١) خولي١.: ص(xii).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معجـــم ثلاثـــي اللغة، رتب وفقاً للحرف الفرنسي، ولكنّ اتجاه الصفحات من اليمين إلى اليســـار. ضمت دفتاه (٣١٠) (ثلاث مئة وعشر) صفحات، بما في ذلك مقدمة في نصف صفحة فضلاً عن "مسرد ألفبائي بالمصطلحات الإنكليزية[1]".

حاول ناشرو المعجم ترقيم مصطلحاته، غير أنهم وقعوا في أخطاء ترقيمية عدة مرات، فوفقـاً لإحصـــائهم، يحتوي المعجم على (٢٩٥٨) (ألفين وتسعمئة وثمانية وخمسين) مصطلحاً"، ولكـــن فـــي الحقيقـــة، قد سقطت عدة أرقام- أحياناً عشرة – في ترقيمهم، فضلاً عن أنهم عندما وصلوا إلى رقم (٢٩٤٣) جاء الرقم التالي (٢٨٤٤) فانتهوا إلى (٢٨٥٨) بدلاً من (٢٩٥٨).

على أية حال احتوى المعجم على (٢٩٠٤) (ألفين وتسعمئة وأربعة) مصطلحات، شملت المستويات اللغوية المختلفة -كما سنرى-.

٥. (بركة):

معجم (فرنسي – عربي) يقع في (٢١٧) (مئتين وسبع عشرة) صفحة.

بمـــا في ذلك المقدمة، فضلاً على المراجع و"مسرد ألفبائي بأهم الألفاظ العربية". احتوى المعجـــم عـــلى (٢٣٥٠) (ألفيـــن وثلاثمئة وخمسين) مصطلحاً توزعت على المستويات اللغوية المختلفة.

٦. (باكلا):

اشترك في وضع هذا المعجم "نخبة من اللغويين العرب" نجد بينهم د.على القاسمي وهو صـــاحب كتاب "مقدمة في علم المصطلح" ولذلك فإنه كان يفترض أن ينبع هذا المعجم من دقائق علم المصطلح؛ غير أن التطبيق غير التنظير -كما سنرى-.

وهـــذا المعجم قسمان: قسم (عربي – إنكليزي) وقسم (إنكليزي – عربي) احتوى القسم الأول عـــلى مقدمـــة، تحدثت عن جهود العرب في الدراسات اللغوية، وعن أسلوب المؤلفين في توزيع العمل في هذا المعجم.ضم هذا المعجم (٢٧٠٢) (ألفين وسبعمئة ومصطلحين).

---

(١) مبارك: ص ٣١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧. (خولي٢.):

كـــان يفترض أن يكون هذا المعجم (خاصاً بعلم الأصوات اللغوية)[١]، ولكن الحقيقة أن المعجـــم قـــد احـــتوى عـــلى مستويات أخرى -كما سنرى-حيث كانت هناك مصطلحات تتعلق بالترقيم، واللغة المكتوبة ... إلخ.

وقـــع الكـــتاب في (١٨٣) (مئة وثلاث وثمانين) صفحة، بما في ذلك المقدمة والفهرست فضـــلاً على الملاحق . تحدثت المقدمة عن المنهج الذي اتبعه في كتابه ، واحتوى المعجم على (٢٢٠) (مئتين و عشرين) مصطلحاً.

٨. (خليل):

المعجـــم هـــذا ثلاثي اللغة، (عربي – فرنسي – إنكليزي).ضمّ بين دفتين (١٤٣) (ثلاثاً وأربعين ومئة) صفحة، بما في ذلك التمهيد، فضلاً عن المسارد.

واحـــتوى عـــلى (٢٤٨) (ثمانيـــة وأربعين ومئتي) مصطلح، شملت المستويات اللغوية المختلفة.

ثانياً: الدراسات الإحصائية:

أ. منهج الإحصاء:

تتناول الدراسات الإحصائية أربع قضايا، ثنتان منها يتناولهما هذا الفصل؛ ألا وهما:

- المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات.
- مناهج وضع المصطلح اللساني العربي في المعاجم المختارة.

أمـــا القضيتان الأخريان؛ وهما اللتان تتعلقان بقضية السيرورة والانحسار، وأعني بهما:
- عدد الكلمات المكوّنة للمصطلح.

---

[١] خولي ٢.: ص ٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المصطلح اللغوي بين القديم والحديث.

فسيتناولهما الفصل الرابع -إن شاء الله- وسأتناول في أثناء الدراسات الإحصائية الأربع الحديث عن المعاجم الثمانية ومدى مطابقتها لمناهج واضعيها التي وضعوها في مقدماتهم، كما سأتناول هذه المعاجم بالنقد بناءً على ما أسلفت من تنظير في الفصل الأول عن خصائص المصطلح الفني.

ولا تتناول الدراسة كل المصطلحات المحتواة في المعاجم، ذلك أن عينة عشوائية تقود إلى الغرض المنشود، وتُعمّم على الورد المورود. حيث اخترت عينة عشوائية شملت (رُبع) المصطلحات في كل معجم - أي (٤/١) من مصطلحات كل معجم- مع الأخذ بعين الاعتبار النظر في عدد المصطلحات الواردة تحت كل حرف هجائي، فإذا كان هناك حرف هجائي تحته ثلاثة مصطلحات فقط، اخترت واحداً منها، حتى لو زادت العينة على الربع بقليل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب. المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات:

المعجم	عسكري			حول ١		ممدي		مبارك		بركة		باكلا		حول ٢		حليل			مجموع الكلمات
المستوى	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	عدد
صوت	٤٣٣	٢٠.٠٥	٢٥٤	٢٢.٠٤	١٣٨	١٣.٣٩	١٧٢	٢٣.٥٦	١٠٦	١٨.٢	١٧١	٢٥.٢٩	١٦٧	٧٥.٩٠	٠٦	٩.٦٧	١٤٤٧
صوت صرفي	٨٩	٤.٢٢	٤٨	٤.١٦	٣٠	٢.٩١	٠٤٣	٥.٨٩	٠١٧	٢.٨٩	٠٢٨	٤.١٤	٢٦	١١.٨١	٠٥	٨.٠٦	٢٨٦
صرف	١١٤	٥.٤١	١٢٦	١٤.٤	٩٣	٩.٠٢	٠٧٨	١٠.٦٨	٠٥٤	٩.١٨	٠٨٣	١٢.٢٧	١	٠.٤٥	٠٣	٤.٨٣	٢٩٢
صرف نحوي	٧٥	٣.٤٦	٣٢	٣.٧٧	٢٥	٢.٤٢	٠٢٦	٣.٥٩	٠١١	١.٨٧	٠١٠	١.٤٧	١	٠.٤٥	—	—	١٨٠
نحو	٣٤٤	١٥.٩٣	١٦٠	١٣.٨٨	١٣٢	١٢.٨١	١٢٣	١٦.٨٤	٠٦٢	١٠.٥٤	٠٧٤	١٠.٩٤	—	—	٠٦	٩.٦٧	٩٠١
معجم	٩٤	٤.٤٦	٧٥	٦.٥١	٥٢	٥.٠٤	٠٤٧	٦.٤٣	٠٣٥	٥.٩٥	٠٤٥	٦.٦٥	—	—	٠٩	١٤.٥١	٣٥٧
دلالة	٢٧	١.٢٥	٩	٠.٧٨	١٩	١.٨٤	١٠	١.٣٦	٠٠٥	٠.٨٥	٠٤٤	٠.٥٩	—	—	—	—	٧٤
بلاغة	٢٧	١.٢٥	٥	٠.٤٣	١٦	١.٥٥	١٠	١.٣٦	٠٠٥	٠.٨٥	٠٥٥	٠.٧٣	—	—	١	١.٦١	٦٩
لغة	٧١٣	٣٣.١٥	٣٢٤	٢٨.١٢	٤٨٣	٤٦.٨٩	١٩٢	٢٦.٣	٢٥٩	٤٤.٤	٢١٧	٣٢.١٠	١٧	٧.٧٢	٢٧	٤٣.٥٤	٢٢٣٢
أدب وشعر	٥١	٢.٣٦	٠٠٦	٠.٥٢	١٥	١.٤٥	٠٠٧	٠.٩٥	٠١٠	١.٧٠	٠٤٤	٠.٥٩	—	—	٠٢	٣.٢٢	٩٥
عروض	٢٧	١.٢٥	١	٠.٠٨	١	٠.٠٩	٠٠١	٠.١٣	٠٠٥	٠.٨٥	—	—	—	—	—	—	٣٥
لغة مكتوبة	٧٤	٣.٤١	٥٧	٤.٤٩	٥	٠.٤٨	٠١١	١.٥٠	١٥	٢.٥٥	٠٢٣	٣.٤٠	٠٧	٣.١٨	١	١.٦١	١٩٣
ترقيم	٢٣	١.٠٥	١٠	٠.٨٦	٤	٠.٣٨	٠٠٤	٠.٥٤	٠٠٢	٠.٣٤	٠٢٨	١.٣٣	١	٠.٤٥	٢	٣.٢٢	٥٥
أمراض الكلام	٩	٠.٤٢	—	—	١٠	٠.٩٧	٠٠٥	٠.٦٨	٠٠١	٠.١٧	—	—	—	—	—	—	٢٥
نقوش	٤	٠.١٨	١	٠.٠٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٥
عدد	٢	٠.٠٩	٣	٠.١٢	٤	٠.٣٨	٠٠١	٠.١٣	١	٠.١٧	٠٠٣	٠.٤٤	—	—	—	—	١٣
صحافة	—	—	١	٠.٠٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١
اصطلاح	—	—	١	٠.٠٨	٣	٠.٢٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤
١٨	٣٠.٠٦	٢٠.٠٤	١١٥٣	٤٩.٩	١٠٣٠	٩٩.٩	٧٣٠	٩٩.٩١	٥٨٨	٨٨.٨٧	٦٠٦	٨٨.٤٩	٢٢٠	٩٩.٩٠	٦٢	٩٩.٩٤	٦٥٦٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١) . بعلبكي:

احتوى على (٨٤٢٤) اخترت منها ربعها أي: ٢١٠٦ :

• **أمثلة على المستويات ومصطلحاتها:**

- صوت: أقصد بهذا المستوى كل ما يتعلق بالمستوى الصوتي من: صوائت وصوامت، ومخارجها، وصفاتها، وفيزيائيتها، والأمراض الصوتية كاللثغة وغيرها.

المثال	المستوى
فونيم متقلب	صوت
تصفية[١]	صوت

- **صوت صرفي:**

وأقصد به التحولات الصوتية التي تتم داخل الصرف.

المثال	المستوى
تغير صوتي وظيفي	صوت صرفي
كلمة متعددة المقاطع	صوت صرفي

١) "تصفية - تصفية سمعية "أن يميز المرء بعض الأصوات المنطوقة لا كلّها، ولا سيّما في لغة يتعلّمها"، بعلبكي: ص٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الصرف:

المثال	المستوى
اشتقاق عكسي([1])	صرف
جار ظرفي([2])	صرف

- صرف نحوي:

وهي القضايا الصرفية التي تتم في الجملة.

المثال	المستوى
ضمير ظاهر	حرف نحوي
جار مركب	صرف نحوي

- النحو:

المثال	المستوى
تعيين مؤخر([3])	نحو
مركب لا نحوي	نحو

[1] "اشتقاق كلمة بحذف جزء منها يتوهم المتكلم أنه من الزوائد وذلك قياسا على كلمات أخرى في اللغة" بعلبكي :ص:٦٧.

[2] "الجار في شبه الجملة الظرفي" نفسه : ص:٣٤.

(٣)(أن يتم تعيين الشخص أو الشيء الذي يشير إليه الضمير بعد مجيء ذلك الضمير، وذلك بالاستعمال الدونموذجي للانكليزية...) بعلبكي: ص ٣٨٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- معجم:

المقصـــود هـــنا: العلاقـــات بيـــن الكـــلمات داخل المعجم كالترادف، والحقول الدلالية، والنظريات المعجمية.

المثال	المستوى
كلمة مماثة	معجم
معنى معمّم	معجم دلالة

- دلالة:

المقصـــود هـــنا: أنـــواع الدلالة: المركزية والهامشية والسياقية... والنظريات الدلالية، ودراسات دلالية.

المثال	المستوى
تقاربية[١]	دلالة
معنى فكري	دلالة

- البلاغة:

المثال	المستوى
مجاز نظمي	بلاغة
بيان	بلاغة

---

(١) (فرع من علم السيما يعنى بدراسة أنواع العلاقة بين المتكلمين من حيث أوضاعهم الجسدية عند الكلام، والمسافات الفاصلة بينهم، وما لذلك من علاقة بأحوالهم الاجتماعية المختلفة) بعلبكي: ص ٤٠٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **لغة:** المقصود هنا: ما يتعلق بالعلاقات داخل اللغة بين المستويات، أو خارج اللغة مع اللغات الأخرى، وأنواع اللغات، والنظريات اللغوية التي تدرس اللغة بشكل عام:

المثال	المستوى
علم اللغة النشوئي	لغة
توزيع تقابلي	لغة

- **أدب وشعر:**

ما يتعلق بالأدب والشعر من نظريات وأنواع ما عدا العروض.

المثال	المستوى
أسلوبية الكاتب	أدب
نظرية ذرائعية	أدب

- **عروض:**

المثال	المستوى
قافية متشابكة	عروض
دكتيل[١]	عروض

- **لغة مكتوبة:**

كل ما يتعلق بالكتابة كالخط وغيره ما عدا ما هو منقوش نقشاً.

---

(١) (تفعيلة عروضية تتألف من مقطع منبور فمقطعين غير منبورين) بعلبكي: ص ١٣٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال	المستوى
كتابة نصية	لغة مكتوبة
رمز صوري	لغة مكتوبة

-ترقيم:

المثال	المستوى
علامة الاستفهام	ترقيم
مقصّرة[1]	ترقيم

- أمراض:

كل ما يتعلق بالأمراض، ما عدا الأمراض النطقية التي تتعلق بالصوت.

المثال	المستوى
عمى قرائي	أمراض.
عمى حركي [2]	أمراض.

---

(١) (علامة مميزة ترسم فوق الحرف للدلالة على أنه يمثل صوتاً قصيراً أو صوتاً منبوراً نبراً ضعيفاً) بعلبكي: ص ٧٨.

٢) (عمى حركي = عمه حركي: مصطلح عام يستخدم في باب اللغة للإشارة إلى عجز المتكلم عن القيام بالحركات العضلية الإرادية اللازمة لإحداث الكلام) بعلبكي: ص ٥٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-نقوش:

المثال	المستوى
نقوشية	نقش
نقش حجري	نقش

- عدد: أقصد هنا كل كلمة بدأت بلفظ عدد.

المثال	المستوى
عدد الكثرة	عدد
عدد مردف	عدد

(٢) "خولي١:

احتوى المعجم على (٤٦٠٩) مصطلح، وبالقسمة على (أربعة) حصلت على (١١٥٢) مصطلحاً.

-أمثلة على المستويات والمصطلحات :

المستوى	المثال
صوت	- انفجاري أسناني مهموس - بحث ميداني فونيمي - تغير صوتي فونيمي
صوت صرفي	- سلسلة - مماثلة - فونيم صرفي
صرف	- مستقبل مستمر - فعل مستمر - كلمة أولية [١]

[١] "كلمة غير مشتقة من كلمة أخرى وتتكون عادة من مورفيم واحد ..."انظر :خولي.١:ص:٢٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صرف نحوي	- مصدر مؤول مجهول - عاطف وصلي - مرونة موقعية [١]
نحو	- توليف نحوي - قواعد مرجعية - جملة منفية
معجم	- مفردات فصحى - تغير دلالي - نوع مفتوح
دلالة	- نظرية التماثل - مثلث دلالة [٢] - علم الدلالة المنطقي
بلاغة	- إيجاز الحذف - حشو (إسهاب)(إطناب) - تشخيص [٣]
لغة	- نظرية القوالب - الإنجليزية الزنجية - اللغة الحثية - جغرافيا لغوية
أدب وشعر	- مثل (قول سائر) - نثر محكي - خاتمة حكمية
عروض	- علم العروض

[١] "أن تكون الكلمة قادرة على اتخاذ مواقع متعددة في جمل مختلفة، وهذه إحدى مميزات الكلمة" نفسه:ص:٢٢٠.

[٢] "مثلث يبين العلاقة بين معنى الكلمة وشكلها ومدلولها" السابق:ص:٢٩٢.

[٣] "إضفاء صفات بشرية على شيء غير بشري مثل قولنا:"تنفس الصبح" نفسه:ص:٢٠٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لغة مكتوبة	- أبجدية يدوية - كتابة صوتية - كتابة مورفيمية[١]
ترقيم	- تلدة [٢] - نقطة - علامة النبر
نقوش	- عبارة منقوشة
عدد	- عدد نعتي - عدد توزيعي
صحافة	- صحفي سوقي
اصطلاح	- اصطلاح

(٣) (مسدي):

احتوى على (٤١١٩) وبالقسمة عل (أربعة) حصلت على (١٠٣٠)

-أمثلة على المصطلحات والمستويات :

المستوى	المثال
صوت	أمامي موجة تموج
صوت صرفي	تثنية مقطعية ثنائي المقطع عنقود صوتي
صرف	مستقبل متصل صرفم فعل

[١] "كتابة تستعمل رمزا واحدا لكل مورفيم" نفسه:ص:١٧٤.

[٢] "علامة كتابية " - " توضع فوق الحرف لتساعد على لفظه بشكل صحيح وتختلف دلالتها من لغة إلى أخرى" السابق : ص:٢٨٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صرف نحوي	ضمائر النصب تعدية فعل مساعد
نحو	جملة شرطية نحو وصفي جملة متممة
معجم	وظيفة معجمية تعدد الدلالة آحادي (قاموس)
دلالة	ذاتي الدلالة إحداثيات دلالية دلالة
بلاغة	صورة بلاغية التفات مجاز
لغة	الأرامية تأثير متبادل لهجة اجتماعية
أدب وشعر	أدب مقارن تيارات أدبية شعري
عروض	عروض
لغة مكتوبة	أبجدية صوتية كتابة تصويرية كتابة صوتية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ترقيم	نقطة فاصلة فقرة
أمراض	هذيان عَمَه بصري عمى الكلمات
اصطلاح	ثبت اصطلاحي وضع المصطلحات جرد اصطلاحي
عدد	عدد متناه معامل عددي عدد

(٤) (مبارك):

احـــتوى الكتاب على (٢٩٠٤) وبالقسمة على (أربعة) حصلت على (٧٢٦) ولكن أضفت أربعة مصطلحات بسبب الأخطاء الترقيمية لتصبح (٧٣٠).

-أمثلة على المستويات والمصطلحات :

المستوى	المثال
صوت	وحدة كمية
	علم تسلسل الإيقاع الصوتي
	مقدم
صوت صرفي	تماثل مقطعي
	ترتيب صوتي
	مقطع حر
صرف	صيغة التمام
	نحت عكسي
	فعليّ الاشتقاق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صرف نحوي	جار أداتي لاحقة نحوية مرونة موقعية [١]
نحو	مفعول غير مباشر علم النحو البحت تركيب
معجم	مدخل انضواء [٢] دراسة أسماء الأمكنة
دلالة	نظرية الدلالة علم الدلالة النظري متحولات من الدلالة
بلاغة	مجاز ، استعارة ، كناية مجاز مرسل سجع
لغة	جزيرة لغوية تشعب إلى لهجات علم اللغة العقلي
ادب وشعر	خاتمة حكمية لغز أخبار ، حكاية
عروض	قفل[٣]

[١] "أن تكون الكلمة قادرة على اتخاذ مواقع متعددة في جمل مختلفة، وهذا مايبين مميزات هذه الكلمة" انظر :مبارك:ص:٢٣١.

[٢] "أن تنضوي عدة كلمات تحت مظلة كلمة واحدة :مثل انضواء:خروف-هر -حصان تحت كلمة حيوان..." نفسه:ص:١٣٤.

[٣] "هو العنصر الأخير في تعبير ما أو في بيت من الشعر " السابق :ص:٥٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لغة مكتوبة	حرف مزدوج كتابة خطية كتابة صوتية
ترقيم	معترضة ، بين هلالين علامة المد فاصلة منقطة
أمراض	تعسر كتابي عمه العدد عمه
عدد	عدد

(٥) (بركة):

احتوى على (٢٣٥٠) وبالقسمة على (أربعة) حصلت على (٥٨٨)

-أمثلة على المستويات والمصطلحات :

المستوى	المثال
صوت	صائت مزدوج تصويتي (مصوت) قذفي (مزردم)
صوت صرفي	متعدد المقاطع إقحام (زائدة داخلية) حذف صوتي (اختزال صوتي)
صرف	فعلي تماثل مورفيمي ماض غير محدد
صرف نحوي	دامج كلمة وصل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	حرف جر
نحو	مفعول "فيه أو ..."
	شذوذ نحوي
	نقل موضع
معجم	حقل (مجال)
	قائمة (جدول)
	مدخل
دلالة	تحليل دلالي
	علم الدلالة
	نظام دال (دلالة ثقافية)
بلاغة	تشبيهي
	التفات
	كناية (مجاز مرسل)
لغة	التقاط (استقبال)
	افتراض (فرضية)
	لغة صفائية (نقائية)
أدب وشعر	دراسة الفنون الأدبية
	نقد أدبي اجتماعي
	حكاية
عروض	عروض
	حذذ
	اسكندري (البحر الاسكندري)[1]
لغة مكتوبة	رمز مفرداتي
	حرف مدون
	كتابة صوتية
ترقيم	هلالان مزدوجان
	تقويس

[1] "بيت شعر مؤلف من اثني عشر مقطعا في الشعر الفرنسي" انظر :بركة:ص:١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمراض	صمم
عدد	عدد

(٦) (باكلا):

احتوى على (٢٧٠٢) وبعد القسمة على (أربعة) حصلت على (٦٧٦):

- أمثلة على المستويات والمصطلحات:

المستوى	المثال
صوت	المكونات الأكوستية التغير الصوتي الفونيمي الأصوات الحلقية
صوت صرفي	الثنائي المقطع الراء المقحمة علم الأصوات الصرفي
صرف صرف دلالة صرف	الاسم المبين للجنس بصيغته أداة الربط النافية المورفيم المقيد
صرف نحوي	الكلمة الوظيفية الكلمة الجملية الكلمة البؤرية
نحو	النحو التحويلي التوليدي الجملة المركبة ربط العبارات
معجم	التعريف بالشرح المشترك اللفظي الكاذب المعجم الثنائي اللغة
دلالة	الزوج الدلالي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	علم الدلالة دراسة العلاقات الدلالية
بلاغة	الكناية البيان التشبيه
لغة	اللهجة اللاتينية الدارجة لغة مختلطة العناصر نظرية محاكاة الأصوات
أدب وشعر	الكلمة الأدبية شبه الثقافة الأدبية المونولوج
لغة مكتوبة	الكتابة بالحروف اللاتينية نظام الكتابة الصوتية الكتابة اليدوية المتصلة
ترقيم	علامة الترقيم الداخلية علامة المد السديلة [١]
عدد	الصفر الرقم التكراري العدد التكراري

(٧) (خولي٢):

احتوى على (٨٦٤) وبالقسمة على (أربعة) حصلت على (٢١٦) فأضفت (أربعة) مصطلحات لتصبح (٢٢٠).

- والملاحظ أن هذا المعجم لم يقتصر على المستوى الصوتي، بل احتوى - كما رأينا - على مصطلحات في مستوى :اللغة وصوت صرفي، وصرف، ولغة مكتوبة...إلخ.

---

[١] "علامة توضع تحت الحرف لتحديد ملامحه الصوتية" انظر :باكلا:ص:٤٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

•أمثلة على المستويات والمصطلحات:

المستوى	المثال
صوت	تجويف فوحنجري
	صائت نصف طويل
	منظار الحنجرة
صوت صرفي	قمة المقطع
	تقابل ختامي
	مقطع مغلق
صرف	مورفيم
صرف نحوي	قول أحادي الكلمة
لغة	مستوى
	لهجة محلية
	حد لغوي
لغة مكتوبة	كتابة صامتية
	كتابة فونيمية
	غرافيم فوقطعي
ترقيم	علامة النبر

٨- (خليل):

احتوى على (٢٤٨) وبالقسمة على (أربعة) حصلت على (٦٢).

-أمثلة على المستويات والمصطلحات:

المستوى	المثال
صوت	مصوت
	تصويت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	نبر
صوت صرفي	إضافة حرف إدغام حذف الصائت
صرف	اسم علم ضمير لاحقة ختامية
نحو نحو نحو دلالة	إعراب مكونات فورية التباس
معجم معجم دلالة معجم دلالة	صناعة المعجم تعدد دلالي تناسب [١]
بلاغة	بلاغة (بيان)
لغة	لسانة [٢] سنسكريتية تعاقب
أدب وشعر	فن الشعر مثل
لغة مكتوبة	خطأ إملائي
ترقيم	فاصل قاطع

[١] "لسانيا:التناسب:هو التوافق بين كلمتين أو عدة كلمات للتعبير عن صنف واحد..." انظر:خليل:ص:٥١.

[٢] " هي دراسة اللغة علميا" نفسه:ص:١١٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـ- مناهج وضع المصطلح اللساني العربي في المعاجم المختارة :

منهج	معجم	بطليوسي		خولي ١		مسدي		مبارك		بركة		باكلا		خولي ٢		خليل		مجموع
		تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	تواتر	%	
وصف		١٩	٠,٩٠	١٨	١,٥٦	١	٠,٠٩	٥	٠,٦٨	٣	٠,٥١	٨	١,١٨	٤	١,٨١	-	-	٥٨
الاشتقاق		٤٦	٢,١٨	-	-	٧٥	٧,٢٨	٣	٠,٤١	٩	١,٥٣	٣	٠,٤٤	١	٠,٤٥	٢	٣,٢٢	١٣٩
مجاز		٣٢	١,٥١	٤	٠,٣٤	١٠	٠,٩٧	٤	٠,٥٤	٥	٠,٨٥	٢	١,٠٣	٣	١,٣٦	-	-	٦٥
نحت+تركيب		٢٢٥	١٠,٦٨	٢١٤	١٨,٥٧	١٣٩	١٣,٤٩	١٦٦	٢٢,٧٣	١٥٦	٢١,٥٣	٢٠١	٢٩,٧٣	٧٠	٣١,٨١	١٥	٢٤,١٩	١١٨٦
تعريب		٦	٠,٢٨	٤	٠,٣٤	١١١	١٠,٧٧	١	٠,١٣	٣	٠,٥١	-	-	-	-	-	-	١٢٥
القرائن		١٥	٠,٧١	١٦	١,٣٨	٣٦	٣,٤٩	-	-	٣	٠,٥١	٢٤	٣,٥٥	٢	٠,٩٠	٢	٣,٢٢	٩٨
ترجمة		١٥٢٤	٧٤,٢٦	٧١٣	٦١,٨٩	٦٠٩	٥٩,١٢	٥٢٢	٧١,٥٠	٤٠١	٦٨,١٩	٣٦٧	٥٤,٢٨	٨٨	٤٠,٠	٣٩	٦٢,٩٠	٤٣٠٣
ترجمة+مجاز		٨٢	٣,٨٩	٦٥	٥,٦٤	-	-	١١	١,٥٠	٧	١,١٩	٤١	٦,٠٦	٣١	١٤,٠٩	١	١,٦١	٢٣٨
ترجمة+اشتقاق		٤	٠,١٨	٢٦	٢,٢٥	٢٢	٢,١٣	١	٠,١٣	-	-	١	٠,١٤	٢	٠,٩٠	٣	٤,٨٣	٥٩
ترجمة+اقتراض		٦٢	٢,٩٩	٤١	٣,٥٥	-	-	١٣	١,٧٨	١	٠,١٣	٢٤	٣,٥٥	٩	٤,٠٩	-	-	١٥١
ترجمة +تعريب		٤	٠,١٨	٢٤	٢,٠٨	٣	٠,٢٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣١
ترجمة+نحت		٣٦	١,٠٧	٦	٠,٥٢	٤	٠,٣٨	٣	٠,٤١	-	-	-	-	٨	٣,٦٣	-	-	٥٧
ترجمة+مجاز +نحت		-	-	٤	٠,٣٤	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٤٥	-	-	٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ترجمه+اقتراض - اشتقاق	-	٢١٠٦	٢	٤٤٩١	-	١١٥٢	٧	٠,٦٠	٤٤٩٢	-	١٠٣٠	٤	٠,٣٨	٤٤٩٤	٧٣٠	١	٠,١٣	٤٤٩٤	٥٨٨	-	٤٤٩٤	٦٧٦	-	٤٤٩٤	٢٢٠	-	٤٤٩٣	٦٢	-	٤٤٩٧	٢٤	٧
ترجمه +اقتراض - نحت	٢	٠,٠٩	١	٠,٠٨	١٦	١,٥٥	١	٠,١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠
اقتراض + اشتقاق	٤	٠,١٨	٩	٠,٧٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٣
اقتراض +نحت	٢	٠,٠٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
تعريب+ نحت	-	-	-	-	٤	٠,٣٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
مجاز +نحت	٢	٠,٠٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٤٥	-	-	-	-	-	٣
																															٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مناقشة المناهج

أ- الوصف :

الرمـــزية في المصطلح - كما قلتُ من قبل[١] - هي التي تعين على التواصل، فقد تكفي كلمة عن فقرة ، وربما حرف واحد .

ولذلـــك فإن المصطلحات الوصفية لا يمكن لها أن ترتقي إلى مستوى التجريد المعرفي ، ولذا لم يعدها العلماء مصطلحات ، بل هي متداعية للانحسار .

صـــحيح أن نســـبة المصـــطلحات الوصـــفية في المعاجم التي بين يدي قليلة[٢] ولكن هذه مصطلحات عبء على المصطلحية العربية ، إذ يمكن أن تحل مكانها مصطلحات رمزية.

وكما سنرى في الفصل الرابع ، فإن هذه المصطلحات الوصفية تتكون إما من أربع كلمات أو خمس أو ست ، ولذلك فهي غير قادرة على السيرورة .

•أمثـــلة عـــلى المصـــطلحات الوصـــفية فـــي المعاجم المختارة : (مشيراً إلى نسبة هذه المصطلحات إلى مصطلحات كل معجم):

(١) بعلبكي :

عدد المصطلحات العينة	المصطلحات الوصفية	النسبة
٢١٠٦	١٩	%٠,٩٠

-تاريخ التفرع الإحصائي المعجمي .

-تضاد منخفض التردد وعالي التردد .

-زائدة غير قابلة للفصل .

(٢) (خولي١) : (١١٥٢): (١٨) :(١,٥٦%):

- نقيضة غير قابلة للتدريج .
- اللهجة الرسمية غير الفصحى .
- مزجي غاري لثوي مهموس. [٣]

---

[١] انظر :ص: ٢٨ .

[٢] انظر الجدول السابق.

[٣] صحيح أن الكلمات الأربع المكونة لهذا المصطلح هي مصطلحات فكل كلمة مصطلح،إلا أن هذا المجموع لا يشكل مصطلحا بل وصفا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣) (مسدي) :(١٠٣٠) : (١) : (٠,٠٩%):

نلاحـــظ أن نسبة المصطلحات الوصفية في هذا المعجم لا تكاد تذكر ، فلم يكن في العينة المختارة منه إلا مصطلح واحد ، وهذا يحسب لهذا المعجم على حساب غيره[١] .

- حرف ما بين أسناني .

(٤) مبارك : (٧٣٠) : (٥) : (٠,٦٨%) :

- علم أصول أسماء الأعلام .
- علم تفسير الصور التعبيرية
- مجهول الصيغة معلوم المعنى [٢].

(٥) بركة : (٥٨٨) : (٣) : (٠,٥١%) :

- تصغير متعلق بالمحبة والشفقة والتلطف .
- تمثيل صوت واحد بجمع حرفين – شحرف[٣].
- علم تطور دلالات الألفاظ .

(٦) باكلا : (٦٧٦) : (٨): (١,١٨%):

- تحول الصوائت الكبير في الإنجليزية .
- نظرية الربط بين الرمز والمعنى .
- وضع عضو النطق الحيادي .

(٧) خولي٢ . : (٢٢٠) : (٤) :(١,٨١%) :

- احتكاكي أسناني شفوي مهموس.[٤]
- احتكاكي مطبق لثوي مهموس .
- احتكاكي غاري لثوي مهموس.

(٨) خليل : (٦٢) : (٠) : (٠%) :

---

[١] انظر الجدول.

[٢] "صفة للفعل الذي له صيغة المبني للمجهول، لكن معناه يشبه المبني للمعلوم، مثل:جُن الرجل"انظر :مبارك:ص:٧٦.

[٣] كان بإمكانه أن يثبت "تشحرف" مصطلحا، ويجعل الأخر شرحا له بدلا من إثبات مقابلين لمصطلح واحد.

[٤] انظر الحاشية الأخيرة الصفحة السابقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقـد تكونت المصطلحات المختارة في العينة من هذا الكتاب كلها من كلمة واحدة أو اثنتين فقط وهذا يحسب لهذا المعجم على الأخريات .

مجمـوع مصـطلحات المعاجم الثمانية	المصطلحات الوصفية	النسبة
٦٥٦٤	٥٨	%٠,٨٨

(ب) الاشتقاق :

على الرغم من أن الاشتقاق يعد ميزة العربية الأولى – كما رأينا في الفصل السابق[١] إلا أن أصـحاب المعـاجم لـم يوظفـوا هـذا المنهج إلا على نحو يسير نسبة إلى الترجمة مثلاً ؛ فالمصـطلحات المكوّنة بوساطة الاشتقاق ، أو بوساطة الاشتقاق مشتركاً مع منهج آخر [٢] تعد قليلة جداً .

_ أمثلة على الاشتقاق (مشيراً إلى نسبة الاشتقاق إلى مصطلحات كل معجم):

(١) بعلبكي :(٢١٠٦): (٤٦):(٢,١٨%):

- (فا فا) : مشتق من صوت الفاء.
- (تهميـس) [٣] : مشـتق من الهمس لإعطاء معنى جديد يختلف عن مصطلح (الهمس) ، وهذا منهج ممتاز في توظيف المصطلح التراثي.
- (اسـتنطاق)[٤] : مشتق من ن ط ق لإعطاء معنى جديد يختلف عن النطق، إذ يدل على طلب النطق كما هو واضح في السابقة (ا س ت) .

(٢) (خولي ١) : (١١٥٢) (٠) : (٠%) :

لم يوظف الخولي – حسب العينه – منهج الاشتقاق .

(٣) مسدي : (١٠٣٠) :(٧٥) :(٧,٢٨%) :

- تميم : مشتق من (ت م م) ليعطي معنى المتممات لأجزاء اللغة .

---

[١] انظر :ص: ٤٠.

[٢] انظر "اشتقاق+ترجمة" أو غيرها مما سيأتي.

[٣] "تنزع صفة الجهر في ظروف صوتية معينة عن صوت مجهور" انظر :بعلبكي:ص:١٤٦.

[٤] "استدراج ابن اللغة إلى أن يأتي باستعمال معين أو أن يبدي رأيه في استعمال يذكر له"نفسه:ص:١٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- أصولية : مشتق من الجمع (أصول) ليدل على معنى جديد يختلف عن (أصليه) ليوظف في تحديد مدى صحة الجمل .
- نـــاعت : مشتق من (النعت) ليضيف معنى جديد إليها يتعلق بوظا ئف الكلمات داخل الجملة .

(٤) مبارك : (٧٣٠) :(٣) : (٠,٤١%) :

- (الهائية)[١]: اشتقاقها من صوت الهاء .
- (مهمّس) : ولقد مر بنا (التهميس)(٢) .
- (مشفه) وهو اشتقاق من (ش ف هـ).
- وهـــو توظيـــف ممـــتاز للمصـــطلحات المعروفة لدى الجميع ؛لأنه مأخوذ من (الشفه).

(٥) بركة : (٥٨٨) :(٩) :(١,٥٣%):

- رمز مفرداتي : وهو اشتقاق من الجمع .
- مسماع [٣] : وهو على وزن اسم الآلة .
- فمي : اشتقاق من (فم) .

(٦) باكلا : (٦٧٦) : (٣) : (٠,٤٤%):

- البأبأة : مشتق من صوت الباء .
- الإهماس : وهو كالتهميس ، ويدل على نفس المعنى .
- الرأرأة : اشتقاق من صوت (الراء) .

(٧) خولي٢ .: (٢٢٠) : (١) :(٠,٤٥%) :

- شفتاني [٤]: وهو اشتقاق من (الشفة) لإعطاء معنى جديد يختلف عن (شفوي).

(٨) خليل : (٦٢) :(٢) :(٣,٢٢%):

---

[١] "هي الصوت الناتج عن انفتاح اللهاة أثناء انغلاق الفم ، والذي يصاحب نطق الحروف الاحتكاكية المهموسة في بعض اللغات "انظر :مبارك:ص:٣٠.

[٢] انظر ص: ٤٨

[٣] "جهاز قياس السمع " انظر :بركة:ص:٢٤.

[٤] "صوت تشترك في نطقه الشفتان" انظر :خولي.٢.:ص:٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(طولانية)[١] : اشتقاق من الطول للدلالة على المعنى الجديد .

عَلَيمة [٢] : اشتقاق من (علم) للدلالة على المقصود الجديد.

مجمـــوع مصـــطلحات المعاجم الثمانية	المصطلحات الاشتقاقية	النسبة
٦٥٦٤	١٣٩	%٢,١١

(ج) المجاز :

شـــكلت المصطلحات المجازية (٥٣,٨٥%) من المصطلحات في المعاجم الأربعة المدروســـة فـــي الفصل السابق ، مما يدل على أن المجاز كان له دور كبير في صياغة المصطلح التراثي ، أما في المصطلح الحديث فإن المجاز يشكل نسبة ضئيلة ، ولا أدري لمـــاذا ؟ فالنقل المجازي بابه واسع في اللغة العربية. على أية حال أقصد بالمجاز هنا ما كان مجازاً بالنسبة للمصطلحات التي نقلت مجازياً من عمل واضعي المعاجم ، وليس ما كـــان منقولاً إلى المجاز بالنسبة للقدماء ، فمصطلح "صرف" لا نجده في هذا الفصل في المجـــاز ، بـــل سيكون في الترجمة ، لأن المحدثين وجدوه جاهزاً ، ولم يصنعوا إلا أن قابلوه بمصطلح غربي .

الأمثلة مع النسب :

(١) بعلبكي : (٢١٠٦) :(٣٢) : (١,٥١%) :

- قذف : وهو تشبيه للهواء الخارج من المخرج بقذف شيء ما .
- انفجار : وهو مجاز تشبيهاً للهواء الخارج من المخرج المندفع فجأة بالانفجار .
- إبراق [٣] : تشبيهاً بالبرق لسرعته .

(٢) خولي ١ : (١١٥٢) :(٤) :(٠,٣٤%) :

---

[١] "مدى الطول في الزمان والمكان :كل رسالة أو مرسلة لسانية –صوتية–ترتدي وهي تتحقق رداء الامتداد في الزمان وهذا الارتداء يعبر عنه باسم "الطولانية":انظر :خليل:ص:٩١.

[٢] "هي: المدلولية الدنيا للكلمة ... إنها الوحدة الدلالية الصغرى ..." نفسه :ص:٩٨.

[٣] "نقل المعلومات المكتوبة من المصدر المركزي إلى شاشة تلفزيونية..." انظر :بعلبكي:ص:٤٩٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-صائتي : وهو مجاز من الجذر (ص و ت) من" الصات الشديد الصوت "[١] .

-انفجاري : وهو كالانفجار تشبيهاً للصوت الخارج بهذه الشدة بالانفجار .

-صـــامت : مجاز من (ص م ت) إذ شُبّهت الأصوات -غير الحركات وحروف المد بالشيء المصمت أي: (الجامد لا جوف له كالحجر) [٢] .

(٣) مسدي : (١٠٣٠) : (١٠) : (٠,٩٧%):

- ابتلاعي : من (ب ل ع) .
- بتر المقاطع : كأنما هي شيء يقطع ، فهومجاز من (ب ت ر) أي (قطع) .
- بحور الأسلوب : تشبيهاً بالبحر .

(٤) مبارك : (٧٣٠) : (٤) : (٠,٥٤%) :

- انفجاري
- صامت
- انفجاري امتصاصي

(٥) بركة : (٥٨٨) : (٥) : (٠,٨٥%):

- صائت (مصوت).
- انفجار .
- صامت .

(٦) باكلا : (٦٧٦) : (٧) : (١,٠٣%) :

- الصائتي .
- الصائت .
- الانفجاري .

(٧) (خولي٢) : (٢٢٠) : (٣) : (١,٣٦%):

- صامت .
- مزمار[٣] . تشبيهاً بالمزمار .

---

[١] المعجم الوسيط : ج١/ص:٥٤٧: باب "ص و ت".

[٢] نفسه: ج١/ص:٥٤٢: باب" ص م ت " .

[٣] "الفتحة الواقعة بين الحبلين الصوتيين في أعلى الحنجرة"انظر: خولي.٢.:١٥٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- صائت .

(٨) خليل: (٦٢) : (٠) : (٠%):

- لم يوظف المجاز .

مجمـوع مصـطلحات المعاجم الثمانية	المصطلحات المجازية	النسبة
٦٥٦٤	٦٥	%٠,٩٩

(د) النحت والتركيب :

أ : النحت :

أفاض علماء اللغة المحدثون في الحديث حول هذا المنهج ،ومدى موافقة الكلمات المأخوذة بالنحت لخصائص اللغة العربية ، وكانت نتائج النزاع في البداية على طرفي نقيض ، فمن منكر للنحت ، ومستثقل له ، إلى مقر وقابل ،إلا أن الأمر أيسر من ذلك - كما أرى - وكما انتهى البحث بكثير من العلماء ؛ صحيح أن "العربية ... من أسرة طبيعتها التوالدية غير الطبيعية النحتية ... ولقد لجأت إليه العرب في حالات محددة "[١] إلا أن الشأن حديثاً غيره قديماً ، فما يستجد من ظروف ،وما تواجهه الأمة من مشكلات الحضارة والعلوم والمصطلحات ، يجعل أيّ إمكانية شرعية في محاولة اللحاق مادامت تتوافق ومتطلبات الضرورة .

على أن هذا لا يعني أن نخبط خبط عشواء في هذا الميدان ، إذ إن الاندفاع وراء هذه الضرورة في غير ضابط سيؤدي إلى نتيجة غير المرجوّة .

فإننا لا نريد مصطلحات تبقى حبراً على ورق المعاجم،فما نبغيه من المصطلح: الدقة والسيرورة ، وغير ذلك لا يسمى مصطلحاً .

ولذلك فقد أخذ العلماء المحدثون في محاولة لتقعيد النحت ، وإخضاعه للسيطرة ، منطلقين من جهود القدماء في الموضوع .

فالنحت عند القدماء حسب تعريف ابن فارس :

" أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعاً بحظ ."[٢]

---

[١] انظر :مسدي:ص:٣٠.

[٢] ابن فارس :أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة العربية :ج١/ص:٣٢٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وابـن فـارس كـان له شأن في هذا الموضوع ، إذ إنه "يرى أنه قياسي ، حتى يرى أن الـرباعي والخماسـي في اللغة منحوتان ، حيث يقول :" اعلم أن للرباعي والخماسي مذهباً في القياس ، يستنبطه النظر الدقيق وذلك أن أكثر ما تراه منحوت... " [١].

إلا أن الأمر اختلف في هذا العصر ، إذ إن " المحدثين وهم يعرفون النحت التفتوا التفاتة أو سـع ، إذ أصـبحت بيـن أيديهـم نحوتـات كثيرة ، فانتهوا باستقرائها إلى مزيد من التحديد والشمول ، صار النحت في اصطلاح الباحثين المحدثين :

" أن تعمـد إلى كلمـتين أو جمـلة فتنتزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ماكانت تدل عليه الجملة نفسها." [٢]

وقد جهد المحدثون في صياغة قواعد وقوانين وشروط للنحت ، غير أن الأمر كان يتفلت مـنهم ، فمرة تشذ (حوقل) ومرة تنساق جعفد ومرة تحتاج الكلمات المنحوتة العديدة الكلمات إلى حـروف الذلاقـة ... إلـخ وكـان كل ذلك تنظيراً،ولذلك لم تخضع المنحوتات كلها لقواعد مطردة،ولذلك حاول د.نهاد الموسى وضع اتجاهات ومناحي للنحت بعيداً عن"الوقوع في الحصر والتضييق بالتفصيل القائم على الجزئيات "[٣] .

أما هذه المناحي فقد سماها مجريات وكانت كما يلي :

"**أولاً** : الاخـتزال ... وأولهـا ذلك الاختزال باختيار حرف من الكلمة أو أكثر في الدلالة عليها"[٤] وذلك نحو (ج . م . ع) للدلالة على جمهورية مصر العربية.

" **ثانيـاً** : الـتركيب : وهـو مجرى متصل بالنحت ، يمكن أن نعتمده ... وفيه تلتقي الكلمتان بكاملهما في كلمة واحدة تجمع لفظيهما ومعنيهما. "[٥]

"**ثالثاً** : طريقة النحت النسبي "[٦]

---

[١] عبد الكريم مجاهد:علم اللسان العربي :برنامج التربية ص:٢٩٧. نقلا عن ابن فارس :المقاييس: ج١/ص:٣٢٨.

[٢] انظر :نهاد :ص:٦٦.

[٣] السابق:ص: ١٩٥.

[٤] نفسه:ص:١٩٤.

[٥] نفسه. وسأتحدث عنه بعد قليل.

[٦] نفسه :ص:١٩٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهـو الـنحت على طريقة : عبشمي وعبقسي وحضرمي وعبدري إذ يرتضي له د.نهاد الموسى نظرة سيبويه : حيث قال في عبدري من (عبدالدار) : كأنهم صاغوا من عبدالدار اسماً عـلى صـيغة جعفر ثم وقعت الإضافة إليه " ... وليس علينا ، إذ ذاك ، إلا أن (نصوغ) ، مما نريد له نحتاً ، هيئة رباعية على (صيغة جعفر) ونصرفها على وجوهها ." [١]

" رابعاً : قاعدة المنحوتات الإسلامية ". [٢]

ويصـوغ قاعدتهـا كالـتالي " هي تناول لهذه التراكيب والجمل التي يراد نحتها فحكاية مختصـرة دالـة عـليها ، أو اشتقاق من حروفها البارزة لصيغة معبرة تفيد إفادتها ، أو تسجيل اشتقاقي مختزل لنطقها يصورها ويعنيها " [٣] .

" **خامساً** : طريقة ابن فارس ." [٤]

وكـانت طريقة ابن فارس على عدة أساليب، ويلخص د. نهاد هذه الأساليب بالجملة التالية : "ونـلقى أن النحت عنده محدود في الواقع العملي بأن يكون المراد نحتهما أو الألفاظ المراد نحتها متفقةً في أغلب حروفها." [٥]

وأما النزاع بين رجالات العلوم ورجالات الأدب حول الموضوع فحسبه ما يقوله العلماء : إن الحكم في ذلك للاستعمال لا للتنظير ، وللدراسة الميدانية لا للمقاربات[٦] .

فـبعض النحوت مقبول لا تمجه الأذن [٧] وبعضه لا يمكن أن يثبت أمام التجربة ، فيبقى (حبراً على ورق) .

وهذا ما يلحظه د.نهاد الموسى حين يستعرض بعض أعمال أهل العلوم في الموضوع ،إذ يقـول عـن بعـض النحوتات :" ونلحظ بادي الرأي أن هذه المنحوتات سائغ جار على نسق الأمثلة القديمة والأوزان العربية . ونلحظ أنه قد يلحق بقواعد سليمة في النحت "[٨] .

ويقول عن مجموعة أخرى : " ومن هذا المنحوت ما يأخذ عليه أهل العلوم أنفسهم أنه لا

---

[١] السابق.
[٢] نفسه : ص: ١٩٤.
[٣] نفسه :ص :١٩٦.
[٤] السابق : ص : ١٩٤ .
[٥] نفسه.
[٦] الحمزاوي :محمد رشاد الحمزاوي :المعجم العربي:ص:٢٥٣.
[٧] أقصد الأذن العربية.
[٨] انظر :نهاد:ص:٢٧٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يوحي بمعناه ولا يشير إلى أصلي أو أصول نحته " [١] .

ولا بد من إثبات القاعدة التي قعدها في نهاية المطاف : حيث يقول :

" إن النحت عند أهل العلوم يجب أن يتوحد وفق قواعده في العربية ، ويكون دور الذوق الجماعي للهيئات التي تنحت أن تختار القاعدة التي تراها مناسبة في الوضع اللغوي الذي تريد نحته ..."[٢]

ب- التركيب :

يقول د.نهاد الموسى: " يحسن بنا أن نفرق بين "النحت والتركيب" ، فالنحت لون من ألوان التراكيب [٣] ، تنتقص فيه المواد المركبة وتختزل ، على حين يجمع التركيب بنيتي الكلمتين دون انتقاص " .

وبناءً على ذلك عدّتُ النحت والتركيب منهجاً واحداً ، و أدرجت تحتهما : المنحوتات والتركيب الوصفي ، والتركيب المزجي . وأما التركيب الإضافي ، ففي"مركب الإضافة تلتقي كلمتان ، وكل منهما مستقل ، في الدلالة على مفرد من الأعلام .ونحن لا نتلبث إلى مركب الإضافة ... لأن الكلمتين تبقيان مستقلتين في الشكل الكتابي فصلا يحول دون التصريف اللغوي على وجهه وهو قصد التركيب و النحت ، عاملين في توسيع اللغة ! والحق أن التركيب في معناه الذي نقصد إليه "ينافي الإضافة (بعامة) لأن التركيب أن يجعل الاسمان اسما واحدا لا على جهة الإضافة ، فيدلان على مسمى واحد ، بخلاف الإضافة،فإن المضاف يدل على مسمى،و المضاف إليه يدل على مسمى آخر" [٤] .

أمثلة على النحت والتركيب :

(١) بعلبكي : (٢١٠٦) : (٢٢٥) :(١٠,٦٨%):

- لا صائتي : تركيب مزجي .
- كلمة لا مقطعية : تركيب مزجي وصفي.

---

[١] السابق : ص : ٢٧٤ .

[٢] نفسه:ص:٢٧٩.

[٣] انظر :نهاد:ص:٦٨.

[٤] نفسه : ص: ١١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ضملغوي [١] نحت من (ضمن + لغة).

(٢) خولي١. : (١١٥٢) : (٢١٤) : (١٨,٥٧%) :

بعد بِلثوي : تركيب مزجي .

بعد بصائتي : تركيب مزجي .

لغة تنغيمية : تركيب وصفي .

(٣) مسدي : (١٠٣٠) : (١٣٩) : (١٣,٤٩%):

-لا مقبولية: تركيب مزجي.

-غير بشري:تركيب مزجي.

-ياء اللين: تركيب وصفي.

(٤) مبارك : (٧٣٠): (١٦٦) : (٢٢,٧٣%):

كتابة صوتية : تركيب وصفي .

مجانسة كتابية : تركيب وصفي .

وحصوتي [٢] : نحت.

(٥) بركة : (٥٨٨) : (١٥٦) : (٢٦,٥٣%):

هندي أمريكي : تركيب مزجي .

لثوي حنكي : تركيب مزجي .

لغة مشتركة : تركيب وصفي .

(٦) باكلا : (٦٧٦) : (٢٠١) : (٢٩,٧٣%) :

- غير أمامي : تركيب مزجي .
- العدوى الدلالية : تركيب وصفي .
- اللا أصلي : تركيب مزجي .

(٧) خولي٢. : (٢٢٠):(٧٠): (٣١,٨١%) :

انفجاري طبقي : تركيب مزجي .

الأسنان العليا : تركيب وصفي .

تبغاري [٣] : نحت .

---

[١] "واقع ضمن اللغة الواحدة" انظر :بعلبكي:ص:٢٥٩.

[٢] "صفة لكل ما هو مركب من وحدات صوتية" انظر :مبارك:ص:٢٢٠.

[٣] "صوت مكان نطقه يقع قبل الغار ، أي في المنطقة الواقعة بين اللثة والغار . ويكون الناطق مقدم اللسان أو وسطه" انظر : خولي.٢.:ص:١٣٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٨) (خليل) : (٦٢) : (١٥) : (٢٤,١٩%) :

ما هيّة : نحت .

حبال صوتية : تركيب وصفي .

تعدد دلالي : تركيب وصفي .

مجموع مصطلحات المعاجم الثمانية	المصطلحات المكونة من : النحت والتركيب	النسبة
٦٥٦٤	١١٨٦	%١٨,٠٦

(هـ+و) التعريب والاقتراض :

تتدافع أمواج الحياة ،فتتشابك المصالح ، وتتقارب الألسنة ، وتختلط المظاهر اللغوية والحضارية وهذه سنة الله في الخلق . وهي سنته في اللغات ، تتسع تجربة لغة ما في مجال ما ، بينما تقل تجربة الأخرى فتضمحل في ذلك الجانب ، ويحتاج إلى التواصل والتقارب،فلا يكون بد من الأخذ والعطاء . وهذا هومنبع التعريب والاقتراض ، فهما قضية " لم يخل منها لسان من الألسنة في أي عصر من العصور ، وهي بمثابة حبل الأسباب بين الأقوام عبر اللغات " [١].

وقد لمست الحضارةُ العربيةَ يوماً بهذه السنة ، فأقرضتها من ألفاظ الأقوام ما كفاها وأعانها ، ثم إن العربية استقبلت هذه الألفاظ استقبال ترحيب في مرة ، واستقبال تعديل في مرة أخرى، وأيا كانت نظرتنا للتعريب والاقتراض ، أفي عصور الاحتجاج كانا ، أم من بعد ذلك ؟ فإن العرب كانوا بسبيلها " مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة ، فربما ألحقوه بأبنية كلامهم ، وربما لم يلحقوه ... " [٢].

وبذلك فإن الداخل الجديد كان يخضع لعملية تمحيص ومحاولة إخضاع،فما قبل الإخضاع والتمحيص ، يسمى تعريباً وما بقي على حاله سمي اقتراضاً .

" ويمكن توزيع هذه التغيرات على المستويات اللغوية التالية :

---

[١] انظر: مسدي:ص:٢٨.

[٢] سيبويه:أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: ج٢/ص٣٤٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

((أ-المستوى الصوتي : ... وقد تم غالب التغيير فيه ، الذي يجري فيه استبدال وحدات صوتية بأخرى تناسب النظام الصوتي العربي ...[١] كصوت(V)وهو بين الفاء والباء،يبدل عند العرب فاء أو باء ... إلخ .

((ب المستوى الصرفي : والتعريب في هذا الجانب يكون بتطويع المعربات للنظام الصرفي العربي ، بإضافة العلامات المميزة للتأنيث والتذكير والتعريف والجمع والتثنية ، أي يجرون عليه ما يجري على ألفاظ العربية)) [٢].

((جـ . المستوى النحوي : وأكثر ما يميز النظام النحوي العربي ، الإعراب الذي يميز بين المعاني النحوية ... وأخذت العربية عن بعض اللغات غير المعربة ألفاظاً أخضعتها للنظام الإعرابي العربي ، بإلحاق علامات الإعراب العربية بها أومنعها من الصرف ...)) [٣].

- **أمثلة على الاقتراض والتعريب :**

١- **بعلبكي :**

عدد المصطلحات	٢١٠٦	%١٠٠
اقتراض	١٥	%٠,٧١
تعريب	٦	%٠,٢٨

- دكتيل [٤] : اقتراض .
- عمبق [٥] : تعريب من (IAMI)
  ترويس [٦] : تعريب .

٢- **(خولي١.):**

---

[١] يقصد:الذي يجري فيه استبدال وحدات صوتية تناسب النظام الصوتي العربي بوحدات صوتية أخرى غريبة على النظام الصوتي العربي.

[٢] عبد الكريم مجاهد: علم اللسان ال... :ص:٣٠٩-٣١٠.

[٣] نفسه:ص:٣١١.

[٤] "تفعيلة عروضية تتألف من مقطع منبور فمقطعين غير منبورين" انظر: بعلبكي:ص:١٣٤.

[٥] "تفعيلة عروضية تتألف من مقطع غيرمنبور فمقطع منبور" نفسه :ص:٢٣٤.

[٦] "التحول إلى استخدام الروسية بدلا من استخدام لغة أخرى" نفسه:٤٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدد المصطلحات	١١٥٢	%١٠٠
اقتراض	١٦	%١,٣٨
تعريب	٤	%٠,٣٤

القشتالية [١]: تعريب .

البافارية[٢] : تعريب .

الأهومية[٣] : اقتراض .

٣- مسدي:

عدد المصطلحات	١٠٣٠	%١٠٠
اقتراض	٣٦	%٣,٤٩
تعريب	١١١	%١٠,٧٧

- الأفستية :تعريب: (AVESTIGNE)

- الأمهرية: اقتراض.

- السمودية: تعريب: (SAMO YEDE)

(٤) مبارك :

عدد المصطلحات	٧٣٠	%١٠٠
اقتراض	-	-
تعريب	١	%٠,١٣

طبولوجيا : تعريب :(TO POLOGIE)

(٥) بركة :

عدد المصطلحات	٥٨٨	%١٠٠
اقتراض	٣	%٠,٥١
تعريب	٣	%٠,٥١

- إيدلوجي : اقتراض .

---

[١] "لهجة قشتالة في إسبانيا" انظر : خولي ١: ص: ٣٩.
[٢] "لهجة المانية مستعملة في بافاريا والنمسا" نفسه : ص: ٣١.
[٣] "لهجة سياسية بائدة" انظر : نفسه،ص : ٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- اسكندري[١] : تعريب .
- زيف : اقتراض (zipf)[٢].

(٦) باكلا:

عدد المصطلحات	٦٧٦	% ١٠٠
اقتراض	٢٤	% ٣,٥٥
تعريب		

- الديسبل :اقتراض (DECIBEL)
- الألوتون[٣] : اقتراض (ALLTONE)
- الألوفوني : اقتراض (ALLOPHONIC)

(٧) خولي٢:

عدد المصطلحات	٢٢٠	%١٠٠
اقتراض	٢	%٠,٩٠
تعريب	-	-

-ألوغراف[٤] : اقتراض.

-مورفيم : اقتراض.

(٨) خليل:

عدد المصطلحات	٦٢	%١٠٠
اقتراض	٢	%٣,٢٢
تعريب	-	-

-سنسكريتية : اقتراض.

-فيلولوجيا : اقتراض.

---

[١] "البحر الاسكندري:بيت شعر مؤلف من اثنى عشر مقطعا في الشعر الفرنسي " انظر : بركة :ص:١١.
[٢] "قانون يقول بأن هناك علاقة عكسية بين طول الكلمة وشيوعها"انظر بركة : ص :٢١٧.
[٣] "عضو الوحدة النغمية" انظر : باكلا :ص:٧.
[٤] " شكل كتابي من عدة أشكال كتابية لحرف ما" أنظر : خولي ٢. : ص: ٢١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجمـوع مصـطلحات المعاجم الثمانية	المصـطلحات المكونـة من : التعريب والاقتراض		النسبة
٦٥٦٤	تعريب	١٢٥	%١,٩
	اقتراض	٩٨	%١,٤٩

(ز) الترجمة:

إذا كـان الـتقارب الـلغوي محـتوماً، وتفاعل اللغات أمراً محمولاً على عواتق العلوم والفـنون، وأخـذت كـل لغـة من لغة حاجتها، اقتراضاً أو تعديلاً في الحقول القاصرة عندها، وتـرجمة إذا كان الحقل غير قاصر، فيقابل معنى الكلمة هناك، بمعنى كلمة هنا، فتنقل دلالته من لفظه في لغته إلى لفظ جديد في اللغة المتناقفة.

فالترجمة :" هي نقل المصطلح الأجنبي بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ... ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي" [١].

وسـبق القدمـاء في المضمار، فهذا الجاحظ يقول: " ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفـس الـترجمة فـي وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمـنقول إليهـا حتى يكون فيهما سواء وغاية، ومتى وجدناه أيضاً قد تكلم بلسانين علمنا أنه قد أدخـل الضـيم عـليهما، لأن كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها وتعترض عليها. وكيف يكون تمكن اللسان فيهما مجتمعين فيه كتمكنه إذا انفرد بالواحدة، وإنما له قوة واحدة، فإن تكـلم بـلغة واحـدة استفرغت تلك القوة عليها، وكذلك إن تكلم بأكثر من لغتين على حساب ذلك تكـون الـترجمة لجميع اللغات، وكلما كان الباب من العلم أعسر وأضيق، والعلماء به أقل، كان أشـد عـلى المـترجم، وأجـدر أن يخـطئ فيه، ولن تجد البتة مترجماً يفي بواحد من هؤلاء العلماء" [٢].

ولمـا كانت الترجمة انتزاعاً لمصطلحات من مجالاتها الدلالية – والعلامات الاصطلاحية إنمـا هـي نظام يتكامل ، كل مصطلح يساوق صاحبه – فقد اشترط العلماء المحدثون " استقراء الحقـول الدلاليـة في كل من اللغتين "[٣] لأن ذلك " يجعلنا نتلافى اضطراب الترجمة وفوضى

---

[١] القاسمي : علي القاسمي : المصطلحية: ص: ١٠١.

[٢] الجاحظ : الحيوان :ج١/ص٧٦.

[٣] الفهري :عبد القادر الفاسي الفهري :اللسانيات واللغة العربية: ص:٢٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاصـــطلاح الذي نلمسه بوضوح في قطاع العلوم اللسانية [٣] ولذلك أيضاً فإنه على " الترجمة أن تلحظ أن الحقول المفهومية عرضة للتغير وللتبدل ، وأن الكلمات تفنى وتندثر "[١].

بهـذه المعرفة يكون التفاعل العلمي مبنياً على أسس ، وتكون الترجمة دقيقة ، وينتج منها مصـــطلح قـــادر عـــلى السيرورة معبر عن المفهوم ذلك أن " الترجمة أشبه بالسوق التي تروج البضـــائع أو تكســـدها ، وحين يكون المترجمون على وعي بالجديد المتزايد من المصطلحات ، وعلى اقتناع بجدواه فإنهم سوف يصبحون دعاة إلى استعماله ، بطرحه في الأسواق ، ودفعه إلى المســـتهلكين ... " [٢] ؛فهـذه مهمـــة الترجمة ، مهمة جليلة وما تروجه قد يوجه الأمة للرقي أو للتخلف.

على أية حال :

مـــا قـــابل به أصحاب المعاجم مصطلحاً موجوداً في التراث –ولو كان أصله في التراث موضـــوعا عـــن طـــريق المجـــاز أو الاشـــتقاق ... إلـــخ – فهـــو هنا ترجمة؛ نحو:صرف= MORPHOLOGY فهذه ترجمة .

- **أمثلة على الترجمة :**

(١) **بعلبكي : (٢١٠٦) : (١٥٦٤) : (٧٤,٢٦%):**
- مدلول .
- منشأ .
- طبقة .

(٢) **خولي ١ : (١١٥٢) : (٧١٣) : (٦١,٨٩%):**
- جهورية.
- انشطار .
- تجويف .

(٣) **مسدي : (١٠٣٠) : (٦٠٩) : (٥٩,١٢%) :**
- ألبات .
- تأويلي .
- إبهام.

(٤) **مبارك : (٧٣٠) : (٥٢٢) : (٧١,٥٠%) :**

---

[١] ريمون طحان :اللغة العربية وتحديات العصر :ص:١٦٥.

[٢] عبد الصبور شاهين: العربية لغة العلوم و.... ص:٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تضمين .
- مدخل .
- تحقيقي .

(٥) بركة: (٥٨٨) : (٤٠١) : (٦٨,١٩%) :

- إقحام .
- نقل .
- عارض .

(٦) باكلا :(٦٧٦) : (٣٦٧) : (٥٤,٢٨%) :

- النظام .
- الطور .
- العامي .

(٧) (خولي ٢) : (٢٢٠) : (٨٨) : (٤٠,٠٠%) :

- واصلة .
- بروز .
- إيقاع .

(٨) خليل : (٦٢) : (٣٩) :(٦٢,٩٠%) :

- وظيفة .
- هراء .
- نقل .

مجموع مصطلحات المعاجم الثمانية	المصطلحات المكونة من : الترجمة	النسبة
٦٥٦٤	٤٣٠٣	%٦٥,٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ح) ترجمة + مجاز[١] :

لقد كانت المرونة واضحة في المعاجم ، فقد جمعت أحياناً بين منهجين وأحياناً بين ثلاثة مناهج ، وهذا أحدها والباقي سيأتي تباعاً .

(١) بعلبكي : (٢١٠٦) : (٨٢) : (٣,٨٩%) :

- مجرى الاتصال.
- فعل مساعد .
- الخط المسماري.

(٢) (خولي١) :(١١٥٢) : (٦٥) :(٥,٦٤%) :

- كلمة نافذة .
- التغير الصائتي الكبير.
- انفجاري أسناني مهموس.

(٣) مسدي :(١٠٣٠) : (٠) : (٠%).

(٤) مبارك : (٧٣٠) : (١١) : (١,٥٠%) :

- نطق جاذب.
- الأوتار الصوتية.
- مثلث الصوائت .

(٥) بركة : (٥٨٨) : (٧) : (١,١٩%):

- صوائت لغة ما .
- صامت منقبض .
- هلالان مزدوجان .

(٦) باكلا :(٦٧٦) : (٤١) : (٦,٠٦%):

- العنقود الصوتي .
- إفراد الصائت المركب .
- الصامت العالي .

---

[١] أقصد هنا أن يتكون المصطلح العربي المقابل للمصطلح الأجنبي من أكثر من صرفون واحد ، أحدهما استخدمه صاحب المعجم من المخزون العام للمصطلح العربي بينما تصرف بالآخر فنقله نقلا مجازيا ليحمل الدلالة الاصطلاحية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٧) خولي٢ :(٢٢٠) : (٣١) (١٤,٠٩%):

- ثلاثي الصوامت .
- حذف الصائت .
- صائت أنفي .

(٨) خليل : (٦٢) : (١) : (١,٦١%)

- حذف الصائت .

مجمـــوع مصـــطلحات المعاجم الثمانية	المصـــطلحات المكونـــة من : المجاز والترجمة	النسبة
٦٥٦٤	٢٣٨	%٣,٦٢

(ط) ترجمة +اشتقاق([1]) :

(١) بعلبكي : (٢١٠٦) : (٤) : (٠,١٨%):

- اسم الجنس الإفرادي .
- علم اللغة الأحيائي.
- مقطع ألفبائي.

(٢) خولي ١ :(١١٥٢) : (٢٦) : (٢,٢٥%) :

- تركيب تسلسلي .
- رابط أدائي .
- مشرط قواعدياً .

(٣) مسدي : (١٠٣٠) : (٢٢) : (٢,١٣%) :

- أبجدية صوتية .
- تميم المفعولية .
- تميم الحال .

(٤) مبارك : (٧٣٠) : (١) : (٠,١٣%):

- التحول إلى البائية .

[1] يتكون المصطلح العربي من اكثر من صرفون واحد ،أحدهما من المخزون العام للمصطلح العربي ،والآخر اشتقه صاحب المعجم من إحدى المواد ليحمل دلالة اصطلاحية جديدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥) بركة : (٥٨٨) : (٠) : (٠%).

(٦) باكلا :(٦٧٦) : (١) : (٠,١٤%) :

- الصوت الفموي . (الفمي) .

(٧) خولي٢ : (٢٢٠) : (٢) : (٠,٩٠%):

- إشراط رافع .
- صوت مشفه .

(٨) خليل :(٦٢) :(٣) : (٤,٨٣%) :

- مصاوتة .
- صُويت .
- مُصوّت .

مجمـــوع مصـــطلحات المعاجم الثمانية	المصـــطلحات المكونـــة من : الترجمة والاشتقاق	النسبة
٦٥٦٤	٥٩	%٠,٨٩

(ي) (ترجمة +افتراض)([1]) :

(١) بعلبكي: (٢١٠٦) : (٦٣) : (٢,٩٩%) :

- التحول الصوتي الجرماني .
- تعبير صوتي فونيمي.
- علم الفونيمات الصرفي .

(٢) خولي١. : (١١٥٢) : (٤١) : (٣,٥٥%) :

- اللغة البلوشية .
- لغات البانتو .
- فونيم صرفي .

(٣) مسدي : (١٠٣٠) : (٠) (٠%).

(٤) مبارك :(٧٣٠) : (١٣) : (١,٧٨%):

[1] إن يتكون المصطلح العربي من أكثر من صرفون ،أحدهما من المخزون العام للمصطلح العربي ، والآخر مفترض من لغة الأصل الأجنبي.ة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- طبقة فونيمية .
- فرضية دورف وسابير .
- كتابة فونيمية .

(٥) بركة : (٥٨٨) : (١) : (٠,١٧%) :

- الفونيم الحاد.

(٦) باكلا : (٦٧٦) : (٢٤) : (٣,٥٥%) :

- غير الفونيمي .
- التغير الفونولوجي .
- الخلط الألوفوني .

(٧) خولي٢. : (٢٢٠) : (٩) : (٤,٠٩%):

- تركيب فونيمي .
- تحليل فونيمي .
- كتابة فونيمية .

(٩) خليل . : (٦٢) : (٠) : (٠%) .

مجمـــوع مصـــطلحات المعاجم الثمانية	المصـــطلحات المكونـــة من : الترجمة والاقتراض	النسبة
٦٥٦٤	١٥١	%٢,٣٠

(ك) (ترجمة +تعريب)([1]) :

(١) بعلبكي : (٢١٠٦) : (٤) : (٠,١٨%) :

- استراتيجية التفادي .
- علم اللغة الأوقياني .

(٢) خولي ١ . : (١١٥٢) : (٢٤) : (٢,٠٨%):

- اللغة الروسية .
- اللغة السلوفاكية
- اللغة الرومنيثة .

(٤) مسدي : (١٠٣٠) : (٣) : (٠,٢٩%):

[1] ان يتكون المصطلح العربي من اكثر من صرفون ،احدهما من المخزون العام للمصطلح العربي ،والآخر قام صاحب المعجم بإدخاله إلى العربية مع شيء من التعديل ليناسب اللغة العربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- بنك المعطيات .
- تكييف بافلوفي .
- اليونانية الحديثة .

- **لم يوظف الآخرون هذا المنهج .**

(ل) " ترجمة +نحت ، ترجمة +تركيب " [١]:

(١) بعلبكي : (٢١٠٦) : (٣٦) : (١,٧٠%):

- قول لا حقيقي.
- ضمير لا تأكيدي.
- انقطاع بعد اللانبر.

(٢) خولي١ . : (١١٥٢) : (٦) : (٠,٥٢%):

- مقارنة بيلغوية.
- نظام فودلالي.

(٣) مسدي : (١٠٣٠) : (٤) : (٠,٣٨%):

- الهندو إيرانية .
- الهندو أمريكية.
- الهندستانية.

(٤) مبارك. : (٧٣٠) : (٣) : (٠,٤١%):

- تحليل فوقطعي = (تحليل فوق مقطعي)
- نظام فودلالي.
- وحدة صوتية فوقطعية.

(٥) بركة. **(٦) باكلا.** **(٨) خليل.** **(لم يوظفوا هذا المنهج.)**

(٧) خولي٢. :(٢٢٠) : (٨) : (٣,٦٣%):

- بياسناني = (بين أسناني).
- بعديلثوي = (بعدي لثوي).

---

[١] إن يتكون المصطلح العربي من أكثر من صرفون ، أحدهما من المخزون العام للمصطلح العربي ، والآخر يتم إخضاعه للنحت مع الصرفون الأول، أيتكون الصرفون الثاني عن طريق التركيب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- رمز فوقطعي = (رمز فوق مقطعي).

(م) : (ترجمة +مجاز +نحت)([1]):

وظف هذا المنهج كل من:

(١) خولي١ . : (١١٥٢) : (٤) : (٠,٣٤%):

- ثنصائت = (صائت : مجاز
(ثنائي : ترجمة
(ثن + صائت = نحت)

- بَيصامت = (صامت : مجاز
(بين : ترجمة
(بي + صامت = نحت).

(٢) خولي٢. :(٢٢٠) : (١) : (٠,٤٥%):

- ثنصائت.

(ن) (ترجمة +اقتراض +مجاز):

وظفه (خولي١) فقط.

خولي١. : (١١٥٢) : (٧) : (٠,٦٠%):

-كتابة مورفيمية : (كتابة : ترجمة
(مورفيم : اقتراض
(مورفيمية : اشتقاق).

-كلمة مورفيمية نحوية.

-بحث ميداني فونيمي.

(س) (ترجمة + اقتراض + نحت):

(١) بعلبكي : (٢١٠٦) : (٢) : (٠,٠٩%):

- فونيم فوقطعي : (فونيم : اقتراض
(فوق : ترجمة
(قطعي : ترجمة

[1] لن يتكون المصطلح العربي من ثلاثة صرفونات ، أحدهما من المخزون العام للمصطلح العربي ، والثاني قام صاحب المعجم بنقله نقلا مجازيا من حقله ليدل دلالة اصطلاحية ثم يخضع الصرفون الثالث للنحت مع واحد من الصرفونين الأخرين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(فوقطعي : نحت).

(٢) خو.١. :(١١٥٢): (١): (٠,٠٨%):

ترتيبة دوفونيمية : (ترتيبة – ترجمة

(دون – ترجمة

(فونيمية – اقتراض

(دوفونيمية – نحت).

(٣) مسدي.: (١٠٣٠) : (١٦) : (١,٥٥%):

- مزيد الصوتمية : (مزيد : ترجمة

(صوت : ترجمة

(م : اقتراض من (EME)

(صوتمية : نحت) .

- منغم: (نغم : ترجمة

(م : اقتراض من (EME)

(منغم : نحت).

- صرفم.

(٤) مبارك. :(٧٣٠) : (١) : (٠,١٣%):

- متغير دوفونيمي.

(ع) اقتراض + اشتقاق([1]) :

(١) بعلبكي. :(٢١٠٦) : (٤) : (٠,١٨%):

- فُنيم [2] : تصغير فونيم.

- مورفيم تصريفي.

(٢) خولي١. : (١١٥٢) : (٩) : (٠,٧٨%):

تكون المصطلح العربي من أكثر من صرفونين ،أحدهما تم اقتراضه من اللغة الأجنبية المترجم عنها والآخر أحد ونات الاشتقاقية في اللغة العربية بحيث يخضع الصرفون الأول له.

م يستعمل في لهجة بعينها" انظر: بعلبكي:ص: ٢٣٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

المصطلح اللساني بين الذيوع والانحسار

" (قضية السيرورة) "

تتـــبجس مصطلحات علم ما لتعبر عن مفاهيمه بدقة؛ ليتم التواصل العلمي الدقيق . وكلما كـــان المفهوم واضحاً في ذهن عالم ما ؛ كان وضعه لمصطلح ما معبرا عن هذا المفهوم ، ناقلا لرســـالته العـــلمية، موفقاً، غير أن ما يواجهنا في هذا العصر أن اللسانيات الحديثة علم نشأ في أحضان حضارة الغرب فتكونت مصطلحاته ثمة .

ولمـــا رجـــع العـــرب إلى أنفســـهم شدهتهم المؤسسة المصطلحية اللسانية ، فضلاً عن المؤسســـة العـــلمية اللسانية ، فكانوا كمن يقطف من كل حقل زهرة، فلا الأزهار تناسقت ، ولا الحقول تناغمت .

وإذا كـــانت لغـــة ما صورة حضارة ما ، فإن اللغة العربية تعكس في كل جوانبها الحديثة صورة المجتمع العربي في شتاته الحديث ، وتمزقه الغريب .

فمن ساعٍ إلى الإنجليزية فمترجم دون خطة ، ودون تنسيق مع الآخرين ، ودون استقصاء لأعمـــال مـــن ســـبقوه ، إلى ساعٍ إلى الفرنسية ، فمترجم أو معرب ، غافلا عن خطة الآخر ، ومتناسياً لجهوده.

وتقـــع معضـــلة الســـيرورة الاصطلاحية في هذا المجال تماماً ، فالفردية ، أو القومية أو العنصـــرية كـــل ذلـــك هـــو ما يجعل الحياة العلمية العربية عامة تعيش فوضى عارمة ، وحياة اللسانية خاصة تزخر بحظ وافر من المتاهات .

والمعاجم الثمانية التي اختيرت لهذه الدراسة هي نتاج هذا الواقع العربي ، جاءت سيرورة مصطلحاتها وفقاً للمقاصد التالية :

المقصد الأول : المصطلح بين القديم والحديث :

إن هـــذه المشـــكلة هي منهجية في أساسها ، تفجيرية في عمقها ؛ منهجية لأن منهج تناول القدمـــاء للغة يختلف عن منهج المحدثين ، وبذلك فإن طريقة نشوء المصطلح التراثي تختلف عن حيثيات نشوء المصطلح اللساني الحديث.

وتفجيـــرية : لأن اســـتعمال مصـــطلح مـــألوف خير من وضع مصطلح جديد . وتكون الـــتفجيرية بـــأن نفجـــر المصـــطلح التراثي الذي يكون قادراً على التعبير عن مفهوم المصطلح الحديث ليستوعب هذا المفهوم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمن الناحية النظرية يرى المشتغلون بالمصطلح اللساني العربي أن من مبادئ وضع المصطلح اللساني العربي الحديث :"... استقراء وإحياء التراث العربي ، وخاصة ما استعمل منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث ، وما ورد فيه من ألفاظ معربة ... مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية : أ- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين ..."[١] .

أما القول بأن المصطلح العربي لا يمكن توظيفه في اللسانيات ، ولا بد من وضع مصطلحات جديدة للسانيات العربية ، لأن :" المصطلح التراثي قد بني على مفاهيم محددة عرفها العرب وتصانيف خاصة بهم تختلف عما بين أيدينا ... "[٢] سواء أقصد بذلك المصطلح العربي الصوتي أو غيره؛ فإن هذا إجحاف بحق التراث العربي ، واللسانية العربية ؛ ولا أدل على ذلك من مصطلح "صرف" الذي يقابل به المحدثون مصطلح

" MORPHOLOGY" .

وهذا اقتباس يوضح ذلك :

"... ونكتفي بتعريف ابن عصفور لأن من تأثر به لا يخرج مضمون تعريفه عنه وهو : "والتصريف ينقسم قسمين : أحدهما : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني نحو : ضرب وضرّب وتضارب واضطرب ... ومن هذا النحو اختلاف صيغة الاسم للمعاني التي تعتوره من التصغير والتكسير ... والآخر من قسمي التصريف : تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالاً على معنىً طارئ على الكلمة، نحو تغييرهم (قَول) إلى قال "[٣]

"... يجدر بنا أن ننتقل إلى مباحث علم التصريف التقليدي انطلاقاً من تعريف ابن عصفور ... أما التحليل المورفولوجي الحديث فيكاد يتلاقى مع التحليل الصرفي العربي ، فإنهم يطلقون حديثاً مصطلح المورفيم على ثلاثة أنواع من البنى الصرفية :على الصيغ الصرفية المستقلة أو ما يسمونه بالمورفيم الحر (FREE MOR PHEME) نحو ضرب ... وعلى الوحدة الصرفية التي تؤدي معنىً وظيفياً نحوياً إذا أضيفت إلى غيرها كحروف المضارعة وعلامة المثنى ... وهذا ما يسمى المورفيم المقيد (BOUND MORPHEME) وأما النوع الثالث فهو : المورفيم الصفري (ZERO MORPHEME) وهو ما كان مقدراً أو مستتراً ، أي لا

---

[١] القاسمي: المصطلحية:ص:١٠٨.

[٢] محمد حلمي هلال:المصطلح الصوتي بين...: م.ل./م٢١/ص:١٠٣/ص:٢٤.

[٣] عبد الكريم مجاهد:علم اللسان ال...:ص:٤٨. نقلا عن :ابن عصفور :أبو الحسن علي بن مؤمن: الممتع في التصريف : ج١/ص٣١-٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يظهـر نطقـاً أو خطا كالضمائر المستترة وحركات الإعراب المقدرة . قلنا إنه يكاد يتلاقى مع التحـليل الصـرفي العربي قديماً ، وهذا أمر حقيقي ، فالخلاف فقط في استعمال المصطلح، أما الوظـائف الـنحوية لهذه الوحدات الصرفية (المورفيمات) مهما تنوعت واختلفت فهي نفسها في التحليلين..."[١] .

أما من الناحية التطبيقية:فقد جاءت الأمور في المعاجم الثمانية على النحو التالي :

المعجم	مصطلحات العينة	مصطلحات تراثية	النسبة
بعلبكي	٢١٠٦	١٣٥	% ٦,٤١
خولي١ .	١١٥٢	١٧٥	% ١٥,١٩
مسدي	١٠٣٠	٧٥	% ٧,٢٨
مبارك	٧٣٠	٦٨	% ٩,٣١
بركة	٥٨٨	٧٠	% ١١,٩٠
باكلا	٦٧٦	٦٨	% ١٠,٠٥
خولي٢	٢٢٠	١١	% ٥,٠٠
خليل	٦٢	١٢	% ١٩,٣٥
	٦٥٦٤	٦١٤	% ٩,٣٥

أمثلة على المصطلحات التراثية مع تعليق :

(١)- بعلبكي : (٢١٠٦) : (١٣٥) : (٦,٤١ %):

كـان (بعلـبكي) هـو الوحيد الذي أشار في منهجيته إلى أنه سيفضل " المصطلح العربي القديم على ما عداه شرط انطباقه على المفهوم المراد تعيينه ...إلا أن من العبث أن نحاول فرض المصطلحات العربية التي لا تتناسب والمفاهيم المراد تعيينها "[٢] .

الأمثلة :

- صيغة أفعل : مقابل : (S-STEM)
- اسم العلَم : مقابل : (PROPER NOUN)
- حكمة : مقابل : (SENTENTIA)

(٢): خولي١.: (١١٥٢) : (١٧٥) : (١٥,١٩%):

الأمثلة:

---

[١] السابق .

[٢] انظر : بعلبكي ص:١٢-١٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- اسم الآلة : مقابل : (NOUN OF IN STRUMENT)
- اسم مفرد : مقابل : (SINGULAR NOUN)
- خط (كتابة) : مقابل : (SCRIPT)

(٣): مسدي: (١٠٣٠) : (٧٥) : (٧,٢٨ %):

لا أعــرف هل كان توظيفه لمصطلح (حركة) ناجحاً أم لا ؟ فيمكن أن يكون ناجحا إذا قســمنا الصــوائت العــربية إلى حركات قصيرة وحركات طويلة؛أما أن(مسدي)وظف مصطلح حركة[١]ومصطلح (صائت) [٢] دون تفسير لذلك فهذا لا يكون قابلاً للسيرورة .

الأمثلة :

- (ياء اللين) : مقابل :(YOD)
- (جملة شرطية):مقابل:(PHRASE CONDITIONNELLE)
- (منعوت) : مقابل: (QUALIFIE)

(٤): مبارك : (٧٣٠) : (٦٨) : (٩,٣١ %):

ومن الأمثلة على المصطلح التراثي:

- حرف جر : مقابل : (PREPOSITION)
- تورية [٣]: مقابل : (DISSIMULATION)
- كناية : (مجاز مرسل): مقابل: (METONYMIE)

(٥): بركة: (٥٨٨) : (٧٠) : (١١,٩٠ %) :

- معرف : مقابل : (DEFINI)
- عروض : مقابل: (PROSODIE)
- حَذْذ [٤]: مقابل : (CATALEXE)

(٦): باكلا: (٦٧٦) : (٦٨) : (١٠,٠٥%):

- الاسم الموصول : مقابل: (RELATIVE PRONOUN)
- التشبيه : مقابل: (SIMILE)
- البيان : مقابل: (DICTION)

---

[١] السابق:ص:١١١.

[٢] نفسه:ص:١٣١.

[٣] استعمال مصطلح"تورية" هنا هو توسيع لدلالة هذا المصطلح في البلاغة العربية ، إذ يعرّفه "مبارك" بقوله:" وهي استبدال تعبير بتعبير آخر أكثر مقبولية " انظر :ص:٨٦. وربما كانت هذه الترجمة خاطئة؛ لأن "التورية" لها دلالة مختلفة.

[٤] "سقوط وتد من البحر الكامل" انظر : بركة ص: ٣٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٧): خولي٢.: (٢٢٠) : (١١) : (٥,٠٠ %) :

- همزة قطع .
- ترخيم .
- إعلال .

(٨): خليل : (٦٢) : (١٢) : (١٩،٣٥%):

- خطأ إملائي : مقابل : (FAULT)
- استعارة : مقابل : (ALLEGORY)
- إدغام : مقابل : (AMALGAM)

المقصد الثاني : مشكلة الترادف والاشتراك اللفظي :

نقلت في خصائص المصطلح أنه :

" (أ) ينبغي تمثيل كل مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل .

(ب) عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد "[١]

وهـذه الخصيصة أسّ من أسس السيرورة ، فإذا دل مصطلح على أكثر من مفهوم ،أو إذا دلّ عـلى مفهـوم بأكـثر من مصطلح كان التواضع المضاعف منحلاً غير منعقد ، – في أكثر الأحـوال – ووجـب التخـلص مـن ذلك . وتعد هذه القضية في أس قضية التوحيد المعياري للمصطلحات العربية و "يتم هذا التوحيد المعياري بالخطوات التالية :

" (١) : تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها .

" (٢) : تثـبيت موقـع كـل مفهـوم في نظام المفاهيم طبقاً للعلاقات المنطقية أو الوجودية بين المفاهيم.

"(٣) : تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من بين المترادفات الموجودة.

"(٤) : وضـع مصـطلح جديـد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة " [٢] .

وأضيف : (٥) :أن يكون المصطلح المخصص لمفهوم ما ذا علاقة اشتقاقية،أو دلالية ، أو تأصيلية ببقية مصطلحات منظومة المفاهيم المترابطة ببعضها .[٣]

أما تطبيقياً فقد جاءت الأمور على النحو التالي :

---

[١] القاسمي : المصطلحية : ص:٢١٥. وانظر : ص: ٣٠ .

[٢] السابق: ص: ٣٥-٣٦.

[٣] انظر المقصد الرابع : ص : ١٢٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عـرض د.عـبد السـلام المسدي في مقدمة قاموسه[١] إلى قضية محاولات أبناء العربية لوضـع اسـم لعلم اللسانيات منذ بدايات محاولة نقل ما يتعلق بهذا العلم إلى العربية وحتى وقت تأليفـه للقاموس ، فوجد أن هذا العلم وُضع له ثلاثة وعشرون مصطلحاً للدلالة عليه سردها بعد قوله : " وهكذا كتب لهذا العلم أن يتوحد أبناء اللغة العربية على مصطلح له بعد أن توزعته سبل الاسـتعمال ، فصاغ له الصائغون من العبارات بفوارقها الكلية والجزئية ما يناهز العشرين ... " والمصطلح الذي يقصد أنهم توحدوا عليه هو :(اللسانيات) .

أما من الناحية التطبيقية فقد كانت أسماء المعاجم المختارة على النحو التالي :

(١):**بعلبكي**:لم يضع له اسماً عربياً؛ولكنه يترجم (LINGUISTICS) بـ " علم اللغة " [٢]

إذن لو ترجمت اسم معجمه DICTIONARY OF LINGUISTIC TERMS

لكان " معجم مصطلحات علم اللغة "

(٢) : **خولي١.**: سماه :" معجم علم اللغة النظري ".

(٣) : **مسدي** : سماه :" قاموس اللسانيات ".

(٤) : **مبارك**: سماه: "معجم المصطلحات الألسنية ".

(٥) : **بـركة** : لـم يضـع له اسـماً عـربياً ، ولكـنه يقا بل (LINGUISTIQUE) بـ :"علم اللغة ، لسانية ، ألسنية ".

وهكـذا يمكـن أن أتـرجم اسـم كـتابه (DICTONNAIRE DE LINGNISTIGQUE) بـ: "معجم علم اللغة "، أو معجم اللسانية ، أو معجم الألسنية " [٣]

(٦) : **باكلا** : يسميه المشتركون في وضعه بـ : " معجم مصطلحات علم اللغة الحديث "

(٧) : **خولي٢ .** : (معجم علم الأصوات)

(٨) : **خليل** : " معجم المصطلحات اللغوية "

وهكـذا فـإن تفـاؤل المسدي بأن أبناء العربية قد اتفقوا على وضع مصطلح واحد وهو (اللسانيات) لهذا العلم قد باء بالفشل .

أما قضية الترادف داخل المعاجم فقد جاءت على النحو التالي :

(١) : بعلبكي : (٢١٠٦) : (٠): (٠ %) :

---

[١] انظر : مسدي :ص:٥٥-٧٢.

[٢] انظر : بعلبكي:ص:٢٨٨.

[٣] انظر : بركة :ص:١٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لـــم تحتو العينة على مترادفات ، وهذا مما يتفق مع منهجية المؤلف في هذا إذ يقول عند تعرضه لمسألة توحيد المصطلحات :

" ومـــن هذا القبيل أن كثيراً من المؤلفين يضع بإزاء المصطلح الأجنبي عدداً من الكلمات العربية ، وكأنه يترك للقارئ حرية الاختيار والمفاضلة بينها . ولا يخفى أن أياً من هذه الكلمات لا يصح أن يسمى مصطلحاً ، لأن المصطلح يشترط فيه التوحد وعدم الإباحة،وإلا فليصطلح كل نفر على كلمة ،أو فليبح كل كاتب لنفسه ما يراه دون سواه"[١].

(٢): خولي١. : (١١٥٢) : (١٩٤) : (١٦,٨٤%) :

جاء في " إرشادات "[٢] التي وضعها المؤلف ليوضح منهجية معجمه :

"(١٣): إذا كـــان للمدخل الإنجليزي أكثر من مرادف عربي واحد ، فلقد ظهر أفضلها – فـــي نظـــر المؤلف – في البداية . كما أن المرادف الأول هو الذي استخدمه المؤلف كلما جرت الإشارة إلى المعنى ذاته في أنحاء متفرقة من المعجم . كما أن من شاء أن يترجم كتاباً ... فإنه ينصح بتبني المرادف الأول لتكون الترجمة متسقة ثابتة " .

وهكذا فقد جاءت المرادفات في المعجم على النحو التالي :

- مجمـــوع المصطلحات التي كان لها مرادفات في العينة هو (١٩٤) وقد شكلت (١٦,٨٤%) وتوزعت كما يلي :

(أ)- مرادف واحد : (١٧١) : أي نسبة (١٤,٨٤%) بالنسبة لـ:(١١٥٢) و (٨٨,١٤%) بالنسبة لـ: (١٩٤).

أمثلة :

- اشتقاق عكسي ؛ (نحت ارتجاعي).
- صيغة بديلة ؛ (متغير)

(ب)- مرادفان : (١٨) : (١,٥٦ %) / ١١٥٢ : (٩,٢٧ %) / ١٩٤

- غير هائي؛ (غير هوائي) ؛(غير نفسي) .
- سمة فوقطعية ؛(سمة تطريزية) ؛ (فونيم فوقطعي).

(ج)- ثلاثة مرادفات: (٥) : (٠,٤٣ %) / ١١٥٢ : (٢,٥٧%) / ١٩٤

- مورفيم ؛(مورفيمة) ؛ (حرفيه مجردة)؛ (صرفيم).

---

[١] انظر: مبارك ص: ١١.

[٢] انظر : خولي١. :ص:xiii

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- فونيم ؛ (فونيمة) ؛ (صوتيم) ؛ (صوت مجرد) .

(٣): مسدي: (١٠٣٠) :(٠) :(٠ %) :

لا يوجد مترادفات في العينة .

(٤): مبارك: (٧٣٠) : (١٣٠) : (١٧,٨٠%) :

توزعت كما يلي :

(أ)- مرادف واحد : (١١٨) : (١٦,١٦%) : (٩٠,٧٦%)

٧٣٠ ١٣٠

- آخر ؛ (نهاية) .
- إعراب؛ (تصريف).
- الحنك اللين ؛ (الطبق).

(ب)- مرادفان : (١٢) : (١,٦٤ %) : (٩,٢٣ %)

٧٣٠ ١٣٠

- تقابل ؛(تضاد) ؛(تعارض).
- جرس ؛(نوع الصوت) ؛(رنّة) .
- تواتر ؛(تردد) ؛(تكرار).

(٥): بركة : (٥٨٨) : (٢٤١) : (٤٠,٩٨ %) :

توزعت كما يلي :

(أ)- مرادف واحد : (٢٠١) : (٣٤,١٨%) : (٨٣,٤٠%)

٥٨٨ ٢٤١

أمثلة :

- صائت مزدوج؛ (صائت ثاني).
- صائتي ؛ (مصوتي).
- صوت إضافي استهلالي؛ (إبداء).

(ب)- مرادفان : (٣٦) : (٦,١٢ %) : (١٤,٩٣ %)

٥٨٨ ٢٤١

- هتة ؛(هائية) ؛(نَفَسِيّة) .
- إثبات ؛(إيجاب)؛(تأكيد) .
- إدغام ؛(مجاورة) ؛(مماثلة) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ج) – ثلاثة مرادفات : (٣) :(٠,٥١%) : (١,٢٤%)
٥٨٨ ٢٤١

- حشو ؛(إسهاب) ؛ (نَفَل) ؛ (إطناب).
- صفة ؛(خبر) ؛(مسند)؛(نعت ملاصق) .
- رمز ؛(نظام) ؛ (اصطلاح) ؛(رموز الاتصال) .

(د) – أربعة مرادفات : (١) : (٠,١٧%) : (٠,٤١)
٥٨٨ ٢٤١

- ملاءمة ؛ (موافقة) ؛(مماثلة)؛(تكيف)؛ (تلاؤم).

٦) :باكلا : (٦٧٦) : (٢٣) : (٣,٤٠ %) **توزعت كما يلي :**

(أ)– مرادف واحد : (٢٢) : (٣,٢٥ %) : (٩٥,٦٥ %)
٦٧٦ ٢٣

- الواصلة الفعلية ؛ (الضمير).
- العنقود الصائتي ؛ (الصائت المركب).
- الصامت المضعف؛ (المشدد).

(ب)– مرادفان : (١) : (٠,١٤ %) : (٤,٣٤ %)
٦٧٦ ٢٣

- الألفباء ؛(ألفبائية) ؛(أبجدية) .

٧) :خولي ٢ .: (٢٢٠) : (٠) (٠ %) .

٨) : خليل: (٦٢) : (٢) : (٣,٢٢ %)

كانت في : مرادف واحد : (٢) : (٣,٢٢ %) : (١٠٠ %)
٦٢ ٢

- بلاغة ؛(بيان) .
- إدغام ؛ (ملغمة) .

المقصد الثالث : تثبيت مفهوم المصطلح يحتاج إلى الشرح ضرورة:

كانت الخصيصة الأولى من خصائص المصطلح أنه يوجد المعنى قبل وجود المصطلح ، وبذلك ينطلق من المعنى إلى اللفظ ، وهذا ما يستتبع كون المفهوم هو الواضح أصلاً في ذهن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واضعه. وعندما يوضع مقابل له مصطلح ليدل عليه ، لا بد من تعريف هذا المصطلح ، لتتضح العلامية في العلاقة المصطلحية .

وقد نقلت في المقصد الثاني حول توحيد المصطلحات المعياري : " أ: تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها " [١]وبذلك كان على واضعي المصطلحات، وجامعيها تعريفها بشكل يضمن وضوح المفهوم للمتلقي .

تطبيقياً كانت الأمور على النحو التالي :

١): بعلبكي :

يقول بعلبكي في مقدمته ،"في المقصد السابع" [٢]:

"سابعاً : " في الشروح: الغرض الأساسي من هذا المعجم ضبط المصطلحات على قواعد مقررة فصّلناها ... غير أننا لم نشأ الاكتفاء بالمصطلحات غير مشروحة ، فشرحناها شروحاً مقتضبة لا تغني عن العودة إلى المراجع ، وإن كان فيها بلغة لمن أراد حداً موجزاً ومركزاً " .

وهذا كلام يدل على أن الشروح تجيء كأنما هي نافلة ، وهذا كلام مردود .

مثال :

- " جملة مختصرة : جملة حذف بعض أجزائها اختصاراً،ولا سيما أداة التعريف والفاعل(المسند إليه) ، مثلاً ... " [٣] .

٢) : خولي ا : في " إرشادات " كان الإرشاد رقم (١٤) :" لم يكتف المعجم بوضع المناظر العربي للمدخل الإنجليزي ، بل تم شرح المصطلح العربي في معظم الحالات ، ولم يكتف المعجم بالشرح ، بل أعطيت أمثلة توضح المقصود ... " [٤] .

وبذلك فهو يعد الشرح شيئاً لا بد منه لتوضيح المفهوم .

مثال :

" اختصار كتابي : أن يكتفي ببعض حروف الكلمة أو العبارة عن الكلمة أو العبارة كلها مثل (إلخ) ؛ المختصرة عن (إلى آخره ... " [٥] .

٣): مسدي :

---

[١] القاسمي: المصطلحية:ص:٣٥. انظر :ص:١٣٥.

[٢] انظر : بعلبكي :ص: ١٧.

[٣] السابق: ص: ٢٣. وكان المثال بالإنكليزية ؛ ولذلك لم أثبته.

[٤] انظر : خولي ١. ؛ ص: xiii.

[٥] نفسه: ص: ١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الرغم من المقدمة التي قدمها في علم المصطلح ، لم يشرح (مسدي) مصطلحاته .

وبذلك فإن بعضها قد يكون غير واضح على المتلقي ، وخاصة المبتدئ ؛مثال : انعراج :مقابل : (diffraction).[١]

(٤): مبارك :

لم يوضح في مقدمته منهجية لسير عمله في المعجم . ومع ذلك فهو يقدم شرحاً لمصطلحاته .

مثال : " إبعاد ؛(تبعيد) : هي الحركة التي بواسطتها يبتعد الوتران الصوتيان الواحد عن الآخر ، فينتج عن ذلك انفتاح الحنجرة ، وانطلاق الهواء " [٢] .

(٥) : بركة :

لم يوضح في مقدمته منهجية ما،وهو كذلك لا يقدم شرحاً لمصطلحاته إلا فيما ندر ، وإذا قدم شرحاً فإنه لا يكون واضحاً ، فهو شرح المصطلح السابق[٣]-على سبيل المثال – كما يلي :

" إبعاد ؛(تبعيد): (حركة إبعاد الحبال الصوتية عن بعضها " [٤]

(٦): باكلا:

لم يوضح واضعو المعجم منهجاً ، و هم يشرحون المصطلحات التي يفترضون أنها غير معروفة للقارئ العربي .

" الإديوكرافي : " الوحدة الكتابية الرامزة للفكرة "[٥] .

(٧) : (خولي٢.):

كما التزم في (خولي١.) الشرح فهو يلتزم الشرح هنا ، ويشير في مقدمته إلى هذه القضية في المنهج إذ يقول :

"٤:ذكرت في شرح المصطلح ، في معظم الحالات ، المصطلحات المرادفة له إذا كانت له مصطلحات مرادفة "[٦] .

---

[١] انظر: مسدي :ص : ١٣٨ .

[٢] انظر : مبارك :ص: ٧.

[٣] في : مبارك .

[٤] انظر : بركة :ص : ٥ .

[٥] انظر : باكلا : ص : ٣ .

[٦] انظر : خولي ٢. :ص :٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مـــثال : "إجهـــار:نطق الصوت المهموس على أنه مجهور،ويحدث هذا بفعل تأثير البيئة الصـــوتية ؛ ومـــثال ذلك: (ازدان) التي تنطق (ازدان) إذ تتحول التاء المهموسة إلى (دال) مجهورة لأن /ز/ السابقة لها مجهورة "[١] .

٨): خليل :

لا يوضـــح مـــنهجاً له في كتابه ، ولكنه يلتزم بالشرح بشكل ممتاز ، إذ إن شرحه يوضح المفهوم المقصود تماماً .

مثال :

" إبداء : الإبداء في النحو هو : عملية إضافة حرف علة ، حركة (صويت) أو (صائت) غير اشتقاقي ، إلى كلمة ما ... " [٢] .

المقصد الرابع: "فهم مصطلح يكون في منظومة اصطلاحية".

إن هـــذا الترابط في العلاقة اللغوية عامة، والاصطلاحية خاصة هي شرط أصيل في فهم العلاقات.

ومـــن هنا فإن التنظيم البديهي للمصطلحات كان ينبغي أن يكون بجمع هذه العلاقات وفقاً لحقولها وليس وفقاً لأي ترتيب آخر.

وقد تحدثت عن ذلك في موضعه من خصائص المصطلح[٣]، ويعبر عن ذلك – أيضاً- د. عبد الصبور شاهين، كما يلي:

" أن موقفنا من هذه الفوضى المعجمية ينحصر في أمرين: الأول: رفض هذا النوع من

المعاجم الألفبائية، مهما اتخذ لها أصحابها من الذرائع"[٤].

أما تطبيقاً فإن المعاجم الثمانية المختارة لم تلتزم بذلك، بل وزعت مصطلحاتها ألفبائياً، مما مزق وشائج العلاقات العلائقية العلامية الاصطلاحية.

وجاءت الأمور، كما يلي:

---

[١] نفسه: ص: ٩-١٠.

[٢] انظر : خليل. : ص: ٧ .

[٣] انظر :ص: ٢٦ .

[٤] عبد الصبور شاهين: العربية لغة العلوم و...:ص:٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **بعلبكي:** رتبها وفقاً للألفباء الإنجليزية وبذلك توزعت مصطلحات كل حقل، واحتاج المؤلف في تبويب المصطلحات إلى: "تحديد الفرع اللغوي الذي ينتمي إليه المصطلح"[١].

وعلل ذلك بقوله: " إن تحديد الفرع اللغوي الذي ينتمي إليه المصطلح لمما يسعف على إيضاحه وعلى تبيان علاقته بالمصطلحات الأخرى (ولا سيما ما يرادفها أو يقابلها أو يتفرع عنها)"[٤].

وبذلك كثرت الإحالات في المعجم، كثرة مملة، وكان حرياً به أن يجعل مصطلحات كل حقل وحدها.

ولم تكن باقي المعاجم أحسن منه شأناً، فكلها مرتبة ترتيباً ألفبائياً. حيث تتوزع مصطلحات كل فرع على مساحات واسعة في المعجم، ولا يتيح ذلك للمستفيد من المعجم معرفة العلاقات بين المصطلحات في الحقل الواحد.

المقصد الخامس : ضرورة الالتجاء إلى داخل اللغة العربية عند توليد المصطلحات الجديدة:

" وحين نستقري واقع المصطلح اللساني العربي نجده يتجه إلى خارج اللغة العربية، إلى الترجمة والتعريب أكثر مما يتجه إلى التوالد من الداخل"[٢].

تطبيقيا ؛وبالنظر في الجدول" ص:٧٩-٨٠" نلاحظ أن ما جاء من طريق التوالد الداخلي للغة العربية (اشتقاق،مجاز،نحت)كان:(١٣٩٠)مصطلحا في العينات المختارة من المعاجم الثمانية؛ وهو ما يشكل:(٢١,١٧ %) فقط من مجموع مصطلحات العينة المختارة :

التي هي: (٦٥٦٤) مصطلحا.

أما ما كان من المصطلحات قد اتجه اتجاها خارجيا (الترجمة،التعريب ، الاقتراض) فقد كانت(٤٥٢٦)؛ وهو ما يشكل : (٦٨,٩٥ %) ؛ وهي نسبة عالية جدا بالمقارنة مع النسبة السابقة.

ومما يرتبط بهذا الموضوع بعض المصطلحات التي اتجه فيها أصحاب المعاجم الوجهة الخارجية مقترضين أو مزاوجين بين الاقتراض والتعريب، ومن ذلك المصطلحات التالية :**فونيم، ومورفيم، حيث جاءت في المعاجم على النحو التالي:**

(١)- بعلبكي:

- فونيم : مقابل :(Phoneme) (اقتراض).

---

[١] انظر : بعلبكي :ص: ١٦.

[٢] الفهري: اللسانيات واللغة...: ص:٢٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- مورفيم: مقابل:(Morpheme) (اقتراض).

(٢)- خولي ١.:

- فونيـم؛ (فونيمية)؛ (صوتيم)؛ (صوت مجرد): مقابل (Phoneme). اقتراض؛ (اقتراض)؛(ترجمة+اقتراض)؛ (ترجمة).

-مورفيم؛(مورفيمية)؛(حرفية مجردة)؛(حرفيم):مقابل (Morpheme). اقتراض؛(اقتراض) ؛ (اقتراض+ترجمة) ؛(ترجمة).

(٣)- مسدي:

- صوتم ، مقابل :(Phoneme)

(ترجمة + اقتراض).

- صرفم ، مقابل: (Morphoneme)

(ترجمة + اقتراض)

(٤)- مبارك:

- وحدة صرفية مجردة: مقابل: (Morph'eme)

(تـرجـمـة).

- وحدة صوتية؛ (حرف) : مقابل :(Phoneme)

(تـرجـمـة).

(٥)- بركة:

- مورفيم؛ (وحدة بنيوية صغرى):مقابل: (Morpheme)

- اقتراض ؛ (تـرجـمـة).

-فونيـم ؛ (لافـظ) ؛ (مستصـوت)؛(وحـدة صوتية صغرى): (Phoeme). (اقتراض)؛ (ترجمة) ؛ (اشتقاق) ؛ (تـرجـمـة).

(٦)- باكلا:

- الفونيم : مقابل : (Phoneme) .

(اقتراض).

- المورفيم؛ (الوحدة الصرفية): مقابل: (Morpheme).

(اقتراض)؛ (تركيب وصفي).

(٧)- خولي ٢.:

- فونيم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- مورفيم.

(٨)- خليل:

- صويت : مقابل: (Phoneme).

(اشتقاق).

- كُلَيمة : مقابل: (Morpheme).

(اشتقاق).

بينما وجدت محاولة ل: د.: سمير استيتية، وهو أحد المشتغلين بالقضية الاصطلاحية، إذ يتجه بهذين المصطلحين اتجاهاً داخلياً، أي نحو تفجير القدرات اللغوية العربية إذ يقول عن المصطلح الأول (Phoneme): " في نظرنا أن أدق تعريب لهذا المصطلح هو "صوتون"، وهو تعريب نقترحه ... على عدة اعتبارات منها: أن اللاحقة العربية (الواو والنون) تعني ما تعنيه اللاحقة اللاتينية الموجودة في المصطلح الإنجليزي، فإن الواو والنون في كلمة (صوتون) تدل على التصغير، وذلك كما في: خلدون، وزيدون، وعبدون، وحمدون، وكان الأندلسيون يستعملون هذه الصيغة للتصغير، والتصغير في مضمون (الفونيم) واضح من تعريفه الآتي: "هو أصغر وحدة صوتية تغييرها يغير المعنى، وبذلك، فإن كلمة (صوتون) أحسن من كلمة (صوتيم)، ومن كلمة (فونيم) لأن الأولى مكونة من كلمتين: إحداهما عربية، وثانيتهما أعجمية، ولأن فونيم ليست عربية، ولا هي مصوغة صياغة عربية، فهي باقية على الأصل الأجنبي دون تغيير"[١].

" ولا بأس أن نشير هنا أيضاً إلى أننا نذهب إلى تعريب المصطلح (مورفيم)- والذي يشير إلى أصغر وحدة صرفية تغييرها يغير المعنى- بالنظير العربي الآتي: صرفون. . ."[٢].

وأظن أن مثل هذا الاتجاه خير للعربية من باقي الاتجاهات، فهي تفجير لطاقات مماثة التوظيف في العربية.

المقصد السادس: بنوك المصطلحات:

"ويعزى رواج بنوك المصطلحات. . . إلى حاجة حقيقية ملحة سببها التفجيرات البركانية للمعرفة الإنسانية في العلوم والتكنولوجيا على وجه الخصوص، إذ يقدر بعض المختصين ظهور أكثر من خمسين مصطلحاً يومياً، وهكذا لم تعد الذاكرة البشرية ولا المعاجم المتخصصة قادرة

---

[١] استيتية:د. سمير استيتية: نحو معجم لساني شامل موحد: ص :١٦٩.

[٢] السابق: ص: ١٧٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عـلى احـتواء هذا العدد الضخم من المصطلحات. . . ولهذا كله لجأ أصحاب القرار إلى بنوك المصطلحات العلمية والتقنية ومعالجتها واسترجاعها"[١].

إن هـذا التفجر العلمي والاصطلاحي يجعل توظيف الحاسبات الإلكترونية أمراً ملحاً، ولا يصلح الأمر بلا توظيف لهذه القدرات، فأضخم معجم تناولته وهو (بعلبكي) احتوى على (٨٤٢) مصطلحاً وهو عدد لا يمثل الثورة المصطلحية ولا الثورة المعجمية اللسانية العالمية مطلقاً.

وسـتكون فـائدة هذه البنوك هائلة، كمياً وكيفياً، فضلاً عن سرعة التعامل ودقة النتيجة، وقدرة الحاسب على استيعاب الشروح والتوضيح والأمثلة للمصطلحات ومفاهيمها.

كمـا تقـدم هـذه البنوك فوائد جمة في توثيق المصطلحات، وبالتالي إغلاق الطريق أمام الترادف والمشترك اللفظي، كما تسهل هذه البنوك مهمة المترجمين، الذين يقومون بترجمة كتب جديدة وتعوزهم الأداة الاصطلاحية، ذلك أنه:

" قد يتخصص بنك المصطلحات في نوع معين من المصطلحات، كما هو الحال في بنك المصطلحات التابع لشركة سيمنز في ميونخ، الذي يركز جلّ اهتمامه على المصطلحات المتعلقة بالهندسـة الكهـربائية فيخزن مصطلحاتها بثمان (كذا) لغات أوروبية ،وشرع مؤخراً في إضافة المقابلات العربية إليها"[٢].

---

[١] القاسمي:نحو تطوير بنوك المصطلحات أداة ل... :م.ل. /م٢٨/عدد ٢٨/ص٧٧/ع٢.

[٢] القاسمي : المصطلحية : ص:١٨١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلاصة البحث

تناول هذا البحث قضية المصطلح اللساني العربي، ومناهج وضعه ومشاكل سيرورته وقواعده، إذ سلك الباحث منهج الاستقراء والتطبيق، مستخدما في الدراسة التطبيقية معاجم وضعت لهذا الشأن.

استلزم الوصول الى توصيف هذه المعاجم، واستخلاص مناهج صوغ المصطلح اللساني التعريج في الفصل الأول على كيفية تفجير العرفية العامة في الكلمة لتتحول الى عرفية خاصة.

وكان أهم ما توصل إليه الباحث في الفصول الأربعة ما يلي:

الفصل الأول:

التعليم على بؤرية العلاقة العلامية العرفية بين الكلمة ومدلولها، فبسطت القول في أصولية الارتباط العلامي العرفي، وكيف أن الإنسان احتاج الى الإشارية أولا للتعبير عن رغباته ثم اهتدى إلى التصويت، فكانت العلامات اللغوية عرفية الانتظام، ثم عرضت إلى مشكلة تعريف الكلمة وما اعتور مصطلح الكلمة من غموض وإشكالات، وتوصلت إلى أنه لا بد من الإبقاء على مصطلح(كلمة) في البحث اللغوي، مع الأخذ بعين الاعتبار مصطلح (صرفون) للبحث في المكونات الدنيا.

ثم رأيتني أتتبع تحول الكلمة من عرفيتها العامة إلى عرفيتها الخاصة فرأيتها تمر في معالم أربعة في هذه الطريق؛ فالعلاقة العلامية اللغوية كانت أسّ التحول إلى الاصطلاح ثم إنها أثناء ذلك العبور استلزمت تسلط عرفية خاصة أو مواضعة مضاعفة للجواز إلى المعنى الجديد، ولكن العرفية هنا أدق والاصطلاحية أضيق، وكان المعلم الثالث أن التواضع الاصطلاحي أدق من التواضع العرفي الأول.

ثم استنتجت تعريفا للمصطلح واستخلصت له إحدى عشرة خصيصة كانت المحور الذي قاد الباحث في الفصول التالية.

أما في الفصل الثاني:

ولما كان للمصطلح التراثي ومناهج صوغه دور كبير في الحياة العلمية العربية المعاصرة ولما كان تواصل الحياة ممتدا بين تراث الأمة وحاضرها فقد اخترت أربعة معاجم تناولت المصطلح التراثي، وقمت بدراستها، فتوزعت الدراسة مقاصدُ عدة:

أولا: قضية سيرورة المصطلح التراثي، إذ وجدت أنه كلما قل عدد الكلمات المكونة للمصطلح كان أجود، وأدعى للسيرورة، وشفعت ذلك بأمثلة موضحة مستقاة من المعاجم الأربعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمـا ثانيهـا فقد عرض إلى المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات، فوجدت أن المصطلحات قد شملت المستويات اللغوية المختلفة من صوت، وصوت صرفي،وصرف... الخ ؛ مما يعلم على أن الحياة المصطلحية العربية التراثية زاخرة، وأن الإفادة منها في شتى المستويات حاصلة مهيأة.

وعـرض ثالثها إلى مناهج صوغ المصطلح التراثي، فكان منها الوصف والاشتقاق والمجاز والتخصيص والتركيب والتعريب.

وقد استنتجت أن الجمل الوصفية لا يمكن عدها مصطلحات، بل وجدتها تنحسر ولا تقدر على السيرورة، ذلك أنها تتكون من عدد كبير من الكلمات.

ووجـدت أن العرب في صوغ المصطلح اللغوي قد اتجهوا إلى داخل اللغة، فكان للاشتقاق والمجاز الدور الأهم والأعظم في صوغ المصطلح ولم يتجيوا- إلا نادرا جدا- إلى خارج اللغة، ولم يكن هناك إلا مصطلحان اثنان وضعا من طريق التعريب.

أما النحت والتركيب فقد حظيا بدور لا بأس به في صياغة المصطلح ؛مما يدل على أنه يمكن للعربية الاستعانة بهذين المنهجين ولكن في حدود توافقهما مع الأذن العربية.

أما الفصل الثالث فقد تناول مناهج وضع المصطلح اللساني العربي:

فاخـترت لذلـك ثمانيـة من المعاجم اللسانية العربية الحديثة وقمت بوصفها، فوضح لي من التطبيق الإحصائي ما يلي:

- عرض الفصل الثالث إلى قضيتين من قضايا المصطلح اللساني:

* المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات.
* مناهج وضع المصطلح اللساني العربي.

فوجـدت المصطلحات قد توزعت على شتى المستويات اللغوية، مما يدل على أن المصطلح اللساني العربي قد استطاع شق طريقه رغم الصعوبات، ووفر للعربية مصطلحات في المستويات اللغوية المختلفة.

وأمـا المـناهج التي وضعت بوساطتها المصطلحات فقد كانت: الوصف والاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب والتعريب والاقتراض والترجمة.

ثـم رأيتُ أن المعاجم كانت ذات مرونة عالية فزاوَجَت بين منهجين أحيانا، وبين ثلاثة في أحيان أخرى، فكان (ترجمة + مجاز) و (ترجمة + مجاز + نحت).

وتـناولت هـذه المناهج بالمناقشة وفقا لما قدمت في الفصل الأول من تنظير حول خصائص المصطلح واستنتجت أنه:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعيب بعض المصطلحات أنها وضعت عن طريق الوصف،وهذا - كما أسلفت - لا يصلح أن يوضع المصطلح من طريقه؛ ذلك أن الجمل الوصفية تثقل على السامع والكاتب والمحاضر.

وتناولت الاشتقاق فوجدت المحدثين قد تناولوه بالبحث والتمحيص، وتوصلت إلى أن العلماء يعتمدون على الاشتقاق الأصغر (أو التوليدي)، أما الأنواع الأخرى فإن أصحاب المعاجم المختارة لم يوظفوه في صوغ المصطلحات التي أثبتوها في معاجمهم.

ثم تناولت المجاز وما له من دور في الجواز بالعلاقة العرفية العامة إلى العرفية الخاصة، وتناولت التخصيص نوعا من أنواع المجاز، لإنه يجوز بالعلاقة العرفية دون أن نلمح فرقا بين المعنى الجديد والمعنى الأصلي.

أما النحت والتركيب فقد عرضت إلى الخلاف حولهما، وتناولت جوانب النقد الموجهة للنحت، ورأيت أن التركيب جانب من جوانب النحت- كما يرى بعض الباحثين - وألمحت إلى ما استقر الأمر بالأستاذ المشرف حوله؛ وذلك أنه: يُقبل النحت في حدود توافقه مع الأذن العربية وقواعد العربية في النحت والتركيب؛ فكان التركيب المزجي والوصفي عاملين تفجيريين في صوغ المصطلحات الجديدة، أما التركيب الإضافي فلم ير الباحثون أنه جزء من العملية التوليدية اللغوية.

وأما في مناقشتي للتعريب والاقتراض والترجمة؛ فقد رأيت أن هذه المناهج تعلم على قضية عالمية لا تخلو منها لغة أبدا، وهي :

قضية التواصل بين اللغات؛ فوجدت المعاجم قد عربت ما أمكن تعريبه، واقترضت في جوانب رأى أصحاب المعاجم أنه لا بد من الاقتراض فيها.

وفي الترجمة :وجدت أن المصطلحات المترجمة تشكل نسبة عالية مما يدل على توافر المصطلح المقابل في اللغة العربية، وقدرتها على التواصل العلمي اللساني مع لغات العالم الأخرى.

ووجدت أنه قد ساعد في ذلك المصطلح التراثي اللغوي المؤسس؛ حيث وجد أصحاب المعاجم كثيرا من المصطلحات اللغوية القديمة قادرة تماما على التعبير عما يعبر عنه المصطلح الجديد ،كالصرف والنحو والمعنى والدلالة ...إلخ.

ووجدت أن أصحاب المعاجم قد اشتقوا مناهج جديدة؛ وذلك بالمزاوجة بين منهجين أو ثلاثة مناهج: كالمزاوجة بين الترجمة والمجاز ،والنحت والتعريب، والاقتراض والاشتقاق، والمزاوجة بين الترجمة والاقتراض والمجاز، والنحت والترجمة والاقتراض، مما دل على قدرة هائلة في التوليدية الاصطلاحية العربية.

٥٢٨٢٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأما الفصل الرابع فقد تناول قضية سيرورة المصطلح اللساني ومشاكلها:

فتناولت مشكلة المصطلح التراثي وتوظيفه، ومشكلة الترادف والاشتراك اللفظي، ومشكلة تنظيم المصطلحات في المعاجم ، وقضية بنوك المصطلحات .

واستخلصت ما يلي :

١- إن توظيف المصطلح التراثي في اللسانية العربية الحديثة أمر لا بد منه على ألا نحمل المصطلح ما لا طاقة له به.

٢- كان مما يعيب بعض المعاجم المختارة: الترادف والاشتراك اللفظي؛ وذلك لأن المشتغلين بالمصطلح اللساني كان يعوزهم التنسيق والاتصال فيما بينهم.

واستنتجت توصية خرج إليها الأكثرون، وهي: لا بد من توحيد الجهود العربية في صوغ المصطلح العلمي عامة ، والمصطلح اللساني خاصة.

٣- وكان مما يعيب بعض المعاجم أنها لا تهتم بقضية تثبيت معنى المصطلح عن طريق شرحه، وهذا مما يتعارض و خصيصة من خصائص المصطلح ألا وهي:"يوجد المعنى قبل المصطلح" ؛ ولذلك كان لا بد من توضيح المصطلحات بتثبيت معناها عن طريق الشرح.

٤- وكان مما عاب المعاجم كلها أنها لم ترتب المصطلحات حسب المعاني أو المفاهيم، وهذا لا يتفق مع أبسط قواعد صوغ المصطلحات؛ وكون المفهوم يوجد قبل المصطلح، فكيف توزع المصطلحات المنتمية إلى حقل واحد في مواضع مختلفة، مما فرق أواصر القربى بين المصطلحات.

٥- وجد الباحث أن المعاجم المختارة تتجه الوجهة الخارجية في صوغ المصطلحات أكثر مما تتجه إلى داخل اللغة؛ ذلك أن اكثر المصطلحات قد صيغ بالتعريب والترجمة والاقتراض، وكان الأولى الاعتناء بالاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب أكثر من الترجمة والاقتراض والتعريب.

وقد ناقشت كذلك قضية تتصل بهذا الجانب ؛ هي:

اتجاه أصحاب المعاجم إلى التعريب أو الاقتراض في موضع كان حقه الاشتقاق أو المجاز. وكان لذلك تطبيق على مصطلحي (Morpheme) و (phoneme) إذ يرى أحد الباحثين أن أفضل مقابل لهذين المصطلحين هما صرفون وصوتون على التوالي.

٧- إن توظيف القدرات التكنولوجية غدا أمرا بديهيا في العالم، ومما يسوء المرء -ونحن اليوم على أبواب القرن الحادي والعشرين - أن الغرب وظف بنوك المصطلحات منذ مطالع القرن المنصرم ونحن لما نوظفها إلى الآن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

- ***إخـــوان الصفا وخلان الوفا:*** رسائل إخوان الصفا: دون طبعة: ٤ مجلدات، دار بيروت، بيروت، ١٩٥٧.
- ***الجـــاحظ: عمـــرو بـــن بحر الجاحظ*** (ت ٢٥٥ هـــ): الحيوان: دون طبعة، ٧ مجلدات، تحقيق عبد السلام محمد هارون. مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٣٨.
- ***الجرجاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني*** (ت ٤٧٢ هـــ):

دلائل الاعجاز: ط٣، مجلد واحد، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، جدة: ١٩٩٢.

- ***الجرجاني: علي بن محمد الشريف الجرجاني*** (ت ٨١٦ هـــ):

كتاب التعريفات : دون طبعة، دون تحقيق، مكتبة لبنان، بيروت: ١٩٨٥.

- ***ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون:*** (ت ٨٠٨ هـــ):

مقدمة ابن خلدون: ط٢: مجلد واحد، المطبعة الأدبية: بيروت: ١٨٨٦.

- ***الخوارزمي: محمد بن أحمد بن يوسف*** (ت ٣٨٧ هـــ): مفاتيح العلوم: ط٢، مجلد واحد، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ، دار الكتاب العربي، بيروت :١٩٨٩.
- ***ابـــن رشـــد: أبو الوليد محمد بن احمد بن رشد*** (ت ٥٩٥ هـــ): تفسير ما بعد الطبيعة : دون طبعة، ٣ مجلدات، تحقيق: موريس بويج، دار المشرق، بيروت: ١٩٤٢.
- ***الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي:*** (ت ١٢١٣ هـــ):

تاج العروس من جواهر القاموس: دون طبعة، ١٠ مجلدات،المطبعة الخيرية،القاهرة :١٨٨٨.

- ***الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري:*** (ت٥٣٨ هـــ):

المفصل في علم العربية : ط١، مجلد واحد، تحقيق: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: ١٩٩٩.

- ***السكاكي:أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي:*** (٢٦ ٦هـــ):

مفتاح العلوم: ط١، مجلد واحد، مطبعة مصطفي البابي الحلبي، القاهرة :١٩٣٧.

- ***سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر:*** (ت ١٨٠ هـــ): الكتاب :

دون طبعة، مجلد واحد، تحقيق: د. أميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٩.

- ***السيوطي:جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الخضري السيوطي:***(ت٩١١ هـــ):

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ – المزهـــر فـــي علوم اللغة وأنواعها: دون طبعة، مجلدان، تحقيق:محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، دون تاريخ.

ب – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: دون طبعة، مجلدان ،تحقيق:عبد السلام محمد هارون و عبد العال سالم مكرم ،دار البحوث العلمية، الكويت :١٩٧٥.

-*الغـــزالي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي*: (ت ٥٠٥هـــ): المستصفى من علم الأصول : ط١، مجلد واحد، تحقيق: نجوى ضو، دار احياء التراث العربي، بيروت :١٩٩٧.

- *الفارابي: أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي*: (ت٣٣٩هـــ): كتاب الحروف: دون طبعة، مجلد واحد، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت :١٩٧٠.

- *ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا*: (ت ٣٩٥ هـــ): معجم مقاييس اللغة: ط١، ٦ مجلدات، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٤٦.

- *الكفوي: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي*: (ت١٠٩٤ هـــ):

الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ط١، مجلد واحد، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت :١٩٩٢.

- *ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم*: (ت ٧١١ هـــ):

لسان العرب: دون طبعة، ١٥ مجلد، دار صادر، بيروت: ١٩٦٨.

- *ابن يعيش: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي*:(ت ٦٤٣ هـــ): شرح المفصل: دون طبعة، مجلدان، عالم الكتب، دون تاريخ.

ثانيا: المراجع:

– *إبراهيم أنيس*: دلالة الألفاظ: ط١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة: ١٩٥٨.

- *باكلا: محمد حسن باكلا وآخرون*:معجم مصطلحات علم اللغة الحديث:ط١، مكتبة لبنان، لبنان : ١٩٨٣.

- *بريكلي: هيربرت بريكلي*: مـــقدمـــة إلى علـــم الدلالـــة الالســـني: ترجمة: قاسم المقداد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٠.

– *بسام بركة*: DICTIONNAIRE DE LINGUISTIQUE: ط١، لبنان ١٩٨٥.

– *بعلبكي: رمزي منير بعلبكي*: DICTIONARY OF LINGUISTIC TERMS : ط١، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٠.

- *تمام حسان*: اللغة بين المعيارية والوصفية: دون طبعة،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٨.

- *جون لاينز*: اللغة واللغويات:ترجمة: محمد اسحق العناني، دون طبعة،مؤسسة رلى، عمان١٩٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- *حجازي: محمود فهمي حجازي*: الأسس اللغوية لعلم المصطلح: دون طبعة، مكتبة غريب، القاهرة ١٩٩٣.

- *حلمي خليل*: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي: ط١، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٩٧.

- *الحمـزاوي: محمد رشاد الحمزاوي*: المعجم العربي: إشكالات ومقاربات: ط١، المؤسسة الوطنية للتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، تونس ١٩٩١.

- *خليل أحمد خليل*: معجم المصطلحات اللغوية: ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت ١٩٩٥.

- *الخولي: محمد علي الخولي*:

أ- معجم علم اللغة النظري: ط١، مكتبة لبنان، لبنان ١٩٨٢.

ب- معجم علم الاصوات: ط١، ١٩٨٢.

- *ريمون طحان*: اللغة العربية وتحديات العصر: ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨٤.

- *الشهابي: مصطفى الشهابي*: المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث: ط ١، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة ١٩٥٥.

- *عبد الصبورشاهين*: العربية لغة العلوم والتقنية: ط١، دار الإصلاح، الدمام ١٩٨٣.

- *عبد القادر عبد الجليل*: علم الصرف الصوتي: ط١، دار أزمنة، عمان ١٩٨٨.

- *عبد الكريم مجاهد*: علم اللسان العربي: ط١، جامعة القدس المفتوحة، عمان ١٩٩٧.

- *الفهـري: عبد القادر الفاسي الفهري*: اللسانيات واللغة العربية: ط١، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٨٥.

- *القاسـمي: عـلي القاسمي: المصطلحية*: مقدمة في علم المصطلح: الموسوعة الصغيرة، عدد: ١٦٩، بغداد، الجمهورية العراقية ١٩٨٥.

- *مبارك مبارك*: معجم المصطلحات الالسنية: ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت ١٩٩٥.

- *محمد أحمد أبو الفرج*: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: دون طبعة، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٦.

- *محمد علي الشوابكة و: أنور أبو سويلم* : معجم مصطلحات العروض والقافية: دون طـبعة، دار البشير، عمان :١٩٩١.

- *المسدي: عبد السلام المسدي*:

أ- قاموس اللسانيات: دون طبعة، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- مباحث تأسيسية في اللسانيات:مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع ،تونس، دون طبعة أو تاريخ.

جـ- مساءلات في اللغة والأدب: كتاب الرياض، عدد: ١٠، دون تاريخ.

ميشال زكريا :الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية:ط١،المؤسسة الجامعية،بيروت ١٩٨٣.

- *نهاد الموسى*: النحت في اللغة العربية: ط١، دار العلوم، الرياض ١٩٨٤.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

- *عوض محمد القوزي*: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: رسالة الماجستير، جامعة الرياض، السعودية، ١٩٧٩.

رابعا: الدوريات:

- *د. احمد مطلوب* :المصطلح النقدي:مجلة المجمع العلمي،م:٢٨،ج:٤، بغداد، ١٩٨٧، ص:١٠١- ١٢٣.

- *استيتية: سمير استيتية*: نحو معجم لساني شامل موحد: مجلة أبحاث اليرموك، م: ١٠، عدد: ٢، جامعة اليرموك، ١٩٩٢، ص: ١٤٣-١٩٣.

- *د. حامد صادق قنيبي:* الاشتقاق وتنمية الألفاظ: مجلة اللسان العربي، م: ٣٤، عدد: ٣٤، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ١٩٩٠، ص: ٧٩-٩٨.

- *د. عزمي إسلام*:مفيوم المعني:دراسة تحليلية:حوليات كلية الآداب، الحولية السادسة، الكويت ١٩٨٥، ص: ٥-١٦٣.

- *عبد القادر المهيري*: مفيوم الكلمة في النحو العربي: حوليات الجامعة التونسية، عدد: ٢٣، تونس ١٩٨٤، ص: ٣١-٤٢.

- *د. علي القاسمي*:

أ- النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح: مجلة اللسان العربي، م: ٢٨، عدد: ٢٩، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ١٩٨٧، ص: ١٢٧-١٣١.

ب- نحو تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي العلمي: مجلة اللسان العربي، م: ٢٨، عدد: ٢٨، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ١٩٨٧، ص: ٧٧-٨٤.

- *محمد حلمي هليل*:

أ- دراسة معجمية حول المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات: مجلة اللسان العربي،م: ٢٨، عدد:٢٨، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ١٩٨٧، ص: ٢٩-٧٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة: مجلة اللسان العربي، م: ٢١، عدد: ٢١، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ١٩٨٣، ص: ٩٧-١٣٦.

- ***محمد كامل حسين:*** القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية: مجلة المجمع العلمي، م: ١١-١٢، ج: ١١، القاهرة ١٩٥٩، ص: ١٣٧-١٤٢.

- ***محمود فهمي حجازي:*** علم المصطلح: مجلة المجمع العلمي، م:٥٩، القاهرة ١٩٨٦، ص: ٤٩-٨٠.

خامسا: منشورات المؤسسات:

- مجمع اللغة العربية: الموسم الثقافي الخامس: عمان ١٩٨٧.

- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط: القاهرة، بدون تاريخ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

by
Abdullah Mohammed Al-Abed
Supervised by
Professor Nihad Al-Mousa

As well as terms are the keys of knowledge, and the scientific continuity is a necessity that sprung out of human civilization, and the scientific powers melt in the human brotherhood to allow man avail from his brother and as humanity can communicate as a result of the existence of civilization, it is very necessary for Arabic language to raise up, as it was, exporting knowledge as well as it is import it.

Linguistics, in its scientific methodology and theoretical conclusions, which is dominating nowadays, is one of western civilization innovations, but it is derived from the world sciences what led its steps. As well the Arabs awake they found the trail passing, and the sea is full, they rushed after knowledge and its terminology.

The plan was not precise, and the curriculum was not clear, and the knowledge of the field was disparate. Meanwhile, continuation was by choice not by force, and the institutions were governed by the falling social and political contexts. So, the scientific Arabic language started to surge a flow of those words that dealt with as terminology, where they are not, because they do not meet what is meant by terminology or the requirements of being terms, such as unanimity, agreement, testing and planning.

Then, the linguists were shocked with this insufficient bitter reality, which pushed them after all these new words testing, criticizing, and editing them. And when they attach with any constituted, compacted and organized in terminological banks western sciences they seriously deal with them. Some of them started to set rules, instruct and draw plans, while others lay off their shades applying what they have learnt and taught that they coined, gathered, methodologized, derived, Arabicized, translated...etc.

And as a result of disagreement and discontinuity, dictionaries were insufficient, as there are homonym, synonym and Arabicize terminology in a place that derivation can be used instead and the borrowed terminology used in a place that translation is better for it.

In this thesis I have tried to gather all possible theories and bridging these theories with application. I have been very keen to hold up all the parts of this topic. For this reason, the initial chapters discuss the lingual relationship and its properties.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Then the thesis describes the terms and gathers the necessary terminology properties in order to apply these theories in the future.

As the Arabic knowledge contains a well-structured terminology, the thesis has reviewed the terminology situation in the past. So, the thesis adopted four dictionaries to extract the methodologies that the old linguists used to compose their terms.

Then, in the third chapter of this thesis, I have discussed the Arabic linguistics terms, so I have reviewed eight Arabic linguistics dictionaries to extract the methodologies of composing the Arabic linguistics terms and the lingual levels that terms go through.

Finally, the fourth chapter of this thesis is totally an application of the extracted theories. It discusses the outspread of linguistics terms, and it contains six objects: the terminology in old and modern times, the term number of words, illustrating the term meaning when defining it, the synonyms and homonyms, the need for semantic dictionaries based on meaning, and the necessity of employing terms banks in linguistic dictionaries.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit